قـــررت وزارة التـعليـــــــــــم
تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

وزارة التـعـــليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

الدراسات الإسلامية

الصف الثالث المتوسط

الجزء الأول من المقرر

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤٧ - ٢٠٢٥

يُوزع مجّاناً ولا يُباع

وزارة التـعـــليم
Ministry of Education
2025 - 1447

ⓒ المركز الوطني للمناهج، ١٤٤٦هـ

المركز الوطني للمناهج

الدراسات الإسلامية -الصف الثالث- المرحلة المتوسطة - الجزء الأول من المقرر./

المركز الوطني للمناهج. ـ الرياض، ١٤٤٦هـ

٢١٥ ص ، ٢١ × ٢٥,٥ سم

رقم الإيداع : ١٤٤٦/١٥٢٦٠

ردمك ٧-١٧-٨٥٢٧-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"

ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم؛

يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.

fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنَع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط، وقد تضمن الأقسام التالية:

- **مقرر القرآن الكريم**، وفيه تحديد للسور المقررة على الطالب.
- **التوحيد**، الذي يتناول عقيدة المسلم، ويُقدمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- **التفسير**، وفيه شرح لآيات مختارة من كتاب الله تعالى، وإيضاح لمقاصدها، ووقوف عند الفوائد والاستنباطات المستخلصة منها، والدلالة على أوجه إعجاز القرآن وبلاغته وفصاحته.
- **الحديث**، وفيه عناية بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- **الفقه**، وفيه إيضاح للأحكام الشرعية التي كلف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تمت صياغة الدروس والموضوعات ـ في هذا الكتاب ـ صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطًا داخل الصف؛ مُشاركًا في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقًا لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، مُمارسًا لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علمًا وفهمًا واستيعابًا للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة.

ثانيًا: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه ـ بإذن الله تعالى ـ على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.

ثالثًا: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثًا عن المعلومة، واستنباطًا لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدَّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسعٌ والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلُّم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعًا: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة .

خامسًا: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصورًا إجماليًا عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

إلى الطالب/ الطالبة:

هذا الجهد الذي بذل في تأليف هذا الكتاب، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نورًا في الدنيا، وزادًا في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

مقرر القرآن الكريم

الموضوع	الصفحة
خطة مقرر القرآن الكريم	١١

التوحيد

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: القَضَاءُ والقَدَرُ	١٣
الدرس الأول: الإيمـان بالقَـدَرِ	١٤
الدرس الثاني: الحَذَرُ مِنَ الضَّلاَلِ فِي القدرِ	١٧
الدرس الثالث: الصَّـبْـــرُ	١٩
الدرس الرابع: استعمال (لَوْ) في الكلام	٢٣
الوحدة الثانية: نِسْبَةُ النِّعم	٢٧
الدرس الخامس: نِسْبَةُ النِّعم	٢٨
الوحدة الثالثة: سبُّ مخلوقاتِ الله	٣٣
الدرس السادس: سَبُّ الدَّهْرِ	٣٤
الدرس السابع: سَبُّ الرِّيحِ	٣٧
الوحدة الرابعة: السّحر والكِهَانة والعِرَافة	٣٩
الدرس الثامن: السِّحْر	٤٠
الدرس التاسع: الواجب تُجاه السِّحر والسَّحرة	٤٢
الدرس العاشر: الكِهانة والعِرافة	٤٦
الوحدة الخامسة: التَّنْجيم	٥١
الدرس الحادي عشر: التنجيم	٥٢
الدرس الثاني عشر: أبراجُ الحظِّ	٥٦
الدرس الثالث عشر: الاسْتِسْقَاءُ بالأَنْوَاءِ	٥٩

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التفسير

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: تفسير سـورة الحجـرات	٦٣
الدرس الأول: تفسير الآيات (١-٥) من سورة الحجرات	٦٤
الدرس الثاني: تفسير الآيات (٦-١٠) من سورة الحجرات	٦٧
الدرس الثالث: تفسير الآيات (١١-١٤) من سورة الحجرات	٧١
الوحدة الثانية: تفسير سورة الكهف	٧٥
الدرس الرابع: تفسير الآيات (١-٨) من سورة الكهف	٧٦
الدرس الخامس: تفسير الآيات (٩-١٦) من سورة الكهف	٧٩
الدرس السادس: تفسير الآيات (١٧-٢٠) من سورة الكهف	٨٣
الدرس السابع: تفسير الآيات (٢١-٢٦) من سورة الكهف	٨٧
الدرس الثامن: تفسير الآيات (٢٧-٢٩) من سورة الكهف	٩١
الدرس التاسع: تفسير الآيات (٣٢-٤٤) من سورة الكهف	٩٤
الدرس العاشر: تفسير الآيات (٦٠ - ٦٤) من سورة الكهف	٩٩
الدرس الحادي عشر: تفسير الآيات (٦٥-٧٣) من سورة الكهف	١٠٢
الدرس الثاني عشر: تفسير الآيات (٧٤-٨٢) من سورة الكهف	١٠٥
الدرس الثالث عشر: تفسير الآيات (٩٩-١٠٦) من سورة الكهف	١٠٩
الدرس الرابع عشر: تفسير الآيات (١٠٧-١١٠) من سورة الكهف	١١٢

الحديث

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: من أعمال القلوب	١١٧
الدرس الأول: إخلاص العمل لله	١١٨
الدرس الثاني: التَفكُّر في خلق الله	١٢١
الدرس الثالث: استغلالُ أوقاتِ الفراغ	١٢٤
الدرس الرابع: طريقُ الرِضا	١٢٧
الوحدة الثانية: المسؤولية	١٣٠
الدرس الخامس: حقوق الراعي والرعية	١٣١
الدرس السادس: حفظ اللسان	١٣٤
الوحدة الثالثة: أخلاق وسُلُوكات رَغَّب فيها الإسلام	١٣٧
الدرس السابع: اليُسر والسَماحَة	١٣٨
الدرس الثامن: الصَدَقة	١٤١
الدرس التاسع: التكافُل الإجتِماعي	١٤٤
الدرس العاشر: التواضُع	١٤٧
الدرس الحادي عشر: الاستِقامة	١٤٩
الدرس الثاني عشر: العفّة	١٥١
الدرس الثالث عشر: الدلالة على الخير	١٥٤
الدرس الرابع عشر: الإصلاح بين الناس	١٥٦

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الفقه

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: الأطعمة والأشربة	١٦٠
الدرس الأول: أحكام الأطعمة والأشربة	١٦١
الدرس الثاني: أنواع الأطعمة وأحكامها (١)	١٦٤
الدرس الثالث: أنواع الأطعمة وأحكامها (٢)	١٧١
الوحدة الثانية: الذَّكاة	١٧٨
الدرس الرابع: الذَّكاة	١٧٩
الدرس الخامس: شروط الذَّكاة وسُننها ومكروهاتها	١٨٢
الوحدة الثالثة: الصيد والتعامل مع الحيوانات	١٨٧
الدرس السادس: الصَّـــيْد	١٨٨
الدرس السابع: التعامل مع الحيوان	١٩٣
الوحدة الرابعة: الضيافة وآداب الطعام والشراب	١٩٥
الدرس الثامن: الضِّيَافَةُ	١٩٦
الدرس التاسع: آداب الطعام والشراب	١٩٩
الوحدة الخامسة: الاضطرار والتداوي	٢٠٢
الدرس العاشر: أحكام المضطر وحكم التداوي	٢٠٣
الوحدة السادسة: الأيْمَـــانُ	٢٠٧
الدرس الحادي عشر: الأَيْمانُ	٢٠٨
الدرس الثاني عشر: الحِنْثُ في اليمين	٢١١

مُقَرَّرُ القُرآنِ الكَرِيمِ

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

خطة مُقَرَّرِ القُرآنِ الكَرِيمِ

خطة مقرر القرآن الكريم للتعليم العام

خطة مقرر القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

خطة مقرر القرآن الكريم في المدارس الأهلية التي تدرس منهجًا مُغايرًا لمنهج التعليم الحكومي

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التوحيد

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الأولى
القَضَاءُ والقَدَرُ

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيانِ المرادِ بالقدرِ، وبيانِ حكمِه، ومراتبِه .
- تعليلِ أسبابِ النَّهي عن الجدالِ في القدرِ.
- الاستدلالِ لحكمِ الاحتجاجِ بالقدرِ على المعاصي.
- توضيحِ معنى الصَّبرِ وأقسامِه.
- الاستدلالِ على نتائجِ الصَّبرِ من القرآنِ والسُّنة.
- بيانِ الوسائلِ المعينةِ على الصَّبرِ.
- تفصيلِ القولِ في حكمِ استعمالِ (لو) في الكلامِ.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس الأول ١

الإيمان بالقَدَرِ

تعريفُ القَدَرِ

القَدَرُ: هو عِلْمُ اللّه تعالى بالأشياءِ قبلَ حُدوثها، وكتابتُهُ لذلكَ في اللَّوحِ المحفُوظِ، ومشيئتُه وخلقُهُ لَهَا.

وجوب الإيمان بالقَدَرِ

الإيمان بالقَدَرِ واجب، وهو ركنٌ من أركان الإيمان السِّتة، لا يصح إيمان أحد دون أن يؤمن به.

ومن الأدلة على ذلك:

١ قال اللّه تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾[١].

٢ عن عُمَرَ بن الْخَطَّاب رضي الله عنه في حديث جبريلَ عليه السلام أنَّهُ سأَلَ النَّبيَّ ﷺ عن الإيمَانِ، فقال رسول اللّه ﷺ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللّه، وَمَلائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قال: «صَدَقْتَ»[٢].

مَراتبُ القضاءِ والقَدَرِ

للقضاءِ والقَدَرِ أربع مراتب، هي:

المرتبةُ الأولى: العِلْمُ

ومعناها: الإيمانُ بأن اللّه بكل شيء عليم، وأنه قد علم بما يكون قبل وقوعه، والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾[٣].

(١) سورة القمر، الآية: ٤٩. (٢) أخرجه مسلم (٨). (٣) سورة الطلاق، الآية: ١٢.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

المرتبةُ الثَّانيةُ: الكِتَابَةُ

ومعناها: الإيمانُ بأن الله سبحانه كَتَبَ مقاديرَ كلِّ شيءٍ في اللَّوح المحفوظ.

والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُم مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖ﴾[1].

إلا خلق أمثالكم

اللوح المحفوظ

المرتبةُ الثَّالثةُ: المشِيئَةُ

ومعناها: الإيمانُ بأن جميع ما يجري في هذا الكون واقعٌ بمشيئة الله تعالى.

والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[2].

المرتبةُ الرَّابعةُ: الْخَلْقُ

ومعناها: الإيمانُ بأن الله تعالى خالقُ كلِّ شيء، ومن ذلك: أفعالُ العباد كلُّها، خيرُها وشرُّها، فلا يقع شيء في هذا الكون إلا والله هو الذي خلقه، والدليل قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾[3]، وبهذا نعلم ونؤمن بأن الله سبحانه عالم بما سيعمله العباد قبل أن يخلقهم، وأنه كتب ذلك عنده، وأن أعمال العباد خيرها وشرها مخلوقة واقعة بمشيئته، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

نشاط

ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك؛ فعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»[4].

استنتج العلاقة بين الحديث وموضوع الدرس.

(١) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.
(٢) سورة التكوير، الآية: ٢٩.
(٣) سورة الزمر، الآية: ٦٢.
(٤) أخرجه الترمذي (٢٥١٦).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

متى كتبَ اللّه المقاديرَ؟

كَتَبَ اللّه مقاديرَ كلِّ شيء في اللوح المحفوظ، قبل أن يخلق السماواتِ والأرضَ بخمسين ألفَ سنة.

والدليل على ذلك: حديث عَبْدِاللّه بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّه ﷺ يَقُولُ: «كَتَبَ اللّه مَقَادِيرَ الْخَلائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»، قَالَ: «وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ»[1].

التقويم

س١ ما المراد بالقَدَر، وما حكم الإيمان به؟ مع الدليل.

س٢ أُعدِّد مراتب الإيمان بالقدر.

(١) أخرجه مسلم (٢٦٥٣).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني ٢

الحَذَرُ مِنَ الضَّلَالِ فِي القدرِ

حكم إنكار القَدَرِ

إنكارُ القَدَرِ كُفْرٌ، لما تضمنه من تكذيب الكتاب والسُّنة، وإنكار علم الله بالأشياء قبل حدوثها.

ومن الأدلة على ذلك:

قال ابن عمر رضي الله عنهما: حدَّثني أبي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَذَكَرَ حديثَ جبريل عليه السلام وفيه: أنه قالَ لِلنَّبيِّ ﷺ: فَأَخبِرْني عن الإيمَانِ. قالَ النَّبيُّ ﷺ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»(١).

النهيُ عن الجدال في القَدَرِ

نهى النبي ﷺ عن الجدال في القدر، كما في حديث عبدِالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي الْقَدَرِ، فَكَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ مِنَ الْغَضَبِ، فَقَالَ: «بِهَذَا أُمِرْتُمْ، أَوْ لِهَذَا خُلِقْتُمْ، تَضْرِبُونَ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، بِهَذَا هَلَكَتِ الأُمَمُ قَبْلَكُمْ»(٢).

وسبب النهي يعود إلى أمرين:

١. أن السلامة في التسليم لله تعالى، والتسليم بقضائه وحكمته وعدله.
٢. أن العقول قد يقصر فهمها عن بعض الأمور الخفية، أو كثير منها، وإذا فهمها بعض الناس فقد تخفى على آخرين، فتكون لهم فتنة في الجدال في القَدَرِ.

(١) أخرجه مسلم (٨).

(٢) أخرجه أحمد (٦٦٦٨)، والمراد بقوله (فَكَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ) كناية عن احمرار الوجه من شدة الغضب.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

حكم الاحتجاج بالقدر على المعاصي

لا يصح الاحتجاج بالقدر في ترك ما أمر الله به، أو فعل مانهى الله عنه:

لأن الله تعالى أقام الحجة على العباد بأن بيَّن لهم طريق الخير وأمرهم به وأَقْدَرَهُم على فعله ووعدهم بالجزاء الحسن، وبيَّن لهم طريق الشَّر وحذَّرهم منه وأَقْدَرَهُم على تركه، قال تعالى: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾[1].

التقويم

س١ ما حكم إنكار القدر؟ مع الاستدلال.

س٢ ما أسباب النهي عن الجدال في القدر؟

(١) سورة النساء، الآية: ١٦٥.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثالث ٣

الصَّبْـرُ

تعريف الصبر

الصبر هو: حبس النفس عن محارم الله، وحبسها على فرائضه، وحبسها عن التَّسخُّط والشكاية لأقداره. وله ثلاثة أنواع:

الأول: الصبر على طاعة الله مثل: الصيام، والحج وغيرهما.

الثاني: الصبر عن المعصية مثل: الصبر عن كل معصية تشتهيها نفسه.

الثالث: الصبر على أقدار الله والمراد به: حبسُ النفسِ عن الجزَع، وحبسُ اللسان عن التَّسخُّط والتشكّي، وحبسُ الجوارح عن أي فعل يظهر التَّسخُّط، مثل: لطم الخدود وشقِّ الجيوب ونحوهما.

حكم الصبر

الصبر واجب.

والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[١].

٢ حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرٍ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّه، وَاصْبِرِي»[٢].

البكاء مِن غير جزع

البكاء عند المصائب **جائز**، ولا ينافي الصبر ولا الرضا بقضاء الله.

والدليل على هذا: أن رَسُولَ اللَّه ﷺ عندما دَخَلَ على ولده إِبْرَاهِيم رضي الله عنه وهو يَجُودُ بِنَفْسِهِ: «إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلاَ نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ»[٣].

(١) سورة آل عمران، الآية: ٢٠٠.
(٢) أخرجه البخاري (١٢٥٢).
(٣) أخرجه البخاري (١٣٠٣)، ومسلم (٢٣١٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الحكمة من وجوب الصبر

شرع الله الصبر على المصيبة لِحِكَم، منها:

١ **التأدب مع الله تعالى في قضائه وقدره**، فإن كل ما يصيب الإنسان لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، قال الله تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ﴾[١].

اللوح المحفوظ — نخلق الخلق

٢ **الصبر يؤدي إلى قوة العزيمة، وحسن التعامل مع المصيبة، والسعي في تلافيها، ويعجِّل بالفَرَج.**

نتائج الصبر

لقد رَغَّب الشرع في الصبر، وبيَّن له فضائل كثيرة، منها:

١ **حصول رحمة الله وهدايته للصابرين قال تعالى:** ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧﴾[٢].

٢ **الصابرون يوفَّوْنَ أجرَهم بغير حساب**، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾[٣].

يؤجرون بلا عَدَدٍ ولا تقديرٍ

وقال ﷺ: «ما أعطي لأحدٌ عطاءً خيرًا وأوسع من الصبر»[٤].

نشاط ١

أَذكُر مثالين للصبر على الطاعات.

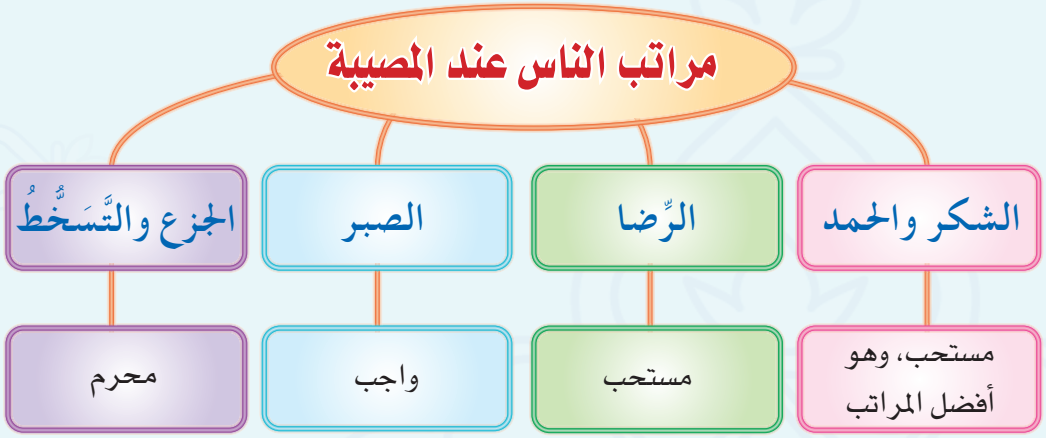
ومثالين للصبر عن المعاصي.

(١) سورة الحديد، الآية: ٢٢.
(٢) سورة البقرة.
(٣) سورة الزمر، الآية: ١٠.
(٤) أخرجه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

مراتبُ الناسِ عندَ المصيبةِ

الناس حال وقوع المصائب الدنيوية على أربع مراتب:



الوسائل المعينة على الصَّبر

مِمَّا يعين المسلم على الصبر ما يأتي:

١ **معرفة أن المصيبة من علامات إرادة الله الخير بالعبد المسلم.**

لأن المصائب تكفّر الذنوب.

عن أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ما يُصِيبُ المُسْلِمَ، مِن نَصَبٍ ولَا وصَبٍ، ولَا هَمٍّ ولَا حُزْنٍ ولَا أذًى ولَا غَمٍّ، حتّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إلّا كَفّرَ اللهُ بهَا مِن خَطَايَاهُ»[١].

٢ **استصغار المصيبة**، بالنسبة لغيرها، لأنه ما من مصيبة إلا وهناك أكبر منها، فيحمد المسلم ربه على أن لم تكن أكبر منها، والنظرُ في واقع الناس المبتلين يخفف هذا، فكل من ابتلي بشيء فسيجد من ابتلي بما هو أشد منه.

٣ **أن المصيبة لم تكن في الدِّين.**

فمهما ابتلي الإنسان في بدنه، أو ماله، أو ولده، أو غير ذلك من أمور الدنيا، فليحمد الله أن لم يُصَب في دِينه كتوحيده، وطاعته لربه جلَّ وعلا، واستقامته على دِينه.

(١) أخرجه البخاري (٥٦٤١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط ٢

قال شُرَيح: «إني لأصاب بالمصيبة، فأحمد الله عليها أربع مرات، أحمد إذ لم يكن أعظم منها، وأحمد إذ رزقني الصبر عليها، وأحمد إذ وفقني للاسترجاع لما أرجو من الثواب، وأحمد إذ لم يجعلها في ديني»[١].

أكتب مع مجموعتي بعض الآثار المترتبة على حمد الله عند المصائب مستفيدًا من قول شُرَيح رحمه الله.

التقويم

س١ أُوضّح أقسام الصبر.

س٢ أذكر بعض نتائج الصبر الواردة في القرآن والسنة.

س٣ ما حكم الجزع والتسخط عند المصيبة؟ ولماذا؟

(١) سير أعلام النبلاء ج٤، ص ١٠٥.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الرابع ٤

استعمال (لَوْ) في الكلام

استعْمال (لَوْ) في الكلام على نوعين:

النوع الأول: استعمالٌ محرَّمٌ، ومن صوره المحرمة صورتان:

أ **استعْمالها في أمر ماضٍ على وجه التَّسَخُّطِ**: كاستعمالها عند حلول المصائب، على سبيل الجزع والتسخط من القضاء والقدر.

مثال ذلك:

- لو لم يسافر فلان ما مات.
- لو لم يذهب مع فلان لم يصبه حادث السيارة.

والدليل على تحريمه: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلاَ تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلاَ تَقُلْ: لَو أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَو تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»[1].

ب **استعْمالها في أمرٍ مستقبلٍ تمنِّيًا للشَّرِّ**، مثل: لو كان لي سُلْطَةٌ لضربتُ فلانًا، واستوليتُ على ماله.

والدليل على ذلك: حديث أبي كبشة الأنماري ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعْلَمُ لِلهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ، قَالَ وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مَالٌ لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ، قَالَ هِيَ نِيَّتُهُ، فَوِزْرُهُمَا فِيهِ سَوَاءٌ»[2].

(١) أخرجه مسلم (٢٦٦٤).
(٢) أخرجه أحمد (١٨١٨٧)، والترمذي (٢٣٢٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

النوع الثاني: استعمالٌ جائزٌ، ومن صوره الجائزة صورتان:

أ **استعْمالها في أمرٍ ماضٍ لا على وجه التَّسَخُّط:** فقد يقولها رغبة في الخير، أو ندمًا على فوات طاعة.

مثال ذلك:

- لو حضرت الدرس بالأمس لا ستَفَدتُ.
- لو غيَّرتُ نشاطي التجاري لربحت.

والدليل على جوازه: حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن النَّبِيَّ ﷺ قال في حجِّه: «لو أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِن أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لم أَسُقْ الْهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً»(١).

ب **استعْمالها في أمرٍ مستقبلٍ تَمنِّيًا للخير**، مثل: لو رزقني الله مالًا لأنفقت منه في وجوه الخير.

والدليل على ذلك حديث أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِنَّما الدُّنيا لأربعةِ نفرٍ: عبدٌ رزقَه اللّهُ مالًا وعِلمًا، فهوَ يتَّقي ربَّهُ فيهِ، ويصلُ بهِ رحِمَهُ، ويعلَمُ للّهِ فيهِ حقًّا، فَهَذا بأفضلِ المَنازِلِ. وعبدٍ رزقَهُ اللّهُ علمًا، ولم يرزُقهُ مالًا، فَهوَ صادقُ النيَّةِ، يقولُ: لَو أنَّ لي مالًا لعَمِلتُ فيه بعَملِ فلانٍ، فهو بنيَّتِهِ، فأَجرُهُما سواءٌ»(٢).

نشاط ١

اذكر مثالًا لاستعمال (لو) في أمر محرم، ومثالًا لاستعمال (لو) في أمر جائز مما ليس في الأمثلة الواردة في الكتاب.

الاستعمال	المثال
(لو) في أمر محرم	
(لو) في أمر جائز	

(١) أخرجه البخاري (١٦٥١)، ومسلم (١٢١٨)، وهذا لفظه.
(٢) أخرجه أحمد (١٨١٨٧)، والترمذي (٢٣٢٥)، واللفظ له.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الحِكمة من النهي عن استعمال (لَو) في الحالات المحرمة

نهى الشرع عن استعمال (لَوْ) لحِكم منها:

١ لِمَا فيها مِن التَّسَخُّطِ على قضاء اللّه وقدره، وعدم الصبر عليه.

٢ أن استعمال (لَوْ) يفتح عمل الشيطان، ففي قولها انسياقٌ وراء خُطوات الشيطان الذي يدعو قائلها إلى الجزع والحزن والتسخط مِن القضاء والقَدَر.

البديل الشرعي لاستعمال (لَو)

السنة للمسلم عند حلول المصائب أن يقول:

أ «قَدَرُ اللّه، وَمَا شَاءَ فَعَلَ»، وفي هذا غاية التسليم والرِّضا بما قدَّر اللّه وقضى، وفيه إغلاقُ بابِ وسوسةِ الشَّيطان الرَّجيم.

ب ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾.

ج ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾، ويُسَمَّى: الاسْتِرْجَاعُ.

د «اللهمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لي خَيْرًا مِنْهَا»[١].

نشاط ٢

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: يا رسول اللّه وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال النبي ﷺ: «ثكلتكَ أمُّك يا معاذ، وهل يكبُّ الناس على وجوههم في النارِ أو قال: «على مناخِرهم إلا حصائدُ ألسنتهم؟»[٢].

أقرأ هذا الحديث، ثم أبيِّن علاقته بموضوع الدرس (لو كان كذا لكان كذا وكذا).

(١) أخرجه مسلم (٩١٨).
(٢) أخرجه أحمد (٢١٥٤٠).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقـــويم

س١ ما أنواع استعمال كلمة (لو)؟ أُمثّل بمثال لكل نوع.

س٢ ما الحكمة من النهي عن استعمال كلمة (لو)؟

س٣ أُبيّن البديل الشرعي لاستعمال كلمة (لو) فيما مضى من الأقدار.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الثانية

نِسْبَةُ النِّعم

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيانِ أقسامِ نعمِ اللهِ ﷻ.
- الاستدلالِ من القرآنِ على وجوبِ إضافةِ جميعِ النِّعمِ إلى اللهِ تعالى.
- توضيحِ كيفيةِ تحقيقِ شكرِ اللهِ بالقلبِ وباللسانِ وبالجوارحِ.
- بيانِ واجبِ المسلمِ تجاه من صنعَ له معروفًا.
- تفصيلِ القولِ في حكمِ نسبةِ النِّعمِ لغيرِ اللهِ.
- التَّمثيلِ لنسبةِ النِّعمِ إلى النَّفسِ، وبيانِ حكمِه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الدرس الخامس ٥

نِسْبَةُ النِّعم

نِسْبَةُ النِّعم للّه

نِعَمُ اللّه تعالى

نعم اللّه جل وعلا كثيرة لا يحصيها مُحْصٍ ولا يعدها عاد قال اللّه تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(١)، وتنقسم نِعَم اللّه إلى قسمين:

الأولى: نِعَمٌ معنوية كنعمة الدين، والعقل، والعلم، والهداية إلى الصراط المستقيم، والثبات عليه قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾(٢).

الثانية: نِعَمٌ حسية كنعمة الرزق، والصحة في البدن، والسلامة في الحواس، والأمن في وطننا المملكة العربية السعودية.

وجوب إضافة جميع النِّعم إلى اللّه تعالى

يجب إضافة جميع النعم إلى اللّه تعالى؛ لأنه سبحانه هو المنعم على جميع خلقه، فلا أحد سواه ينعم عليهم، وأما العِباد فهم أسباب يُجري اللّه تعالى النِّعم على أيديهم متى شاء، قال اللّه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾(٣)، ولا يكون العبد موحِّدًا كامل التوحيد حتى ينسب جميع النعم إلى اللّه تعالى بقلبه ولسانه، ويستعمل نعم اللّه بجوارحه في طاعته، ويجتنب استعمالها في معصيته ويشكره عليها، وهذا كله من تعظيم المنعم سبحانه وتعالى.

(١) سورة النحل، الآية: ١٨.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.
(٣) سورة فاطر، الآية: ٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

شُكر الناس على معروفهم

من حمد اللّه تعالى على نعمه شكر الناس على ما يسدونه من معروف على إحسانهم، والثناءَ عليهم به، والدعاءَ لهم، وتركَ الجفاء معهم، فعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «مَن لم يَشْكُرِ النَّاسَ لم يَشْكُرِ اللّه عزَّ وَجَلَّ»[1].



(من شكر النَّاس شكر اللّه)

بالتَّعاون مع أفراد مجموعتي: أبيّنُ كيف يكون شكرنا لولاة أمرنا ووطننا الغالي المملكة العربية السعودية، ووسائل ذلك.

.....

.....

.....

نِسْبَةُ النِّعم لغير اللّه

وهو يعني إضافة النِّعم إلى السبب الظَّاهر، مع نسيان المسبِّب والمنعم الحقيقي وهو اللّه تعالى، قال تعالى: ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[2].

أمثلة لنِسبةِ النِّعم لغير اللّه

١ قول: (لولا فلان لم يكن كذا).

٢ قول: مُطِرْنا بِنَوء كذا وكذا.

(١) أخرجه أحمد (٧٣٤٩).

(٢) سورة النحل، الآية: ٨٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

حكم نِسبة النِّعم لغير اللّه

نِسبة النِّعَم إلى غير الله نوعان:

النوع الأول: كُفْرٌ أكبرُ

وذلك إذا نُسبت النِّعم إلى غير الله على أنه هو الخالق لها، والمعطِي لها على الحقيقة، أو جَحَدَ الإنسان نعمة الله تعالى مطلقًا، أو نسبها لله بلسانه مع إنكار ذلك بقلبه؛ فهذا كله مِن الكفر الأكبر المخرج من ملة الإسلام.

النوع الثاني: كُفْرٌ أصغَرُ

ويسمَّى: (كفرَ النِّعمة)، وهو نِسبة النِّعم إلى غير الله باللِّسان فقط.

والدليل على ذلك:

قرية قريبة من مكة تسمى الآن الشميسي

حديث زَيْدِ بن خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قالَ: صَلَّى لنَا رسولُ الله ﷺ صَلاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ على إِثْرِ سَمَاءٍ كانتْ مِن اللَّيْلَةِ، فَلمَّا انْصَرَفَ النبيُّ ﷺ أَقْبَلَ على الناسِ فقالَ: «هل تَدْرُونَ مَاذَا قالَ رَبُّكُمْ؟»، قالوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: «أَصْبَحَ مِن عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَن قالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَن قالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»[1].

عقب مطر نازل من السماء

نِسبَةُ النِّعم إلى النَّفْسِ

المراد بِنسبةِ النِّعم إلى النَّفسِ

أن يضيف الإنسان ما آتاه الله مِن النِّعم إلى نفسه، مع نسيان المنعم الحقيقي وهو الله تعالى.

(١) أخرجه البخاري (٩٩١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أمثلةٌ لنسبة النِّعم إلى النَّفسِ

١ قول الطالب إذا نجح: هذا بجدي واجتهادي.

والواجب: أن ينسب النعمة للّه فيقول مثلًا: الحمد للّه، هو الذي أعانني وسهَّل عليَّ، فذاكرت واجتهدت ونجحت.

٢ قول التَّاجر: جمعتُ ثروتي بذكائي ومعرفتي بوجوه البيع والشراء.

والواجب: أن ينسب النعمة للّه فيقول مثلًا: هذا من فضل اللّه علي، أو الحمد للّه الذي رزقني، أو الحمد للّه الذي يسَّر لي أسباب الرزق.

حكم نِسبةِ النِّعم إلى النَّفسِ

نسبة النِّعم إلى النفس حرام، وهو من الكُفْر الأصغَرِ الذي يسمَّى: (كفرَ النِّعمة).

والدليل على ذلك:

قول اللّه تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾[1].

مثل الغنى والصحة — مثل الشدة والبلاء — الجنة — شديد وهو خلودهم في النار

قال مجاهد رحمه اللّه في تفسير قوله تعالى: ﴿هَٰذَا لِي﴾: (هذا بعملي، وأنا محقوق به)، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: (مِن عندي).

(١) سورة فصلت، الآية: ٥٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



التقـــويم

س١ ما الدليل على أن نعم الله لا تعد ولا تحصى؟

س٢ أعلّل: لا يكون العبد موحدًا كامل التوحيد حتى ينسب جميع النعم إلى الله.

س٣ كيف تحقق شكر الله بالقلب وباللسان وبالجوارح؟

س٤ ما واجبنا تجاه من صَنعَ إلينا معروفًا؟

س٥ أُفصّل القول في حكم نسبة النعم لغير الله تعالى.

س٦ ما حكم نسبة النعم إلى النفس؟ مع ذكر الدليل على ذلك.

الوحدة الثالثة

سبُّ مخلوقاتِ اللّٰه

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- توضيحِ المرادِ بسبّ الدّهر، وبيانِ حكمِه، والتَّعليل لذلك.
- التمييزِ بين العباراتِ الَّتي يدخلُ فيها سبُّ الدّهرِ والتي لا يدخلُ فيها.
- توضيحِ حُكمِ نسبةِ الحوادثِ إلى الدَّهر.
- الاستدلالِ على حكمِ سبِّ الرِّيح.
- بيانِ الحكمةِ من تحريمِ سبِّ الرِّيح.
- حفظِ الدُّعاءِ الَّذي يُقالُ عند هبوبِ الرِّيح.
- التَّمثيلِ لعباراتٍ يتداولُها النَّاسُ لا تُعدُّ من سبِّ الرّيح.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السادس ٦

سَبُّ الدَّهْرِ

المراد بسَبِّ الدَّهرِ

الدَّهْرُ: هو الزَّمَانُ.

والمراد بسَبِّ الدَّهْرِ: شَتمهُ وعيبه أو لعنه.

نشاط ١

من الألفاظ الدّارجة عند بعض الطلاب وهي من سب الدهر:

١ هذا اليومُ نحسٌ من بدايته.

٢ جئتني في هذه السَّاعةِ المشؤومة.

اذكر أمثلة أخرى وناقشها مع معلمك.

- .....
- .....

حكم سَبِّ الدَّهرِ

سَبُّ الدَّهْرِ حرام. (يشتم ويذم ويلعن)

والدليل على ذلك: حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ»(١).

(الزمان) (مدبِّر الدهر ومُصَرِّفُه) (أصرف)

ومعنى قول الله جلَّ وعَلا في الحديث القدسي: «أَنَا الدَّهْرُ»: أنه جلَّ وعَلا خالق الدهر والمتصرف فيه، وهو الذي يقلِّب الليل والنهار، ويُجري حوادثه بمشيئته، فمن سب الدهر فإنما يسب مَن خَلَقَهُ وأجرى فيه الحوادث، وهو الله جلَّ في عُلاه.

(١) أخرجه البخاري (٤٨٢٦).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الحِكمة مِن تحريم سَبِّ الدَّهرِ

نَهى الشرعُ عن سَبِّ الدَّهرِ لحِكَمٍ، ومنها:

١ أنَّ السَّبَّ في حَقيقَةِ الأَمْرِ يَقَعُ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذِهِ الأَفْعَالَ، وهو اللّه عَزَّ وَجَلَّ، فهُوَ الْمُعْطِي الْمَانِعُ، الْخَافِضُ الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ، وَالدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ.

٢ أنَّ الدَّهْرَ خَلْق مُسَخَّرٌ ومُنْقَادٌ لأَمْرِ اللّه، فليس مستحقًّا للسَّب، فَسبُّه نقص في العقل.

٣ لأن فيه اعتراض على قضاء اللّه وقدَرِهِ.

مَا لَيسَ مِن سَبِّ الدَّهرِ

لَيْسَ مِن سَبِّ الدَّهْرِ: الإخبار والوصف وليس الذم والعيب.

مثال ذلك:

١ هذه أيامٌ شديدةٌ.

٢ هذه أيامٌ باردةٌ.

٣ ما أشدَّ الحرَّ هذا اليومَ.

٤ هذا عام جَدْبٍ وقَحْطٍ.

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي: أَذكُر عبارتين أخريين لما لا يعد من سب الدَّهر:

- .....
- .....

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نِسبةُ الحوادث إلى الدَّهرِ

نِسبةُ الحوادث إلى الدَّهْرِ كفرٌ مِن عملِ الجاهلية، حيث كان كثيرٌ مِن العربِ في جاهليَّتهم ينكرون البعثَ بعدَ الموتِ، ويَزعمون أنه ليس هناك حياة إلا الحياة الدنيا، يموت قومٌ ويحيا آخرون، ويَزعمون أن الذي يفنيهم هو: مرورُ الأيام والليالي، فكانوا يقولون كما أخبر الله عنهم: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾[1]، فذمَّهم الله تعالى على اعتقادهم الباطل، وبين أن ذلك بسبب جهلهم وقِلَّةِ علمهم، فقال تعالى: ﴿وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾[2].

مرور السنين والأيام

التقويم

س١ ما المراد بالدهر؟ وما حُكْمُ سبِّه؟ مع الاستدلال.

س٢ أُوضّح حُكْم نسبة الحوادث إلى الدهر، مع الاستدلال.

س٣ أميِّز في الأمثلة الآتية ما يدخل في سبِّ الدهر، وما لا يدخل فيه:

أ اليوم شديد صعب (على وجه الإخبار).

ب الزمن غدار.

(١)، (٢) سورة الجاثية، الآية: ٢٤.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السابع ٧

سَبُّ الرِّيحِ

المراد بسَبِّ الرِّيحِ

سَبُّ الرِّيحِ هو: شتمُهَا وعَيبها، أو لَعْنُهَا والتَّسَخُّطُ مِنها.

مثال ذلك: هذه ريح خبيثة.

حكم سَبِّ الرِّيحِ

سَبُّ الرِّيحِ حرام.

والدليل على ذلك: حديثُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لا تَسُبُّوا الرِّيحَ»(١).

الحِكمة مِن تحريم سَبِّ الرِّيحِ

نَهى الشرعُ عن سَبِّ الرِّيحِ لما فيه مِنَ المفَاسِد، ومنها:

١ أَنَّ السَّبَّ في حَقِيقَةِ الأَمْرِ يَقَعُ عَلَى مَنْ أرسلها وسخرها، وهو اللّه عَزَّ وَجَلَّ، والريح لَيْسَ لَها مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ.

٢ أن الريح خلق مسخر منقاد لأمر اللّه.

٣ أن فيه إعتراضًا على قضاء اللّه وقدره.

ما يقال عند هبوب الرِّيحِ

من السُّنّة أن يقالَ عند هبوبِ الرِّيحِ ماثبتَ عن النَّبي ﷺ عن أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: «كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا عَصَفَتْ الرِّيحُ قالَ: اللهمَّ إني أَسأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ ما فيها، وَخَيْرَ ما أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ من شَرِّهَا، وَشَرِّ ما فيها، وَشَرِّ ما أُرْسِلَتْ بِهِ»(٢).

(١) أخرجه الترمذي (٢٢٥٢). (٢) أخرجه مسلم (٨٩٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



بالتعاون مع مجموعتي أحفظ هذه الأذكار الشرعية عند هبوب الريح وأسمعها على مجموعتي:

- .....

.....

مَا لَيسَ مِن سَبِّ الرِّيحِ

لَيسَ مِن سَبِّ الرِّيحِ: الإخبار والوصف لا الذم والعيب.

مثال ذلك:

١ هذه ريحٌ شديدةٌ.

٢ هذه عاصفةٌ قويةٌ.

٣ ما أشدَّ هذه الريح.

شديدةُ البرودةِ، عاليةُ الصوتِ

قال الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا﴾[1].



التقويم

س١ ما المراد بسب الرِّيح؟

س٢ ما حُكْم سب الرِّيح؟ مع الاستدلال.

س٣ أضع علامة (✗) أمام العبارة التي تعد من سب الريح:

أ هذه عاصفة فيها غبار شديد.

ب هذه ريح خبيثة.

ج لا بارك الله في هذه الرّيح.

د الريح باردة جدًّا.

(١) سورة القمر، الآية: ١٩.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الرابعة

السِّحر والكِهَانة والعِرَافة

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان المراد بالسِّحر.
- توضيح حُكم السِّحر.
- بيان خُطورة السِّحر، وعقوبة السَّاحر في الدُّنيا والآخرة.
- تحديد العلامات التي يُعرف بها السَّاحر.
- بيان الواجب علينا تجاه السِّحر والسَّحرة، وسُبل الوقاية منه.
- توضيح العلاج الشَّرعي للسِّحر.
- التَّمييز بين الكِهانة والعِرَافة.
- تفصيل القول في حكم إتيان الكُهَّان والعرَّافين.
- ذِكرُ أشهر الطُّرق التي يتكلَّم بها الكُهَّان والعرَّافين عن المغيَّبات.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثامن ٨

السِّحْـــر

المراد بالسِّحر

السِّحر لغةً: ما خَفِيَ ولَطُفَ سَبَبُهُ.

والمراد به: عملٌ شيطانيٌّ يؤثِّر في القلوب والأبدان، ومنه تخييلاتٌ تؤثِّر في الأبصار لا حقيقةَ لها.

حكم السِّحر

السِّحر محرم، وهو كبيرة من كبائر الذنوب، وهو من أنواع الشرك بالله تعالى لأمرين:

الأول: أنه لا يتوصل إليه إلا بالشرك بالله تعالى. حيث إن السَّاحر لا يتوصل للسِّحر إلَّا بمعونة الشياطين، وهم لا يمكن أن يعينوه حتى يتقرب إليهم بما يرضيهم من الكفر بالله تعالى والشرك به، كأن يذبح لهم، أو يأمر غيره بالذبح لهم من دون الله تعالى، أو يسجد لهم، أو يهين القرآن الكريم.

الثاني: أنَّ السَّحَرةَ يُظهرون للناس أن لهم القدرةَ على التصرف في الكون بأسباب خفيَّةٍ غيرِ ظاهرةٍ، مثل: الشفاء والإمراض، ومعرفة المغيبات، وموضع المفقودات، وهذه في حقيقتها لا تكون إلَّا لله تعالى، ويؤيِّد بها مَن شاء من أنبيائه ورسله عليهم السلام، لبيان صدقهم في رسالتهم، فالسِّحرة بدعواهم هذه يدّعون مشاركة الله تعالى في شيء مِن خصائص ربوبيته.

خطورة السِّحر

١ أن السِّحر وتعلمه كفر بالله عز وجل، لذا عده رسول الله ﷺ من السبع الموبقات، فقال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا هي؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ...»[١].

٢ أن السِّحر فيه ادعاء لعلم الغيب، الذي استأثر الله بعلمه، قال تعالى: ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾[٢].

(١) أخرجه البخاري (٢٧٦٦)، ومسلم (٨٩).

(٢) سورة النمل، الآية: ٦٥.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

٣ أن السِّحر من عمل الشياطين وتعليمهم، قال الله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ﴾[١].

٤ أن السَّاحر لا يفلح في الدنيا وليس له نصيب في الآخرة، قال سبحانه: ﴿وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ﴾[٢].



في حديث (السَّبع الموبقات) قرن النبي ﷺ السِّحر بالشرك، فعلام يدل ذلك؟

عقوبة السَّاحر في الدنيا

يتولى وَلِيُّ الأمر أو مَنْ يُنِيبُه معاقبة السَّاحر وفق أحكام الشريعة الإسلامية التي كفلت ردع السَّاحر وكفِّ أذاهُ وشره عن الناس.

عقوبة السَّاحر في الآخرة

عقوبة السَّاحر في الآخرة كعقوبة المشرك، فعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ومَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يومَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ»[٣].



التقويم



س١ ما المراد بالسِّحر؟

س٢ أذكُر حكم السِّحر، مع التعليل.

س٣ أوضح خطورة السحر.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٠٢. (٢) سورة طه، الآية: ٦٩. (٣) أخرجه البخاري (٦٤٦٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس التاسع ٩

الواجب تُجاه السِّحر والسَّحرة

العَلامات التي يُعرف بها السَّاحر

لمعرفة علامات السَّاحر التي تميزه عن غيره أهمية كبيرة، حيث إن بعض السِّحرة يُلَبِّسون على الناس، ويوهمونهم أنهم من الرُّقاة الشرعيين، ومن علامات السَّاحر ما يلي:

١ أنه يسأل المريض عن اسمه، واسم أمِّه.

٢ قد يخبر السَّاحر المريض باسمه، واسم بلده، ومشكلته التي جاء من أجلها.

٣ قد يطلب مِن المريض تزويدَه بشيء مِن آثاره المادية مثل: مشطه، أو ثوبه، أو شعره.

٤ إعطاء ما يسمى بالحجاب، وغالب ما يكتب فيه طلاسم، وهي: كلمات وأسماء غير معروفة، أو أرقام، أو خطوط، أو حروف مقطعة، أو رسوم، أو مربَّعات داخلها كتابة.

٥ قراءة شيء من القرآن بصوت مرتفع، ثم قراءة كلام غير مفهوم بصوت منخفض يخفيه عن المريض، وهذه مِن حيلهم للتلبيس على الناس يوهمونهم أنهم مِن أصحاب الرقية الشرعية.

٦ إعطاء المريض أشياءَ يدفنها في الأرض، أو أوراقًا يتدخن بها.

٧ قد يطلب مِن المريض إحضار حيوان ليذبحه، أو يأمره بذبحه، أو يأمره بأن لا يمس الماء لفترة يحددها.

٨ بعض السِّحرة يتَّصلون عشوائيًّا ببعض الهواتف، ويوهمون المتَّصَلَ عليه بأنهم يعرفون عنه بعض المعلومات، وأن لديه بعض المشاكل، وأنهم سوف يساعدونه على حلها، وما هم إلا دجالون يريدون ابتزازه، فالواجب ترك الانسياق وراءهم، والحذر من الاستجابة لهم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الواجب عَلينا تُجاهَ السِّحرِ والسَّحَرَةِ

١ الحذر من السِّحر؛ لما فيه من الخطورة على الدين والمجتمع.

٢ تجنُّب إتيان السَّحَرَةِ أو الاتصال بهم.

٣ الحذرُ من دلالة أحدٍ عليهم للتعامل معهم.

٤ تحذيرُ الناسِ من السِّحْرِ والسَّحَرَةِ.

٥ عدم تصديقهم مهما قدموا من خدع وتضليل على الناس لقول النَّبِيِّ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ»[١].

٦ عندَ العِلم بوجودِهم يجبُ تبليغ الجِهاتِ المسؤولَةِ عنهم لِرَدِّ كيدِهم، ودرء إفسادهم.

السِّحر عبر القنوات الفضائية ومواقع التواصل

تعمد بعض القنوات الفضائية وبعض مواقع التواصل إلى تخصيص برامج للسِّحر والشَّعوذة والتنجيم، يصدِّرون فيها بعض الدجالين من السَّحرة، والمشعوذين، والمنجمين، ويفخِّمونهم، يتصيدون بهم الجَهلة وضعيفي الإيمان، وغرضهم من ذلك ابتزاز الناس، والإفساد في الأرض.

وهذا عمل محرَّم، وجريمة كبيرة، لما يتضمنه من إقرار الكفر بالله تعالى، والإعانة عليه، ونشر الفساد،فالواجب الحذر الشديد من مشاهدة الفضائيات ومواقع التواصل التي تبث مقاطع السّحرة؛ لأنها مخالفة للدين والعقل، وتجنّب نقل هذه المقاطع أو تداولها.

نشاط

تعرض بعض وسائل الإعلام برامج يظهر فيها بعض السِّحرة والمشعوذين، ما موقف المسلم من هذه البرامج؟

(١) أخرجه أحمد (١٩٥٦٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

سبل الوقاية من السِّحر

١ صلاة الفجر في وقتها، ومع جماعة للرجال.

٢ التوكل على الله تعالى، ودعائه واللجوء إليه.

٣ التحصُّن الدائم بالأوراد والأذكار الشرعية، ومن ذلك:

أ قراءة المعوِّذات الثلاث (سوَر: الإخلاص، والفلق، والناس) ثلاث مرات، في الصباح، والمساء، وعند النوم.

ب قراءة آية الكرسي في الصباح، والمساء، وعند النوم.

ج قراءة آخر آيتين من سورة البقرة كل ليلة.

د قول: (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم) ثلاث مرات في الصباح والمساء.

هـ قول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) في اليوم (١٠٠) مرة.

٤ أكل سبع تمرات من تمر العجوة صباحًا على الرِّيق.

قال رسول الله ﷺ: «من تصبَّح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سُمٌّ ولا سِحر»[١].



تمر العجوة

(١) أخرجه البخاري (٥٤٤٥)، ومسلم (٢٠٤٧)، واللفظ له.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

العلاج الشرعي للسحر

العلاج الشرعي للسحر يكون بالرقية الشرعية، والأدوية المباحة، والدعوات المشروعة، بأن يُقرأ على المسحور القرآن الكريم والأدعية الشرعية، وينفث عليه مباشرة، أو يقرأ في ماء ويسقاه المريض، أو في زيت ويدهن به، ومما يقرأ في هذا: آية الكرسي، والمعوِّذات، والآيات التي ورد فيها إبطال السِّحر، أو تؤخذ سبع ورقات من السدر الأخضر، ثم تُدَقُّ، ويصب عليها ماء، ويقرأ فيه الرقية، ثم يَشرب منه المسحور ثلاث حسوات، ثم يَغتسل بالباقي [١]. وحكم هذا النوع: جائز.



والدليل على ذلك: عموم الأدلة الشرعية الآمرة بالتداوي والرقية، ومنها: حديث عَوْف بْن مَالك الأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لاَ بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ» [٢].

التقويم

س١ أَذكُر خمسًا من العلامات التي يعرف بها السَّاحر.

س٢ ما الواجب علينا تجاه السّحر والسّحرة؟

س٣ ما سبل الوقاية من السِّحر؟

س٤ أُوضّح الطريقة الشرعية لمعالجة السِّحر.

(١) ينظر: فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله ٨/١٤٤.
(٢) أخرجه مسلم (٢٢٠٠).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس العاشر ١٠

الكِهانة والعِرافة

تعريف الكِهَانة

الكِهَانة: هي الإخبار عما يكون في مُسْتَقْبَل الزَّمَانِ، مأخوذة من التَّكَهُّن، وهو: التَّخَرُّص.

وَالْكَاهِنُ: هو الذي يدَّعي معرفةَ ذلك.

معنى العِرَافَة

العِرافة: هي ادِّعاءُ معرفةِ الأمور الخَفِيَّة، كالمسروقاتِ، والشيء الضال أو المختفي.

نشاط ١

أُقارن بين الكاهن والعرَّاف.

حُكمُ الكِهَانَة والعِرَافَة

الكِهَانَة والعرافة شركٌ أكبرُ لما يلي:

أولًا: ما تتضمنه من ادِّعاء علم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه، فمن ادعى معرفة المغيَّبات فقد نازع الله تعالى في خصائص ربوبيته.

قال الله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾[1].

ثانيًا: أن الكهنة والعرّافين يستعينون بالشياطين، والشياطين لا تعينهم حتى يشركوا بالله تعالى، بأن يذبحوا لهم، أو يهينوا القرآن الكريم، أو غير ذلك.

(١) سورة النمل، الآية: ٦٥.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

حُكمُ إتيان الكُهَّان والعَرَّافين وسؤالهم

يَحرُمُ إتيان الكُهَّان والعَرَّافين وسؤالهم؛ وذلك أنه لا يعلم الغيب إلا الله تعالى.

حكم مَن سأل الكهنة والعرَّافين

أولًا: من أتى كاهنًا أو عرّافًا فسأله ولم يصدِّقه لم تقبل صلاته أربعين يومًا؛ بمعنى أنه يصليها ولا يكون له ثواب عليها.

والدليل على هذا: حديث بَعْض أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»(١).

ثانيًا: من أتى كاهنًا أو عرَّافًا فسأله وصدَّقه بما يقول فقد كفر، والدليل على ذلك: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ»(٢).

وسبب ذلك: أن في تصديقهم تكذيبًا بالوحي الذي أنزله الله تعالى على رسوله ﷺ، وقد تضمن أن علمَ الغيب مما استأثر الله تعالى بعِلمِه، فمَن صدَّقهم في دعواهم معرفةَ الغيبِ فقد كذَّب القرآنَ والسُّنة.

نشاط ٢

أتحاور مع مجموعتي عن الآثار الدينية والاجتماعية لذهاب بعض الناس إلى الكاهن والعرّاف.

(١) أخرجه مسلم (٢٢٣٠).
(٢) أخرجه أحمد (٩٥٣٦).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

كذبُ الكُهَّان وصِدقُهم

قد يتكهَّنُ الكاهن وقد يخبر العرَّاف بأشياء فتوافق الواقع:

فأما العرَّاف: فتعينه الشياطين على معرفة المسروقات ونحوها.

وأما الكاهن: فإنه قد يطابق كلامه الواقع بسبب ما تُعْلِمُه به الشياطين التي تسترق السمع كما سيأتي في الحديث، ثم تأخذ كلمة من الحق الذي تكلمت به الملائكة فتوصله للكاهن قبل أن تصيبهم الشهب، ثم إنه يكذب مع ذلك كذبات كثيرة يتخرَّصُهَا، فيصيب فيها ويخطئ.

يدل لذلك ما ورد: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الملائكة تنزل في العَنان: وهو السحاب، فتذكر الأمر الذي قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه، فتتوجه إلى الكهان، فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم»[1].

نشاط ٣

تظهر في تطبيقات التواصل الاجتماعي الإلكترونية وغيرها مقاطع لتوقعات بعض الكهنة والعرافين من العرب وغيرهم عن الأحداث في كل عام. ما موقف المسلم من مشاهدة هذه المقاطع أو تداولها أو متابعة من يبثونها؟

طُرُقُ تكلُّم الكُهَّانِ والعرافينَ عن المغيَّبات

مِنْ أشهر الطرق التي يتكلم بها الكهان والعرافون عن المغيَّبات، وأكثرها انتشارًا ما يلي:

١ النظر في الحروف الهجائية بطريقة أبجد هوَّز

قال عبدُالله بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في قَوْمٍ يَكْتُبُونَ أَبَا جَادٍ، وَيَنْظُرُونَ في النُّجُومِ: «مَا أَرَى لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ خَلاقٍ»[2].

نصيب

(١) أخرجه البخاري (٣٢١٠).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٦٤٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



٢ قراءة الكف أو قراءة أسارير الكف



٣ قراءة الفنجان



٤ الضرب بالحصى والودعات (القواقع)

٥ الإخبار عن المستقبل من خلال الاسم أو تاريخ الميلاد ونحوه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقـــويم

س١ ما معنى العرافة؟ وما الفرق بينها وبين الكهانة؟

س٢ كيف أستدل بقوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾[1] على أن الكهانة شرك أكبر؟

س٣ أُوضّح حكم إتيان الكُهّان والعرّافين بالتّفصيل، مع الاستدلال.

س٤ أذكُر ثلاثًا من الطرق التي يتكلّم بها الكُهّان والعرّافين عن المغيّبات.

(١) سورة النمل، الآية: ٦٥.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الخامسة

التَّنْجيم

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- تعريف التَّنجيم لغةً واصطلاحًا.
- الاستدلال على أن التَّنجيم نوعٌ من السِّحر.
- توضيح العلاقة بين التَّنجيم والسِّحر.
- تحديد المراد بعِلْم النُّجوم المُباح.
- الاستدلال على فوائد النُّجوم من القرآن.
- تفصيل القول في حكم التَّعامل مع الأبراج.
- بيان معنى الاستسقاء بالأَنواء، وحُكْمِه.
- ذكر ما يُسَنُّ عند نزول المطر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الحادي عشر ١١

التَّنْجيم



الكواكب والنُّجوم من مخلوقات الله تعالى التي سخّرها الله لنا، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(١).

مذللات خاضعات

إيجاد الأشياء من العدم

أقسام علم النُّجوم

ينقسم علم النجوم بحسب الغاية من تعلّمه إلى قسمين:

القسم الأول: علم النّجوم المحرّم (التّنجيم)

وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية.

فأهل التنجيم يزعمون أنهم يستدلون بحركات النّجوم من طلوعها وغيابها، وافتراقها واجتماعها، وأوقات ذلك على ما يقع على الأرض في المستقبل، ويزعمون أن لذلك أثرًا كبيرًا على الحوادث بأنواعها، من الانتصار في الحروب والهزيمة، ومن السّعد والشقاء، والحياة والموت، والمرض والشفاء، وغير ذلك.

حكمه: مُحرّم، وهو نوعٌ من السّحر، والدليل على ذلك: حديث عبدالله بن عبّاس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقتبَسَ شُعبةً مِن النُّجومِ، فقدِ اقتبَسَ شُعبةً مِن السِّحرِ، زاد ما زادَ»(٢)

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٧٢٦)، وأحمد (٢٠٠٠)، واللفظ لأبي داود.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

ومعنى الحديث: أن من تعلم شيئًا من علم التنجيم فقد تعلم شيئًا من علم السِّحر، وكلما زاد في تعلُّمه فقد زاد في إيغاله في تعلم السِّحر؛ لأنهما من باب واحد.

ووجه العَلاقة بين التنجيم والسِّحر: أنهما يشتركان في أمور، أهمها:

١ دعوى علم الأمور المغيَّبة.

٢ التلبيس على الناس بادعاء أمور خفية غير ظاهرة للآخرين.

٣ التهويل على الناس، بأنه سيحصل كذا وكذا مما قد يخافه الناس.

٤ أنهما قد يشتركان في الاستعانة بالشياطين لمعرفة المغيَّبات.

القسم الثاني: علم النّجوم المباح

هو العلم الذي تُعْرَفُ به أسماء النجوم والكواكب، وما يدور في الفَلَكِ من أحوال الكواكب والشمس والقمر، ومواقعها وأنواعها، ويستدل به على معرفة أوقات الزرع، و جهة القِبلة، وأوقاتِ الصلاة، و وقت الكسوف والخسوف، والفصول الأربعة وغير ذلك.

والنجوم علامات جعلها الله تعالى لمعرفة بعض مايحتاجه الناس، وقد استقرأها الناس وعرفوا بها ذلك.

حكمه: تعلم هذا العلم جائز، وقد يكون مشروعًا أحيانًا؛ لما فيه من المصالح الشرعية المتنوعة، مثل: تعلم دلائل القبلة، والتفكر في هذا الكون العظيم، ونحو ذلك.

ويسمّى من يقوم بذلك فلكي أو له علم بالنجوم، وهو مختلف عن التنجيم المحرم الذي يعني تأثير النجوم في الحوادث الأرضية.

فوائد النجوم

للنجوم فوائد بيَّنها الله تعالى في كتابه الكريم، وهي ثلاث:

١ أنَّها زينةٌ للسماء.

٢ أنَّها رجومٌ للشياطين.

والدليل عليهما: قوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ۝٧﴾[1].

(١) سورة الصافات، الآيتان: ٦-٧.

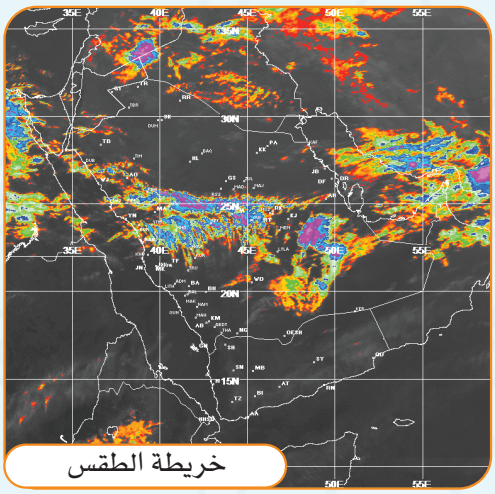
وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

٣ أنَّها علاماتٌ يُهتدَى بها في البَرِّ والبَحْرِ.

والدليل: قوله تعالى: ﴿وَعَلَٰمَٰتٍۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[١].

وما سوى هذه الفوائد الثلاث كادِّعاءِ علم الأمور الغائبة على الناس، فهو من التكلف المحرم، والقول بغير علم، والتلبيس على الناس، وادعاء علم اختص الله تعالى به فلم يُظْهِر عليه إلا من شاء من خاصة عباده، وهم الأنبياء؛ ليكون شاهدًا على صدق رسالتهم، ويظهرهم على شيء محدد منه لا كله.

معرفة أحوال الْمُنَاخ المستقبلية


خريطة الطقس

من علم النجوم المباح: معرفة أحوالِ الطَّقْسِ والمُنَاخِ المستقبلية، لأنه علم يبحث في أحوال الطقس، من خلال المعرفة بأحوال الرياح وتحركاتها، وأحوال السحب والغيوم، وما يقابل ذلك من الجبال والمرتفعات والمنخفضات وغيرها، فيتوقع من خلال ذلك ما يمكن أن يحصل في اليوم التالي أو الأيام التالية من: حَرٍّ أو بردٍ، أو مطرٍ أو صَحوٍ، أو رياح أو غيرها، وهي مجرَّد توقعاتٍ محتَمَلَةٍ، تصدق حينًا، وتخطئ حينًا آخر، وليس مِن دَعوى علم الغيب في شيء.

ولكن لا يجوز الجزم بذلك؛ لأنه حينئذ يكون مِن دَعوى عِلم الغيب، وإنما يتوقع حصول ذلك بمشيئة الله تعالى بحسب ما ظهر من أسباب قد تتم وقد لا تتم.

نشاط

أَقرأ سورتي (النجم) و(الواقعة) وأَستخرِج منهما آيتين يقسم الله تعالى فيهما بالنجوم:

١ قال الله تعالى: ﴿ ..... ﴾

٢ قال الله تعالى: ﴿ ..... ﴾

(١) سورة النحل، الآية: ١٦.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



التقـــويم

س١ ما معنى التنجيم؟

س٢ ما حكم الاعتقاد بأن للنجوم تأثيرًا على الناس والأرض؟ مع الدليل.

س٣ أُقارِن بين التنجيم والسِّحر.

س٤ أميِّز بين ما يُعدّ من علم النجوم المباح وما يُعدّ من التنجيم المحرّم:

أ معرفة درجات الحرارة المستقبلية.

ب توقعات نزول الأمطار بمشيئة الله.

ج ظهور النجم الفلاني يرتبط بموت زعيم.

د الاستدلال بالنجوم على جهة القبلة.

هـ مولود نجم كذا يصبح ثَرَيّا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني عشر ١٢

أبـــراجُ الحـــظِّ

المراد بأبراج الحظِّ

الأبراجُ: هي اثنا عشر برجًا في السَّمَاء، يُعْرَف بها تنقُّلات الشمس على مَدَار السنة، وُضعت لها أسماء وصور رمزية، مثل: برج الثور، وبرج السرطان، وبرج الأسد، وبرج العقرب.

وقد ربط بها المنجمون كثيرًا من أحكام الغيب، وما يحصل في الأرض والسماء من حوادث، بزعمهم الفاسد.

وهذا ادِّعاء باطل؛ إذ لا يعلم الغيب إلا اللّه تعالى، ولا عَلاقة لهذه الأبراج بمعرفة المغيَّبات.

ثم صاروا مع ظهور الصحافة يضعون توقُّعَاتِ المنجِّمين في أوقات هذه الأبراج تحت عنوان: (أبراج الحظِّ).

ثم تطور الأمر إلى أن صارت أبراج الحظ تنشر على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ووسائل التواصل الاجتماعي.

نشاط ١

بالتحاور مع مجموعتي: ما أسباب انتشار التعامل بالأبراج في المجتمعات المسلمة؟

١ .....

٢ .....

٣ .....

٤ .....

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

حكم التعامل بالأبراج

التعامل بالأبراج حرام، وهو على نوعين:

النوع الأول: أن يكون كفرًا أكبر، **وذلك إذا:** اعتقد في هذه الأبراج أنها تدل على المغيَّبات بنفسها، أو صدَّقها فيما دلت عليه من المغيَّبات، أو صدَّق المنجِّمين في دعواهم علم الغيب، لما في هذا من نسبة علم الغيب لغير الله تعالى.

النوع الثاني: أن يكون كفرًا أصغر، **وذلك إذا:** لم يظن دلالتها على المغيَّبات بنفسها، ولكن يعتقد أنها أسباب، أو أن يتعامل بها لمجرد التسلية واختبار هذه التوقُّعَات.

ولا يجوز نشر الأبراج بأي وسيلة كانت لما فيها من إقرار للكفر بالله تعالى، والترويج له، وإيهام الجاهلين والتلبيس عليهم، ونشر الضلال بينهم.

حُسنُ الطَّالِعِ وسُوءُ الطَّالِعِ

البحث في حُسنِ الطَّالِعِ وسُوءِ الطَّالِعِ[1] والإخبار عنهما أمر محرم، عائد إلى علم التنجيم، وبهذا ندرك خطأ ما يتكلم به بعض الناس أو يكتبونه في مقالاتهم كقولهم: إنه لسوء الطالع هُزمنا أو غُلبنا أو فَشلنا ونحو ذلك، أو يقول: لحسن الطالع انتصَرنا أو غَلبنا ونحو ذلك، فينسب الفشل والنصر للطالع.

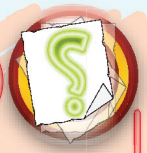
وقد جاء في فتاوى اللَّجنة الدائمة: يحرم استعمال عبارتي (من حسن الطالع)، و(من سوء الطالع)؛ لأن فيهما نسبة التأثير في الحوادث الكونية حُسنًا أو سوءًا إلى المطالع، وهي لا تملك من ذلك شيئًا، وليست سببًا في سعود أو نحوس، قال الله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[2]، فإن كان القائل يعتقد أن هذه المطالع فاعلةٌ بنفسها من دون الله تعالى فهو شرك أكبر، وإن كان يعتقد أن الأمور كلَّها بيد الله وحده ولكن تلفَّظ بذلك فقط فهو من شرك الألفاظ الذي ينافي كمال التوحيد الواجب[3].

(١) الطَّالِعُ يطلق على النَّجم والكَوْكَبِ، وفِي اصْطِلاح المنجِّمين: مَا تنبأ بِهِ المنجِّمُ مِن الْحَوَادِث بِطُلُوع كَوْكَب معِين (ينظر: تاج العروس ٣٣/٤٧٥، والمعجم الوسيط ٢/٥٦٢).
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.
(٣) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة ٢٦/٣٦٧.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



بالتعاون مع مجموعتي: أُبيّن لماذا يستحيل أن يكون للأبراج تأثير في النفع أو الضر.



التقـــويم

س١ متى يكون التعامل بالأبراج كفرًا أكبر؟

س٢ لماذا كان نشر الأبراج مُحرَّمًا؟

س٣ ما الحُكْم في عبارة (حسن الطَّالع) و(سوء الطَّالع) وما السبب؟

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثالث عشر ١٣

الاسْتِسْقَاءُ بالأَنْوَاءِ

تعريف الاسْتِسْقَاءِ بالأنواء

الأَنْوَاء: جمع نَوْءٍ، وهو النَّجْمُ.

الاسْتِسْقَاءُ: طلب السُّقْيَا، وهو الغَيث والمطَر.

فمعنى الاسْتِسْقَاء بالأَنْوَاءِ: طلبُ نزول المطَر مِن النجوم أو نِسْبةُ المطَر إليها إذا نزل.

حكم نسبة نزول المطر إلى النجوم

نسبة نزول المطر إلى النجوم على نوعين:

الأول: أن يعتقد أن النجوم هي التي تنزل المطر، فينسب ذلك لها على أنها هي الفاعلة له، أو يطلب من النجوم إنزال المطر.

حكمه: هذا شِركٌ أكبر؛ لأن نسبته إليها شرك في الربوبية، وسؤالها شرك في الألوهية.

الثاني: أن يعتقد أن الله تعالى هو الذي يخلق المطر وينزله، ولكن يعتقد أن النجوم سبب في ذلك.

حكمه: هذا شِركٌ أصغر؛ لأنه نسب نعمة الله إلى غيره.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

والدليل على ما تقدم:

حديث زَيْد بن خَالد الْجُهَنِيِّ ﷺ قالَ: صَلَّى لنَا رسولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ على إِثْرِ سَمَاءٍ كانتْ من اللَّيْلَةِ[1]، فَلمَّا انْصَرَفَ النبيُّ ﷺ أَقْبَلَ على النَّاسِ فقالَ: «هل تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟»، قالوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: «أَصْبَحَ من عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَن قالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِه، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَن قالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»[2].

ما يُسَنُّ عند نزول المطر

يسنُّ عند نزول المطر ما يلي:



١ التعرض له أَوَّلَ نزوله، وكشف بعض البدن ليصيبه منه، لأنه حديث عهد بربه إذا لم يكن يتضرر بذلك لبرد أو نحوه، فعن أنس ﷺ قال: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، فحَسَرَ رسول الله ﷺ ثَوْبَهُ حتى أصابَهُ من المطر، فقلنا يا رسول الله لِمَ صَنعتَ هذا؟ قال: «لأنّه حديثُ عَهْدٍ بِرَبّه تعَالى»[3].

٢ قول الدعاء الوارد: «اللَّهمَّ صيِّبًا نافعًا»[4] يكرر ذلك ثلاث مرَّات، ومعناه: اللَّهمَّ اجعله مطرًا نافعًا.

٣ قول الدعاء الوارد: «مُطِرنا بفضل الله ورحمته»[5]، وهذا شكر لله تعالى على نعمته، واعتراف له بأنه هو المنعم وحده لا شريك له.

٤ الدُّعاء بما تيسر عند نزول المطر، فإنه من مواضع إجابة الدعاء.

(١) أي: عقب مطر كان في تلك الليلة، وسمي المطر سماءً لكونه ينزل من جهة السماء.
(٢) أخرجه البخاري (٩٩١).
(٣) أخرجه مسلم (٨٩٨).
(٤) أخرجه البخاري (١٠٣٢).
(٥) أخرجه البخاري (٩٩١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط

تنقسم نسبة المطر إلى النجوم إلى قسمين، أُقارِن بينهما من خلال الجدول الآتي:

	القسم الأول	القسم الثاني
مثاله		
حكمه		

التقويم

س١ ما معنى الاستسقاء بالأنواء؟

س٢ أُبيّن حُكم نسبة نزول المطر إلى النُّجوم في الحالات الآتية، مع التَّعليل:

- إذا اعتقد الإنسان أنَّ النُّجوم هي التي تُنزل المطر بنفسها.
- إذا اعتقد الإنسان أن الله تعالى هو الذِّي يخلق المطر ويُنزله، ولكنْ يعتقد أن النُّجوم سببٌ في ذلك.

س٣ ماذا يسن للمسلم فعله وقوله عند نزول المطر؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التفسير

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الأولى

سورة الحجرات

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- قراءةِ الآياتِ قراءةً صحيحةً.
- بيانِ معاني الكلماتِ الغريبةِ.
- تفسيرِ الآياتِ المحددةِ من سورةِ الحُجراتِ.
- استنباطِ الفوائدِ من الآياتِ.
- بيانِ كيفيةِ التأدُّبِ مع الرَّسول ﷺ في حياتِه وبعد مماتِه.
- توضيحِ أهميةِ التَّثبتِ في قبولِ الأخبارِ وتناقلِها بينَ النَّاس.
- التحذيرِ من السُّلوكياتِ الخاطئةِ الَّتي حذَّر اللهُ جلَّ وعلا منها في الآياتِ الكريمةِ.
- الاستدلالِ على أنَّ ميزانَ التَّفاضلِ عند الله ﷻ بالتَّقوى لا بالأحسابِ والأنسابِ.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١)

تفسير الآيات (١-٥) من سورة الحجرات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ ﴾

معاني الكلمات

وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ	لا ترفعوا أصواتكم فوق صوته.
يَغُضُّونَ	يخفضون.
ٱلْحُجُرَٰتِ	جمع حجرة، والمراد بها هنا غرف نسائه ﷺ.
ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ	اختبر قلوبهم وأخلصها ونقاها.

تفسير الآية:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ أي: لا تقولوا قبل أن يقول رسول الله ﷺ، فتقعوا في خلاف الكتاب والسنة، ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ أي: فيما أمركم به، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ ﴾ لأقوالكم، ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بنياتكم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من فوائد هذه الآية:

- وجوب التأدب مع الرسول ﷺ ومن ذلك التأدب مع سنته.

تفسير الآية:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ هذا أدب ثان بأن لا يرفع المؤمنون أصواتهم بين يدي رسول الله ﷺ ﴿ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴾ أي: إنما نهيناكم عن رفع الصوت عنده خشية أن يغضب من ذلك فيغضب الله من غضبه فيبطل عمل من أغضبه وهو لا يدري.

من فوائد هذه الآية:

- فضل الصحابة رضي الله عنهم على بقية الناس بتعلمهم مباشرة عن رسول الله ﷺ، وسرعة توبتهم ورجوعهم إلى الحق.

تفسير الآيات:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ ﴾ أي: يخفضونها عند رسول الله ﷺ.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ ﴾ أي: اختبرها وأخلصها للتقوى وجعلها أهلاً ومحلاً لتقواه ﴿ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴾ يوم القيامة وهو أن يدخلهم الله الجنة.

من فوائد هذه الآيات:

- الامتثال لأوامر الله جل وعلا دليل على مراقبة الله وتقواه.

تفسير الآيات:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ ﴾ « يا رسول الله » ﴿ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ ﴾ حجرات نسائك المغلقة بينك وبين الناس ﴿ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾ معظمهم لا يعقلون، ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ ﴾ إذ لو كانوا يعقلون لصبروا حتى تخرج إليهم فيخاطبونك بأصوات منخفضة فيما يريدونه من أمورهم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط

أُعدّد بعض الآداب مع سنة النبي ﷺ.

التقويم

س١/ أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ تَجْهَرُوا ﴾ - ﴿ تَحْبَطَ ﴾ - ﴿ يَغُضُّونَ ﴾ - ﴿ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾.

س٢/ أستنتج فائدة من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾.

ومن قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٢)

تفسير الآيات (٦-١٠) من سورة الحجرات

قال الله تعالى

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٨ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٩ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٠﴾

معاني الكلمات:

فَاسِقٌ	الفاسق: العاصي والتارك لأمر الله.
فَتَبَيَّنُوٓاْ	تثبتوا.
بِجَهَٰلَةٖ	بخطأ نتيجة الجهل.
أَن تُصِيبُواْ	حتى لا تنالوا من قوم أبرياء.
ٱلرَّٰشِدُونَ	المهتدون إلى محاسن الأمور.

تفسير الآية:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ خطاب ونداء للمؤمنين ﴿إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ﴾ بخبر عن قوم.

﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ﴾ يأمر الله المؤمنين بالتثبت من خبر الفاسق وأن لا يتصرفوا بمجرد أن يخبرهم حتى يتأكدوا ﴿فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ﴾ أي فتصبحوا بعد إصابتكم لهم نادمين عندما يتبين لكم كذب خبرهم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من فوائد هذه الآية:

- وجوب الاحتياط في أخذ الخبر وتناقله بين المسلمين.

نشاط (١)

أتعرف مع زملائي على المنصَّات الرَّسمية الَّتي يجدر بي متابعتها والثقة بأخبارها.

تفسير الآيات:

﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ﴾ أيها المؤمنون ﴿أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِ ﴾ ينزل عليه الوحي، وهو أعلم بمصالحكم فتأدبوا معه ﴿لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ﴾ أي: مما تقترحونه عليه ﴿لَعَنِتُّمۡ﴾ أي لأصابتكم المشقة ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ﴾ من فضله عليكم ﴿وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ﴾ أي حببه في نفوسكم وحسنه في قلوبكم ﴿وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ﴾ وبغَّض لكم الكفر ﴿وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَ﴾ (والفسوق) أي الخروج عن طاعته ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ﴾ المهتدون إلى طريق الحق ﴿فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗ﴾ أي: فهذا العطاء الذي منحكموه هو فضل منه عليكم ونعمة منه ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ عليم بمن يستحق الهداية ممن يستحق الغواية حكيم في تصرفه وأقداره.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من فوائد هذه الآيات:

- الإيمان بأن ما جاء به النبي ﷺ هو الأفضل والأيسر لنا.

تفسير الآيات:

﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ﴾ فريقان ﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾ أي تقاتلا فيما بينهما ﴿فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَاۖ﴾ بدعوتهما لتحكيم شرع الله ﴿فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا﴾ أي إحدى الطائفتين واعتدت ﴿عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى﴾ فقاتلوا المعتدية ﴿حَتَّىٰ تَفِىٓءَ﴾ تعود وترجع ﴿إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ وحكمه ﴿فَإِن فَآءَتْ﴾ عادت ﴿فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ۖ﴾ أي بالعدل والإنصاف واعدلوا في حكمكم بينهما ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ العادلين.

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ في الإسلام، والأخوة في الإسلام توجب الصلح ﴿فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ أي: بين الفريقين المقتتلين ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ باتباع أوامره والامتثال لها ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ وتفوزون برضاه وجنته.

من فوائد هذه الآيات:

- مشروعية الصلح بين المسلمين وأهمية نبذ الخلاف والفرقة.

نشاط (٢)

مادورك إذا رأيت خلافًا واقعًا بين زميليك؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويم

س١/أُبيّن معاني الكلمات الآتية: ﴿فَاسِقٌ﴾ - ﴿بِجَهَٰلَةٍ﴾ - ﴿لَعَنِتُّمْ﴾ - ﴿طَآئِفَتَانِ﴾ - ﴿وَأَقْسِطُوٓاْ﴾.

س٢/ ما المراد بالتبيُّن، الوارد في قوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾؟

س٣/ ما الآية التي تدل على فضل الصلح بين المسلمين؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٣)

تفسير الآيات (١١-١٤) من سورة الحجرات

قال الله تعالى

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾

معاني الكلمات:

لَا يَسۡخَرۡ	لا يهزأ.
وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ	لا يَعِبْ بعضكم بعضا.
وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ	لا يُسَمِّ بعضكم بعضا بما يكره.
ٱلظَّنِّ	التهمة والتخون بغير دليل.
وَلَا تَجَسَّسُواْ	لا يتبع بعضكم عورة بعض.
وَلَا يَغۡتَب	ولا يذكر أخاه بما يكره في غيبته لغير مصلحة شرعية.
إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ	أي: إنما تتفاضلون عند الله بالتقوى لا بالأحساب ولا الأنساب.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآية:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ ﴾ لا يستهزئ بعضكم ببعض ولا قوم بقوم.

﴿ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ ﴾ عند الله فالعبرة بما عند الله ﴿ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ ﴾ فقد يكون المستهزأ بهن خيرًا عند الله ﴿ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾ أي لا تغتابوا الناس بكلامكم لأنهم كإخوتكم الذين بمنزلة أنفسكم ﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ ﴾ ولا يُعيِّر أحدكم أخاه، ويلقبه بلقب ذم ﴿ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ ﴾ أي بئس الصفة: الفسوق بعد الإيمان، ومن الفسوق: التنابز بالألقاب ﴿ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ ﴾ من تلك المعاصي ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ لأنفسهم لإيرادها مورد الهلاك بسبب ما فعلوه من المعاصي.

من فوائد هذه الآية:

١. النهي عن السخرية من الناس والتعدي عليهم بالاستهزاء ونحوه.

٢. النهي عن التفاخر بالأحساب والأنساب واللمز والتنابز بالألقاب.

تفسير الآية:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ ﴾ أي ابتعدوا عنه وهو التهمة والتخون للأهل والأقارب.

﴿ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ ﴾ وفي غير محله، وهو موجب للإثم والعقوبة.

﴿ وَلَا تَجَسَّسُواْ ﴾ على بعضكم البعض، والتجسس غالبًا يطلق على الشر.

﴿ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ ﴾ فيه نهي عن الغيبة، وهو أن يذكر أخاه بما يكره دون علمه أو من ورائه.

﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ ﴾ أي أن الغيبة بشعة مثل أكل أحدكم لحم أخيه وهو ميت فتكرهونه لفعله، فكذلك هي غيبته.

﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ ﴾ فيما أمركم به ونهاكم عنه. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ﴾ لمن رجع إليه وأناب إليه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من فوائد هذه الآية:

١. النهي عن ظن السوء بين المسلمين لما فيه من نشر البغضاء بينهم.

٢. النهي عن التجسس والغيبة وتشنيع فعل من يقوم بذلك.

نشاط

- تقع الغيبةُ والسخرية على وسائلِ التَّواصل الاجتماعي كثيرًا، أذكُر أمثلةً من تلك الانتهاكات والمُمارسات الخاطِئة.
- ما الذي ينبغي على المسلم فعله حيال الغيبة والسخرية التي يشاهدها في وسائل التواصل الاجتماعي؟

تفسير الآيات:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ ﴾ أي خلقنا الله من أب واحد وأم واحدة لنتعارف ولا يتفاخر بعضنا على بعض بالحسب والنسب، ﴿ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ ﴾ أي ليحصل التعارف بينهم ، كل يرجع إلى قبيلته، ﴿ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ أي إنما تتفاضلون عند الله بالتقوى لا بالأحساب، وهو سبحانه ذو علم بأتقاكم عند الله وأكرمكم عنده، لا تخفى عليه خافية.

﴿ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ ﴾ أي دخلنا مقام الإيمان ﴿ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ ﴾ أي لم يتمكن الإيمان في قلوبهم بعد، حتى وإن أخبروا عن أنفسهم أنهم مؤمنون ﴿ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا ﴾ أي لم تبلغوا مقام الإيمان ولكن يثبت لكم الإسلام فقولوا: أسلمنا، واقتصروا على ذلك ﴿ وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ ﴾ لم يدخل الإيمان كما تزعمون إلى قلوبكم؛ لأن الإيمان قول وعمل ﴿ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ كما أمركم وعلمكم ﴿ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـٔٗا ﴾ أي: لا ينقصكم من أجر أعمالكم شيئًا ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ لمن تاب وآمن.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من فوائد هذه الآيات:

١. خلقنا الله من ذكر وأنثى وجعلنا شعوبًا وقبائل؛ لنتعارف بيننا ولا يتفاخر بعضنا على بعض، فالأكرم عند الله هو أشدنا اتقاء لله بأداء فرائضه واجتناب معاصيه، لا أعظمنا بيتا ولا أكثرنا عشيرة.

٢. علينا أن نقول ونعمل بما أوجبه الله علينا ورسوله ﷺ لنكون مؤمنين حقًا.

التقويم

س١/ أُبيّن معاني الكلمات الآتية: ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا ﴾ - ﴿ بِئْسَ الِاسْمُ ﴾؟

س٢/ أُعلّل: شبّه الله من يغتاب بمن يأكل لحم أخيه وهو ميّت.

س٣/ ما المقصود بالتنابز بالألقاب؟ وما حكمه في الإسلام؟

س٤/ أُوضّح المراد بالتجسُّس.

س٥/ ما معنى قوله تعالى: ﴿ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الثانية

سورة الكهف

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المحدَّدة من سورة الكهف.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- ذكر قصة أصحاب الكهف.
- إبراز الحكمة من ضرب الأمثال في القرآن.
- ذِكر قصَّة موسى عليه السلام مع الخَضِر.
- بيان مشاهد يوم القيامة الواردة في الآيات.
- استنباط شروط قبول العبادة من قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٤)

تفسير الآيات (١-٨) من سورة الكهف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا
شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ
أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ
ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن
لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا
لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾﴾

معاني الكلمات:

قَيِّمًا	مستقيمًا.
بَأْسًا	عذابًا.
بَٰخِعٌ	مهلك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيات:

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ ثناء أثنى الله به على نفسه، وفي ضمنه أمر عباده أن يثنوا عليه، فكأنه قال: قولوا: الحمد لله ﴿ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ﴾ محمد ﷺ ﴿ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ وهو القرآن الكريم ﴿ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴾ أي: ميلاً، لا في اللفظ ولا في المعنى.

﴿ قَيِّمٗا ﴾ أي: مستقيمًا ﴿ لِّيُنذِرَ ﴾ أي: يخوف من خالفه وكذبه ولم يؤمن به ﴿ بَأۡسٗا شَدِيدٗا ﴾ عذابًا عاجلاً في الدنيا وآجلاً في الأخرى ﴿ مِّن لَّدُنۡهُ ﴾ أي: من عند الله ﴿ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ أي: بهذا القرآن ﴿ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ﴾ أي: مثوبة من عند الله، وهي الجنة.

﴿ مَّٰكِثِينَ فِيهِ ﴾ أي: مقيمين في ثوابهم عند الله وهو الجنة ﴿ أَبَدٗا ﴾ دائمًا لا زوال له ولا انقضاء ﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ﴾ من الذين قالوا هذه المقالة الشنيعة ﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ ﴾ أي: بهذا القول الذي افتروه ﴿ مِنۡ عِلۡمٖ ﴾ بل قالوه عن جهل وتقليد ﴿ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡ ﴾ أي: لأسلافهم ﴿ كَبُرَتۡ ﴾ أي: عظمت هذه المقولة ﴿ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾ أي: ليس لها مستند سوى قولهم ولا دليل لهم عليها إلا كذبهم وافتراؤهم ولهذا قال: ﴿ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا ﴾ أي: ما يقولون إلا كذبًا لا مجال للصدق فيه بحال.

من فوائد هذه الآيات:

١. الإشارة إلى نعمة الله تعالى بإنزال القرآن الكريم، وما خصه الله تعالى به من الاستقامة والسلامة من العوج.

٢. بيان ما أعده الله تعالى لعباده الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح من الأجر.

٣. تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيات:

﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ﴾ أي: مهلك نفسك ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ﴾ أي: على أثر توليهم وإعراضهم عنك ﴿إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ﴾ يعني القرآن ﴿أَسَفًا﴾ أي: حزنًا على كفرهم.

﴿إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ﴾ أي: لنختبرهم ﴿أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا﴾ أي: أخلصهم لله وأصوبهم فيه.

﴿وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا﴾ أي: لمُصيِّرون ما على الأرض ﴿صَعِيدٗا جُرُزًا﴾ أي: ترابًا لاينْبت ولايُنتفع به، والمعنى: أن ما على الأرض فان وبائد، وأن المرجع إلى الله تعالى، فلا تأس ولا يحزنك ما تسمع وترى من الكفار.

من فوائد هذه الآيات:

١. بيان الحكمة من خلق الأرض وما عليها وهي الابتلاء والامتحان.

٢. التذكير بما يؤول إليه حال الدنيا من الفناء، ورجوع الخلق إلى الله تعالى للحساب والجزاء على الأعمال.

التقويم

س١/ أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿قَيِّمَا﴾ - ﴿بَأۡسًا﴾ - ﴿بَٰخِعٌ﴾ - ﴿أَسَفًا﴾

س٢/ ما الأجر الحسن الذي بشر الله به المؤمنين؟

س٣/ زعم المشركون أن لله تعالى ولدًا، أستدل من الآيات على كذب دعواهم تلك مع التوضيح.

س٤/ في الآيات ذكر الحكمة من خلق الأرض وما عليها، أُبيّن الحكمة مع الدليل.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٥)

تفسير الآيات (٩-١٦) من سورة الكهف

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾﴾

معاني الكلمات:

ٱلْكَهْفِ	الغار في الجبل.
وَٱلرَّقِيمِ	اسم الوادي أو الجبل الذي فيه الكهف، وقيل: هو لوح من حجارة كتبوا فيه قصة أصحاب الكهف، ثم وضعوه على باب الكهف.
شَطَطًا	مفرطًا في الكذب.
مِّرْفَقًا	ما يَرْتَفق ويَنْتَفع به الإنسان.

تفسير الآية:

﴿ أَمْ حَسِبْتَ ﴾ يا محمد ﴿ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾ أي: قد كان من آياتنا ما هو أعجب من ذلك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من فوائد هذه الآية:

- لفت الأنظار إلى أن في هذا الكون من آيات الله العجيبة، غير قصة أصحاب الكهف، ما يدعو إلى التفكر فيها، والاستدلال بها على الخالق سبحانه.

تفسير الآية:

﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ﴾ أي: هب لنا من عندك رحمة ترحمنا بها وتسترنا عن قومنا ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا ﴾ أي: ويسر لنا ﴿ مِنْ أَمْرِنَا ﴾ أي: الذي نحن فيه من مفارقة عدونا ﴿ رَشَدًا ﴾ سدادًا وصوابًا.

من فوائد هذه الآية:

- التضرع إلى الله تعالى بالدعاء طمعًا في رحمته، وطلبًا لهدايته.

تفسير الآيات:

﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ أي: ألقينا عليهم النوم حين دخلوا إلى الكهف فناموا سنين كثيرة ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ ﴾ أي: من رقدتهم تلك ﴿ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ ﴾ أي: الفريقين المختلفين فيهم ﴿ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴾ أي: عددًا.

من فوائد هذه الآيات:

- بيان عظيم قدرة الله تعالى في إلقاء النوم على أهل الكهف هذه السنين الطويلة دون أن يتغير فيهم شيء.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيات:

﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم ﴾ أي: خبر أصحاب الكهف ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ أي: بالصدق واليقين الذي لا شك فيه ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ﴾ أي: في سن الشباب ﴿ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ ﴾ أي: اعترفوا له بالوحدانية وشهدوا أنه لا إله إلا هو ﴿ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾ إيمانًا وبصيرة بدينهم.

﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ أي: قويناها على قول الحق ﴿ إِذْ قَامُوا۟ ﴾ أي: بين يدي ملكهم الذي أراد صدهم عن الإيمان بالله تعالى ﴿ فَقَالُوا۟ ﴾ أي: قالوا له لما عاتبهم على ترك عبادة الأصنام ﴿ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أي: هو الذي يستحق أن يعبد ويوحد، ولهذا قالوا: ﴿ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ﴾ أي: لا يقع منا هذا أبدًا ﴿ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا ﴾ أي: إذا دعونا غيره ﴿ شَطَطًا ﴾ أي: قولاً ذا شطط وهو الإفراط في الكذب ومجاوزة الحد فيه.

من فوائد هذه الآيات:

١- أن من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله.

٢- المؤمن دائم الحرص على زيادة إيمانه، ومن الأسباب المعينة على ذلك: المداومة على تلاوة القرآن الكريم، وذكر الله ﷻ، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [1].

تفسير الآية:

﴿ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ﴾ يعبدونها من دون الله ﴿ لَّوْلَا ﴾ أي: هلّا ﴿ يَأْتُونَ عَلَيْهِم ﴾ أي: على صحة عبادتهم ﴿ بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ﴾ أي: بحجة ظاهرة ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ أي: لا أحد أشد ظلمًا ﴿ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ بزعمه أن له شريكًا في العبادة.

من فوائد هذه الآية:

- وجوب اتباع الدين الحق، ولا ينفع الإنسان ولا يعذره التقليد الأعمى.

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآية:

﴿ وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ ﴾ أي: فارقتم قومكم الذين يعبدون الآلهة من دون الله ﴿ وَمَا يَعۡبُدُونَ ﴾ أي: وفارقتم معبوداتهم ﴿ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ فلم تعتزلوا عبادته ﴿ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ ﴾ أي: ففارقوهم أيضًا بأبدانكم وصيروا إلى الكهف ﴿ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ ﴾ أي: يبسط عليكم رحمة يستركم بها من قومكم ﴿ وَيُهَيِّئۡ لَكُم ﴾ أي: وييسر لكم ﴿ مِّنۡ أَمۡرِكُم ﴾ أي: الذي أنتم فيه من الغم والكرب خوفًا على أنفسكم وعلى دينكم ﴿ مِّرۡفَقًا ﴾ أي: أمرًا ترتفقون وتنتفعون به.

من فوائد هذه الآية:

- بيان ثقة هؤلاء الفتية بفضل الله وقوة رجائهم وتوكلهم عليه.

التقويم

س١/ أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ ٱلۡكَهۡفِ ﴾ - ﴿ وَٱلرَّقِيمِ ﴾ - ﴿ شَطَطًا ﴾ - ﴿ مِّرۡفَقًا ﴾

س٢/ أُوضّح معنى قوله تعالى: ﴿ فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾.

س٣/ ما الأسباب المعينة على زيادة الإيمان؟

س٤/ من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله، ما الآية الدالة على ذلك؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٦)

تفسير الآيات (١٧-٢٠) من سورة الكهف

﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ﴿١٧﴾ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ يَرۡجُمُوكُمۡ أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي مِلَّتِهِمۡ وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ﴿٢٠﴾﴾

معاني الكلمات:

تَّزَٰوَرُ	تميل.
تَّقۡرِضُهُمۡ	تتركهم.
فَجۡوَةٖ	متسع.
بِٱلۡوَصِيدِ	الباب.
بِوَرِقِكُمۡ	الوَرِق: الفضة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيات:

﴿ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ ﴾ أي: تميل ﴿ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ ﴾ أي: ناحية يمين الكهف ﴿ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ﴾ أي: تتركهم وتتجاوز عنهم ﴿ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ أي: ناحية شمال الكهف، فلا تصيبهم الشمس في ابتداء النهار ولا في آخره ﴿ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ﴾ أي: في متسع منه داخلًا بحيث ينالهم برد الريح ونسيم الهواء ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ أي: من دلائل قدرته ولطفه بأصحاب الكهف؛ حيث أرشدهم إلى هذا الغار الذي جعلهم فيه أحياء، والشمس والريح تدخل عليهم فيه؛ لتبقى أبدانهم ﴿ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ ﴾ أي: من يوفقه الله للاهتداء بآياته وحجه ﴿ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ ﴾ أي: فهو الذي قد أصاب سبيل الحق ﴿ وَمَن يُضۡلِلۡ ﴾ أي: لم يوفقه للاستدلال بآياته على سبيل الرشاد ﴿ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا ﴾ أي: ناصرًا ﴿ مُّرۡشِدٗا ﴾ يدله ويهديه إلى الحق.

من فوائد هذه الآيات:

- أن الهداية تكون في الإيمان بالله تعالى وطاعته واتباع سبيله.

تفسير الآية:

﴿ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا ﴾ لأن أعينهم كانت مفتوحة ﴿وَهُمۡ رُقُودٞ﴾ نيام ﴿وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ وذلك لئلا تأكل الأرض أجسادهم ﴿ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِ﴾ أي: بباب الكهف ﴿ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ﴾ وذلك أن الله تعالى ألقى عليهم المهابة بحيث لا يقع نظر أحد عليهم إلا هابهم؛ لما ألبسوا من المهابة والذعر؛ لئلا يدنو منهم أحد ولا تمسهم يد لامس حتى يبلغ الكتاب أجله وتنقضي رقدتهم التي شاء الله تبارك وتعالى فيهم؛ لما له في ذلك من الحكمة التامة، والحجة البالغة، والرحمة الواسعة.

من فوائد هذه الآية:

- عناية الله تعالى بعباده المؤمنين، وحفظه لهم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط

أبيِّن فوائد صحبة الأخيار.

تفسير الآيات:

﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ أي: كما فعلنا بهم هذه الأشياء ﴿ بَعَثْنَٰهُمْ ﴾ أيقظناهم، صحيحة أبدانهم، لم يفقدوا من أحوالهم وهيآتهم شيئًا ﴿ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ﴾ أي: ليسأل بعضهم بعضًا ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ أي: كم مدة بقائكم نائمين؟

﴿ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ لأن دخولهم إلى الكهف كان في أول نهار واستيقاظهم كان في آخر نهار، ولهذا استدركوا فقالوا: أو بعض يوم ﴿ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ﴾ أي: الله أعلم بمدة لبثكم، فابحثوا أمرًا آخر يهمكم، ولهذا قالوا: ﴿ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ ﴾ أي فضتكم هذه ﴿ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ أي مدينتكم التي خرجتم منها ﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ أي: أيُّها أطيبُ وأحلُّ طعامًا ﴿ فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ ﴾ أي: بقوت منه ﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾ أي: وليترفق في دخوله المدينة وشراء الطعام ﴿ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ أي: ولا يخبرن بكم ولا بمكانكم أحدًا من الناس.

﴿ إِنَّهُمْ ﴾ يعنون كفار قومهم ﴿ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ ﴾ أي: يعلموا بمكانكم ﴿ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ أي: يقتلوكم رجمًا بالحجارة ﴿ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ ﴾ أي: يعذبوكم بأنواع العذاب إلى أن يعيدوكم في ملتهم التي هم عليها ﴿ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴾ أي: لن تسعدوا في الدنيا ولا في الآخرة إن عدتم إلى دينهم.

من فوائد هذه الآيات:

- أنه يجب على المؤمن تفويض العلم إلى الله تعالى إذا سئل عما لا يعلم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويم

س١/ أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿تَّزَٰوَرُ﴾ - ﴿تَّقۡرِضُهُمۡ﴾ - ﴿فَجۡوَةٖ﴾ - ﴿بِٱلۡوَصِيدِ﴾ - ﴿رُعۡبٗا﴾ - ﴿بِوَرِقِكُمۡ﴾

س٢/ أُعلّل لما يأتي:

أ. تقليب الله لأصحاب الكهف يمينًا وشمالاً.

ب. إلقاء الله تعالى المهابة على أصحاب الكهف.

س٣/ أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٧)

تفسير الآيات (٢١-٢٦) من سورة الكهف

﴿وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاۡيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ﴿٢٦﴾

معاني الكلمات:

فَلَا تُمَارِ	فلا تُجادِل.

تفسير الآية:

﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ أي: وكما بعثناهم ﴿ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ ﴾ أي: أطلعنا عليهم الناس ﴿ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ ﴾ أي: لا شك فيها ﴿ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ ﴾ أي: أمر أصحاب الكهف، ماذا يفعلون بهم بعد موتهم ﴿ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡ ﴾ أي: سدوا عليهم باب كهفهم وذروهم على حالهم ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ ﴾ أي: أصحاب الكلمة والنفوذ فيهم ﴿ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ﴾ يصلى فيه، وهذا ضلال لايجوز فعله.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من فوائد هذه الآية:

- إثبات البعث يوم القيامة، وإقامة الدليل على ذلك.

نشاط

قال ﷺ: «ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد؛ إني أنهاكم عن ذلك»[1]، ماعلاقة الحديث بالآيات السابقة؟

تفسير الآية:

﴿ سَيَقُولُونَ ﴾ أي: المتنازعون في أصحاب الكهف ﴿ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ﴾ أي: قولاً بلا علم، كمن يرمي إلى مكان لا يعرفه، فإنه لا يكاد يصيب، وإن أصاب فبلا قصد ﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾ أي: فلا تجادل في أصحاب الكهف ﴿ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾ أي: واضحًا غير متعمق؛ فإن الأمر في معرفة ذلك لا يترتب عليه كبير فائدة ﴿ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾ أي: لا تسأل في شأن أصحاب الكهف أحدًا من أهل الكتاب، بعد الذي قصصناه عليك في شأنهم.

من فوائد هذه الآية:

١. الإرشاد إلى عدم الخوض في مسائل العلم بلا دليل أو برهان.
٢. النهي عن استفتاء من ليس من أهل العلم الموثوقين.

(١) أخرجه مسلم (٥٣٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيات:

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ ﴾ أي: لأجل شيء ستفعله في المستقبل ﴿ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ أي: فيما يستقبل من الزمان.

﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ أي: إلا أن تقول معه: إن شاء الله ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ أي: إذا نسيت قول: إن شاء الله، فقلها إذا ذكرت ﴿ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى ﴾ أي: يوفقني ربي ﴿ لِأَقْرَبَ ﴾ أي: لشيء هو أقرب ﴿ مِنْ هَٰذَا ﴾ أي: من خبر أصحاب الكهف ﴿ رَشَدًا ﴾ أي: دلالة على صحة أني نبي من عند الله، وقد فعل الله تعالى به ذلك؛ حيث آتاه من قصص الأنبياء والإخبار بالغيوب ما هو أعظم من قصة أصحاب الكهف.

من فوائد هذه الآيات:

١. أهمية قول: (إن شاء الله) عند الإخبار عن فعل شيء في المستقبل.

٢. ذكر الله تعالى في جميع الأحوال ومنها حال نسيان الشيء.

تفسير الآيات:

﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ﴾ منذ دخلوه إلى أن بعثهم الله ﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ أي: ثلاثمائة سنة شمسية ﴿ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾ أي: تسع سنين بالقمرية.

﴿ قُلِ ﴾ أي: قل يا محمد. إذا سئلت عن لبثهم، وليس عندك فيه علم ﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أي: ما غاب فيهما عن الناس، لا يعلمه إلا هو سبحانه ومن أطلعه عليه من خلقه ﴿ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ﴾ أي: أبصر وأسمع بالله، وهي صيغة تعجب، بمعنى ما أعظم سمع الله وبصره ﴿ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ ﴾ يلي أمرهم وتدبيرهم ﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ ﴾ أي: في قضائه ﴿ أَحَدًا ﴾ من خلقه؛ لغِنَاهُ سبحانه عنهم.

من فوائد هذه الآيات:

- بيان مدة مكث الفتية نيامًا في الكهف؛ للاستدلال بذلك على قدرة الله تعالى في خرق العادات.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويم

س١/ أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ ﴾ - ﴿ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِ ﴾ - ﴿ تُمَارِ ﴾ - ﴿ وَلۡيَتَلَطَّفۡ ﴾.

س٢/ أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرٗا ﴾.

س٣/ أُفسّر قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٨)

تفسير الآيات (٢٧-٢٩) من سورة الكهف

﴿وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ٢٧ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ٢٨ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٢٩﴾

معاني الكلمات:

مُلْتَحَدًا	ملجأ.
سُرَادِقُهَا	سورها.
كَالْمُهْلِ	الرصاص والحديد المذاب.
مُرْتَفَقًا	متكأ.

تفسير الآية:

﴿ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ أي: اقرأ القرآن واتبع ما فيه ﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ أي: لا مغير لها ﴿ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ ﴾ أي: من دون الله إن خالفت القرآن ولم تتبع ما فيه ﴿ مُلۡتَحَدٗا ﴾ أي: ملجأ تلجأ إليه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من فوائد هذه الآية:

- الأمر بتلاوة القرآن الكريم، والعمل به، واتباع أحكامه.

تفسير الآية:

﴿ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ ﴾ أي: احبسها ﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم ﴾ أي: يسألونه عفوه ومغفرته بصالح أعمالهم من الذكر والدعاء وأداء العبادات فَرضُها ونفلُها ﴿ بِٱلۡغَدَوٰةِ ﴾ أول النهار ﴿ وَٱلۡعَشِيِّ ﴾ آخر النهار، والمراد بذكر الغداة والعشي الاستمرار والمداومة على العبادة ﴿ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ ﴾ أي: يريدون الله تعالى لا غرضًا من أغراض الدنيا ﴿ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ ﴾ أي: لا تصرف بصرك إلى غيرهم من ذوي الهيئات ﴿ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾ أي: مجالسة العظماء الأشراف ﴿ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا ﴾ أي: من جعلنا قلبه غافلًا عن الذكر ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ﴾ أي: وآثر هوى نفسه على طاعة ربه ﴿ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴾ أي: سفهًا وتفريطًا وضياعًا.

من فوائد هذه الآية:

١. الحث على مجالسة الصالحين.

٢. التحذير من مصاحبة أهل الغفلة والتفريط، وأصحاب الأهواء.

تفسير الآية:

﴿ وَقُلِ ﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء الكفار ﴿ ٱلۡحَقُّ ﴾ أي: ما أتيتكم به من القرآن ﴿ مِن رَّبِّكُمۡۖ ﴾ أي: إنما هو من ربكم، ولست بطارد من كان له متبعًا ﴿ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ ﴾ هذا أمر تهديد ووعيد، لا أمر تخيير ﴿ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا ﴾ أي: هيأنا وأعددنا ﴿ لِلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي: للكافرين ﴿ سُرَادِقُهَاۚ ﴾ أي: سورها ﴿ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ ﴾ أي: مما هم فيه من العذاب والعطش ﴿ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ ﴾ أي: يشبه في شدة حرارته الرصاص والحديد المذاب في النار ﴿ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ ﴾ النار ﴿ مُرۡتَفَقٗا ﴾ أي: مكانًا للإقامة، والارتفاق هو الاتكاء.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من فوائد هذه الآية:

- أن الله تعالى قد جعل للإنسان مشيئة واختيارًا بهما يقدر على الإيمان والكفر، والخير والشر، فمن آمن فقد وفق للصواب، ومن كفر فقد قامت عليه الحجة.

التقويم

س١/ أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿مُلْتَحَدًا﴾ - ﴿فُرُطًا﴾ - ﴿سُرَادِقُهَآ﴾ - ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ - ﴿مُرْتَفَقًا﴾.

س٢/ ما نوع الأمر في قوله تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾؟

س٣/ أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٩)

تفسير الآيات (٣٢-٤٤) من سورة الكهف

﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ٣٢ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ٣٣ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ٣٥ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ٣٦ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرۡتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ٣٧ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٣٨ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ٤٠ أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ٤١ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٤٢ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرٗا ٤٣ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ٤٤﴾

معاني الكلمات:

وَحَفَفۡنَٰهُمَا	أحطناهما من جوانبهما.
غَوۡرٗا	غائرًا ذاهبًا في الأرض.
عُرُوشِهَا	جمع عرش، وهو السقف الذي يصنع من الأعمدة لتتمدد عليه أغصان العنب.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيات:

﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم ﴾ أي: للمشركين ﴿ مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ ﴾ أحدهما مؤمن بالله، والآخر كافر به ﴿ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا ﴾ وهو الكافر ﴿ جَنَّتَيۡنِ ﴾ أي: بستانين ﴿ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ ﴾ أي: جعلنا النخل يحيط بالبستانين من جوانبهما.

﴿ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا ﴾ أي: أخرجت ثمرها تامًّا ﴿ وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗا ﴾ أي: ولم تنقص منه شيئًا ﴿ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ﴾ أي: وأخرجنا وسطهما نهرًا.

﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ ﴾ أي: أنواع كثيرة من ثمار هاتين الجنتين ﴿ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ ﴾ أي: المؤمن ﴿ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ أي: يجادله ويخاصمه ويتفاخر عليه ﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴾ أي: عشيرة وولدًا.

من فوائد هذه الآيات:

- تنويع القرآن للآيات والبينات التي توضح الحق وتبينه رحمة من الله بعباده، وإقامة للحجة عليهم، ومن ذلك ضرب الأمثال.

تفسير الآيات:

﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ ﴾ أي: بكفره وتمرده وتكبره وتجبره وإنكاره المعاد ﴿ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ ﴾ أي: تفنى وتهلك ﴿ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ﴾ وذلك اغترارًا منه لما رأى ما فيها من الزروع والثمار والأشجار والأنهار.

﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ ﴾ أي: واقعة ﴿ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي ﴾ أي: ولئن كان معاد ورجعة ومرد إلى الله ﴿ لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ﴾ أي: مرجعًا ومردًا، فكما أعطاني هذا في الدنيا سيعطيني في الآخرة أفضل منه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من فوائد هذه الآيات:

- أن الظلم أنواع، ومنها ظلم الإنسان لنفسه.

تفسير الآية:

﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ أي: قال المؤمن واعظًا له وزاجرًا عما هو فيه من الاغترار والكفر بالله ﴿ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ﴾ أي: خلق أباك آدم من تراب ﴿ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ﴾ أي: ثم خلقك من نطفة الرجل والمرأة ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰكَ ﴾ أي: ثم جعلك معتدل الخلق والقامة ﴿ رَجُلًا ﴾ أي: ذكرًا، والمعنى: أكفرت بمن فعل بك هذا أن يبعثك بعد موتك، ويعيدك خلقًا جديدًا؟

من فوائد هذه الآية:

- الشك في البعث وعدم الجزم بوقوعه كفر بالله تعالى.

تفسير الآيات:

﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾ أي: لكن أنا لا أقول بمقالتك بل أعترف لله بالوحدانية والربوبية ﴿ وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾ أي: في عبادته، بل أعبده وحده لا شريك له.

﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ أي: هلّا حين دخلت بستانك وأعجبك ما فيه ﴿ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ أي: أيُّ شيء شاء الله كان، والمعنى أن الجنتين وكل ما فيهما إنما حصل بمشيئة الله ﴿ لَا قُوَّةَ ﴾ أي: على عمارة الجنتين وتدبير أمرهما ﴿ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ ﴾ أي: إلا بمعونته وتأييده ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ إن أداة شرط، وجواب الشرط: قوله تعالى في الآية الآتية: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من فوائد هذه الآيات:

- الحث على قول: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) لمن أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده ويدخل فيه الاعجاب بشيء من حال الآخرين.

نشاط

أذكر بعض أسباب الوقاية من الإصابة بالعين.

تفسير الآيات:

﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ ﴾ أي: في الدار الآخرة ﴿ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا ﴾ أي: على جنتك في الدنيا التي ظننت أنها لا تبيد ولا تفنى ﴿ حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ أي: عذابًا من السماء من صاعقة، أومطر عظيم شديد يقلع زرعها وأشجارها ﴿ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا ﴾ أي: أرضًا جرداء لا نبات فيها ﴿ زَلَقًا ﴾ أي: تزل فيها الأقدام.

﴿ أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا ﴾ أي: ذاهبًا في الأرض ﴿ فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ﴾ أي: لن تقدر على طلبه، ولا على رده بحيلة من الحيل.

﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾ أي: أحاط العذاب بثمر جنته، وذلك أن الله تعالى أرسل عليها نارًا فأهلكتها وغار ماؤها ﴿ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا ﴾ أي: يضرب بيده على الأخرى تأسفًا وتلهفًا على الأموال التي أنفقها عليها ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٞ ﴾ أي: ساقطة ﴿ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أي: على سقوفها ﴿ وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴾ علم أن ما حل به إنما هو بسبب جحوده وطغيانه فتمنى لو لم يكن مشركًا حتى لا يهلك الله بستانه.

﴿ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ ﴾ أي: عشيرة أو ولد ﴿ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرٗا ﴾ أي: وما كان ممتنعًا بقوته عن انتقام الله.

﴿ هُنَالِكَ ﴾ أي: إذا وقع العذاب ﴿ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ ﴾ أي: فالموالاة لله الحق، فالجميع يرجع إلى الله وإلى موالاته والخضوع له ﴿ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا ﴾ أي: جزاء ﴿ وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴾ أي: عاقبة.

من فوائد هذه الآيات:

- الاعتبار بحال الذي أنعم الله عليه نعمًا دنيويةً، فألهته عن آخرته وعصى الله فيها، أن مآلها الانقطاع والزوال.

التقويم

س١/ أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ وَحَفَفۡنَٰهُمَا ﴾ - ﴿ تَظۡلِم ﴾ - ﴿ تَبِيدَ ﴾

﴿ حُسۡبَانٗا ﴾ - ﴿ خَاوِيَةٌ ﴾ - ﴿ عُقۡبٗا ﴾.

س٢/ أُوضّح معنى قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ﴾.

س٣/ أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ ﴾.

س٤/ الشك في البعث كفر بالله تعالى، ما الآية الدالة على ذلك مع التوضيح؟

س٥/ أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١٠)

تفسير الآيات (٦٠-٦٤) من سورة الكهف

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ ﴾

معاني الكلمات:

مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ	مكان اجتماعهما والتقائهما.
حُقُبًا	زمنًا طويلًا.
سَرَبًا	السَّرَب هو النفق في الأرض.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيات:

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾ وهو يوشع بن نون ﴿ لَآ أَبْرَحُ ﴾ أي: لا أزال سائرًا ﴿ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ أي: حتى أصل ملتقى البحرين ﴿ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ أي: لو أسير زمنًا طويلًا.

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا ﴾ أي: بين البحرين مكان التقاء البحرين ﴿ نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ الذي كانا قد حملاه معهما، وكانا قد نزلا عند صخرة فوضعا رؤوسهما عندها، ونام موسى عليه السلام، فاضطرب الحوت، وخرج من المِكْتَل، وسقط في البحر ﴿ فَٱتَّخَذَ ﴾ أي: الحوت ﴿ سَبِيلَهُۥ ﴾ أي: طريقه ﴿ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ أي: مثل السرب، وهو النفق في الأرض.

﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا ﴾ أي: جاوزا المكان الذي ذهب عنه الحوت ﴿ قَالَ ﴾ موسى ﴿ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا ﴾ أي: السفر الذي جاوزا فيه المكان ﴿ نَصَبًا ﴾ أي: تعبًا ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ ﴾ أي: قال يوشع: نسيت أن أخبرك بأمر الحوت وقصته ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ﴾ أي: وما أنساني أن أذكر لك يا موسى ما حصل من الحوت إلا الشيطان ﴿ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ ﴾ أي: واتخذ الحوت طريقه ﴿ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ أي: شيئًا يعجب منه، وموضع التعجب أن يحيا الحوت وهو قد مات، وأكل بعضه، ثم يثب إلى البحر، ويبقى أثر جَرْيَته ومشيته في الماء، لا يمحو أثرها جريان ماء البحر.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى لفتاه ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ أي: ما ذكرت من فقد الحوت ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ أي: هو الذي نطلب؛ لأنه العلامة على وجود الرجل الذي نريده ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا ﴾ أي: رجعا من حيث جاءا ﴿ قَصَصًا ﴾ أي: يتبعان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة التي فعل الحوت عندها ما فعل.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من فوائد هذه الآيات:

١. النسيان من طبيعة الإنسان، ولو سلم منه أحد لسلم منه الأنبياء عليهم السلام، إلا فيما يبلغون عن الله فقد عصمهم الله من نسيانه.

٢. أن النسيان قد يكون من الشيطان؛ ولا سيما في الأمور المشروعة؛ ولذا شرعت الاستعاذة بالله منه، والإكثار من ذكر الله تعالى لطرده وإبعاده.

التقويم

س١/ أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿لَآ أَبۡرَحُ﴾ - ﴿مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ﴾ - ﴿حُقُبًا﴾ - ﴿سَرَبًا﴾ - ﴿نَصَبًا﴾

س٢/ في الآيات ذكر آية عظيمة من آيات الله الدالة على كمال قدرته، ما هذه الآية؟

س٣/ أُعلّل لمشروعية الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم عند النسيان.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١١)

تفسير الآيات (٦٥-٧٣) من سورة الكهف

﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ ﴾

تفسير الآية:

﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ﴾ واسمه الخضر، فسلم عليه موسى، فقال الخضر: وأنَّى بأرضك السلام؟![1] فقال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم.

﴿ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ أي: أعطيناه علمًا من علم الغيب.

من فوائد هذه الآية:

فضيلة الخضر، وما خصه الله تعالى به من النبوة والعلم.

(١) (وأنَّى بأَرْضِكَ السَّلَامُ؟!) أي: أين، أو كيف، وهو استفهام استبعاد، يدل على أنَّ أهل تلك الأرض لم يكونوا إذ ذاك مُسلمين. يُنظر فتح الباري لابن حَجَر (٨/٤١٧).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيات:

﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ ﴾ أي: هل تسمح لي بأن أصحبك ﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ ﴾ أي: من العلم الذي علمك الله ﴿ رُشۡدٗا ﴾ أي: ما هو رشاد إلى الحق ودليل على الهدى.

نشاط

في قول موسى عليه السلام للخضر: ﴿ هَلۡ أَتَّبِعُكَ ﴾ أدب من آداب طالب العلم، ما هو؟

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى عليه السلام ﴿ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ﴾ أي: إنك لا تقدر على مصاحبتي؛ لما ستراه مني من أمور ستنكرها علي؛ وذلك أني على علم علمني الله إياه لا تعلمه، كما أنّك على علمٍ علّمه الله لك لا أعلمه.

﴿ وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ ﴾ أي: على أمر لم تطلع على حكمته ومصلحته الباطنة ﴿ خُبۡرٗا ﴾ أي: علمًا.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا ﴾ أي: على ما أرى من أمورك، وإن كان مخالفًا لما هو صواب عندي ﴿ وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا ﴾ أي: ولا أخالفك في شيء تأمرني به.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى ﴿ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي ﴾ أي: فإن صحبتني ﴿ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ ﴾ أي: مما أفعله ﴿ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا ﴾ أي: حتى أكون أنا الذي أبينه لك.

من فوائد هذه الآيات:

١. من الآداب الشرعية قول الإنسان: (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه.

٢. من آداب طالب العلم عدم الاستعجال في سؤال العالم عما يفعله من الأمور التي قد يستنكرها حتى يتبين له وجه ذلك، فإن لم يتبين ذلك سأله بأدب ولطف.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيات:

﴿ فَٱنطَلَقَا ﴾ أي: ذهبا يمشيان على ساحل البحر ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾ أي: شقها الخضر وقلع منها لوحًا أو لوحين ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى منكرًا عليه ﴿ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾ أي: عظيمًا منكرًا.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى عليه السلام لما أنكر عليه خرق السفينة ﴿ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴾، ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ ﴾ أي: بالأمر الذي نسيته، وهو العهد الذي أخذته علي ﴿ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴾ أي: ولا تكلفني مشقة في صحبتي لك واتباعي إياك.

من فوائد هذه الآيات:

١. إفساد الإنسان لمال غيره مُنكرٌ يجب الرفع فيه إلى الجهات المختصة؛ لإنكاره ، ومن ذلك إفساد الممتلكات العامة.

٢. أنَّ النَّاسيَ مرفوعٌ عنه الإثم بنسيانه؛ لكونه غير مُتعمِّد، ولكنَّه مُؤاخذ، كمَنْ نسيَ الوضوء وصلَّى ظانًّا أنّه مُتطهِّر؛ فلا إثم عليه بذلك، لكنه إذا تذكَّر وتبيَّن له أنَّه قد صلَّى مُحدثًا؛ وجبت عليه الإعادة.

التقويم

س١/ أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ رُشْدًا ﴾ - ﴿ خُبْرًا ﴾ - ﴿ أُحْدِثَ ﴾ - ﴿ إِمْرًا ﴾

س٢/ ما اسم من لقيه موسى عليه السلام ليتعلم منه؟

س٣/ من الآداب الشرعية قول الإنسان: (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٤/ أستخرجُ فائدة من قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١٢)

تفسير الآيات (٧٤-٨٢) من سورة الكهف

﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾

معاني الكلمات:

زَكِيَّةً	طاهرة من الذنوب.
نُّكْرًا	ظاهر النكارة.
تَسْطِع	تستطيع.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيات:

﴿ فَٱنطَلَقَا ﴾ أي: بعد ذلك ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا ﴾ يلعب مع الغلمان ﴿ فَقَتَلَهُۥ ﴾ أي: قتل الخضر ذلك الغلام ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر منكرًا عليه هذا الفعل ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ ﴾ أي: صغيرة طاهرة من الذنوب ﴿ بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ أي: من غير أن تقتل نفسًا حتى يقتص منها ﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ أي: ظاهر النكارة.

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴾ فذكره بالشرط الذي شرطه عليه، وهو :

.....

﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ ﴾ أي: إن اعترضت عليك بشيء ﴿ بَعْدَهَا ﴾ أي: بعد هذه المرة ﴿ فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ ﴾ أي: فلا تتركني أصحبك ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴾ أي: بلغت مبلغًا تُعذَر في ترك مصاحبتي؛ لكوني خالفتُ أمرك مرتين.

من فوائد هذه الآيات:

تحريم قتل النفس بغير حق شرعي صادر من محكمة شرعية بأمر ولي الأمر، وأنه كبيرة من كبائر الذنوب، ومنكر يجب تبليغ الجهات المعنية عنه.

تفسير الآية:

﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا ﴾ أي: سألاهم الطعام ﴿ فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ أي: فلم يطعموهما؛ وذلك أنهم قوم لئام كما أخبر بذلك النبي ﷺ(١) ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ﴾ أي: قرب أن يسقط لِمَيَلانه ﴿ فَأَقَامَهُۥ ۖ ﴾ أي: فرده الخضر إلى حالة الاستقامة، ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ ﴾ أي: على إقامته ﴿ أَجْرًا ﴾ أي: أجرة؛ حيث أبوا أن يطعمونا.

من فوائد هذه الآية:

١. البخل وعدم القيام بواجب الضيافة من أخلاق اللئام.

٢. التسامح، ومقابلة الإساءة بالإحسان من أخلاق المؤمنين وصفات أولياء الله المتقين.

(١) صحيح مسلم برقم (٢٣٨٠).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى عليه السلام ﴿ هَٰذَا ﴾ أي: إنكارك عليَّ عدم أخذ الأجر مع قولك: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني ﴿ فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ أي: مُفرِّق بيني وبينك ﴿ سَأُنَبِّئُكَ ﴾ أي: سأخبرك ﴿ بِتَأْوِيلِ ﴾ أي: بتفسير ﴿ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: من الأمور التي فعلتها.

﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾ أي: يؤجرونها وينتفعون بأجرتها ﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ أي: أجعلها ذات عيب ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُم ﴾ أمامهم ﴿ مَّلِكٌ ﴾ ظالم ﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ ﴾ أي: سفينة صالحة ﴿ غَصْبًا ﴾.

﴿ وَأَمَّا الْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴾ أي: فخفنا أن يحملهما حبه على أن يتبعاه في دينه.

﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً ﴾ صلاحًا ودينًا ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ أي: وأقرب رحمة وبرًا بوالديه.

﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ أي: في تلك القرية ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ أي: وكان تحته مال مدفون لهما، ولو سقط الجدار لظهر الكنز، وأخذه أهل القرية اللئام ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا ﴾ أي: قوتهما ﴿ وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا ﴾ أي: المكنوز تحت الجدار الذي أقمته ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ أي: بهذين اليتيمين ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ﴾ أي: وما فعلت جميع الذي فعلت عن رأيي ومن تلقاء نفسي، وإنما فعلته بأمر الله وإلهامه ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: هذا تفسير ما ضقت به ذرعًا ولم تصبر حتى أخبرك به ابتداءً.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من فوائد هذه الآيات:

١. أن الرجل الصالح يُحْفَظُ في ذريته، وتشملهم بركة عبادته في الدنيا والآخرة.

٢. أن ما فعله الخضر من قتل الغلام، كان عن علم خصه الله تعالى به، ووحي أوحاه الله إليه لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾؛ ولقوله تعالى: ﴿وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى﴾ فهو نبي كريم.

التقويم

س١/ أُوضّح معنى قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾.

س٢/ أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾.

س٣/ يحفظ الله الأبناء بصلاح آبائهم، وتشملهم بركة عبادتهم في الدنيا والآخرة، أُحدّد الآية الدّالة على ذلك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١٣)

تفسير الآيات (٩٩-١٠٦) من سورة الكهف

﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ ﴾

معاني الكلمات:

الصُّورِ	هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل للبعث.
فَحَبِطَتْ	بطلت.

تفسير الآيات:

﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ أي: يوم يُدَك السَّد، وتخرج قبيلتا يأجوج ومأجوج[1]، ﴿ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ أي: يختلط الناس بعضهم في بعض ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ أي: في أثر ذلك إعلامًا بقيام الساعة ﴿ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴾ أي: في صعيد واحد للحساب والجزاء.

﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ ﴾ أي: أبرزناها وأظهرناها ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ أي يوم القيامة ﴿ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴾ ليروا ما فيها من العذاب والنكال قبل دخولها ليكون ذلك أبلغ في تعجيل الهم والحزن لهم.

عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زِمَام، مع كل زِمَامٍ سبعون ألف ملك يجرونها»[2].

(١) يأجوج ومأجوج: قبيلتان عظيمتان من بني آدم، وقد سَدَّ عليهم ذو القرنين لما شُكِي إليه إفسادهم في الأرض، وفي آخر الزمان ينفتح السدّ عنهم، قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ سورة الأنبياء آية ٩٦، فيخرجون إلى الناس في هذه الحالة والوصف الذي ذكره الله من كل من مكان مرتفع، وهو الحدب، ينسلون أي: يسرعون. ينظر: تفسير السعدي ص٥٣١.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٤٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ ﴾ أي: في الدنيا ﴿ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي ﴾ أي: تغافلوا وتعاموا عن قبول الهدى واتباع الحق ﴿ وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا ﴾ أي: وكانوا لا يقدرون على سمع آيات القرآن، لبغضهم القرآن والرسول.

من فوائد هذه الآيات:

١. إثبات الصُّور والنَّفخ فيه؛ لبعث النّاس إلى قبورهم.

٢. بيان أن سبب الضلال عن الحق هو الإعراض عن ذكر الله ﷻ وسماع آياته.

تفسير الآية:

﴿ أَفَحَسِبَ ﴾ هل ظن ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ ممن يعبد الأنبياء والملائكة والصالحين ﴿ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي ﴾ هؤلاء ﴿ أَوۡلِيَآءَ ﴾ أي أربابا ؟ كلا بل سيكونون أعداءً لهم و يتبرأون منهم ﴿ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴾ أي: هيأناها لهم ﴿ نُزُلًا ﴾ أي: منزلاً.

من فوائد هذه الآية:

بيان أن من لم يكن الله له وليًّا وناصرًا، فلا ولي له ولا ناصر له.

تفسير الآيات:

﴿ قُلۡ ﴾ أي: قل يا محمد للذين يجادلونك بالباطل من أهل الضلال ﴿ هَلۡ نُنَبِّئُكُمۡ ﴾ أي: نخبركم ﴿ بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴾ أي: بالذين هم أشد الخلق وأعظمهم خسرانًا فيما عملوا ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ أي: هم الذين ضاع وبطل عملهم الذي عملوه في الدنيا؛ لأنهم لم يعملوه على وفق ما شرع الله ﴿ وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴾ أي: عملاً.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ ﴾ أي: جحدوا آيات الله الدالة على وحدانيته وصدق رسله ﴿ وَلِقَآئِهِۦ ﴾ أي: وكذبوا بالدار الآخرة ﴿ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ ﴾ أي: فبطلت أعمالهم فلم يكن لها ثواب في الآخرة ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنًا ﴾ أي: فلا نثقل موازينهم لأنها خالية عن الخير.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط

أكتُب مع مجموعتي عن أبرز الأعمال التي يثقل بها ميزان الحسنات يوم القيامة.

﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ ﴾ أي: بسبب كفرهم بالله ﴿ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴾ أي: وبسبب جعلهم القرآن الكريم والرسل محلاً للسخرية والاستهزاء.

من فوائد هذه الآيات:

١. أن الإنسان قد يضل وهو لا يشعر، وذلك إذا لم يهتد بهدي الكتاب والسنة، بل أعرض عنهما واستخف بهما.

٢. أن الكفر بالله تعالى سبب لحبوط العمل.

التقويم

س١/ أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ ٱلصُّورِ ﴾ - ﴿ أَعْتَدْنَا ﴾ - ﴿ نُزُلًا ﴾ - ﴿ نُنَبِّئُكُمْ ﴾ - ﴿ فَحَبِطَتْ ﴾

س٢/ في الآيات إشارة إلى علامة من علامات قرب الساعة، ما هذه العلامة؟

س٣/ دلت الآيات على أن الإنسان قد يضل وهو لا يشعر، ما الآية الدالة على ذلك؟ ومتى يكون ذلك؟

س٤/ أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١٤)

تفسير الآيات (١٠٧-١١٠) من سورة الكهف

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ١٠٧ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ١٠٨ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ١٠٩ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ١١٠﴾

معاني الكلمات:

ٱلۡفِرۡدَوۡسِ	أعلى درجات الجنة.
نُزُلًا	النُّزُل هو ما يعد للضيف.
مِدَادًا	ما يكتب به.

تفسير الآيتين:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ أي: جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح ﴿كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ﴾ أي: ما فيها من الثمار ﴿نُزُلًا﴾ أي: ضيافة.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا سألتم الله فَسَلُوهُ الفردوسَ، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تَفجَّر أنهار الجنة»[1].

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ أي مقيمين فيها لا ينتقلون عنها أبدًا ﴿لَا يَبۡغُونَ﴾ أي: لا يطلبون ﴿عَنۡهَا حِوَلًا﴾ أي: تحولا عنها إلى غيرها.

(١) أخرجه البخاري (٦٩٨٧).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من فوائد هاتين الآيتين:

بيان عظيم الثواب الذي أعده الله تعالى لعباده المؤمنين الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح.

تفسير الآية:

﴿ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ ﴾ أي: ماء البحر ﴿ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي ﴾ أي: حبرًا للقلم الذي تكتب به كلمات الله وحكمه وآياته الدالة عليه ﴿ لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ ﴾ لفرغ البحر ﴿ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي ﴾ قبل أن يُفْرَغ من كلمات ربي ﴿ وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴾ أي: ولو جئنا بمثل البحر بحرًا آخر ثم آخر (إلى ما لا نهاية له من بحور تمده) ويكتب بها لما نفدت كلمات الله.

من فوائد هذه الآية:

بيان سعة علم الله تعالى وعجز البشر عن الإحاطة به.

تفسير الآية:

﴿ قُلۡ ﴾ للمشركين المكذبين برسالتك ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ ﴾ فما كنت لأخبركم عما سألتم عنه من قصة أصحاب الكهف وخبر ذي القرنين لولا ما أطلعني الله عليه ﴿ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ ﴾ الذي أدعوكم إلى عبادته ﴿ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ ﴾ لا شريك له ﴿ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ ﴾ فمن يخاف ربه يوم لقائه، ويراقبه على معاصيه، ويرجو ثوابه على طاعته ﴿ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا ﴾ أي: موافقًا لشرع الله ﴿ وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾ أي: ولا يجعل له شريكًا في عبادته.

من فوائد هذه الآية:

١. الدليل على أن ما جاء به محمد ﷺ إنما هو وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه.

٢. بيان شرطي قبول العمل، وهما:

أ. الإخلاص إلى الله تعالى.

ب. الموافقة لفعل النبي ﷺ.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويم

س١/ أُبيّن معاني الكلمات الآتية: ﴿نُزُلًا﴾ - ﴿حِوَلًا﴾ - ﴿مِدَادًا﴾

س٢/ أوضّح معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾.

س٣/ ما الدليل من الآيات السابقة على أن ما جاء به محمد ﷺ وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه؟

س٤/ أستنبط شروط قبول العبادة من قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾.

الشرط الأول: ..... الشاهد من الآية: .....

الشرط الثاني: ..... الشاهد من الآية: .....

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الحديث

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الأحاديث المطلوب حفظها

م	نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
١	عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: «إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ» أخرجه البخاري.	الأولى	استغلالُ أوقاتِ الفراغ	١٢٤
٢	عَنْ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ الْإِمَامُ رَاعٍ وَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا؛ وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» أخرجه البخاري.	الثانية	حقوق الراعي والرعية	١٣١
٣	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَى اللهَ وَمَنْ يُطِعْ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي» أخرجه مسلم.	الثانية	حقوق الراعي والرعية	١٣١
٤	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ» أخرجه البخاري ومسلم.	الثانية	حفظ اللسان	١٣٤
٥	عَنْ عِيَاضٍ التميمي ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ» أخرجه مسلم.	الثالثة	التـواضُـع	١٤٧

الوحدة الأولى
من أعمال القلوب

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- حفظِ الحديثِ المطلوبِ حفظُه بإتقانٍ.
- تقديمِ ترجمةٍ موجزةٍ لرواةِ الأحاديثِ.
- استنباطِ الفوائدِ من الأحاديثِ.
- توضيحِ أنَّ إخلاصَ العملِ للهِ ﷻ أساسٌ في قبولِ العباداتِ.
- بيانِ نتائجِ التَّفكرِ في مخلوقاتِ اللهِ سبحانَه.
- بيانِ أهميةِ استغلالِ أوقاتِ الفراغِ بما ينفعُ العبدَ في أمرِ دينِه ودنياه.
- تعليلِ الحكمةِ من النَّهي عن تمنِّي الموتِ.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الأول

إخلاص العمل لله

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ»[1].

التعريف بالراوي

أبوهريرة الدوسي رضي الله عنه

هو الصَّحابيُّ الجليلُ عبد الرحمن بن صخر الدَّوسي. يكني بأبي هريرة؛ لهرة كان يحملُها وهو صغيرٌ. كانَ دائمَ الملازمةِ للنبي ﷺ، فحفظَ عنه علمًا كثيرًا، حتى صارَ من أكثرِ الصَّحابةِ روايةً للحديثِ.

(١) أخرجه مسلم (١٩٠٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



الكلمة	معناها
أول الناس يُقْضَى عليه يوم القيامة	أول من يحاسب يوم القيامة.
فعرَّفه نعمه	ذَكَّره بنعمه عليه في الدنيا.
فعرفها	فَأَقَرَّ بها.
قاتلت فيك	قاتلت في سبيلك.
قرأت فيك القرآن	قرأت القرآن ابتغاء رضاك وثوابك.
أنفقت فيها لك	بذلت مالي في سبل الخير طاعةً لك.
جواد	الكريم كثير الإحسان.

من معاني الحديث

١ إخلاص العمل لله أساس في قبول العبادات، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [١].

٢ احرص على محاسبة نفسك قبل القيام بالعمل، ومراجعة نيتك فيه، فإن كان لله فأقدم عليه.

٣ من مفسدات النية أن يعمل الإنسان العمل الصالح من أجل رؤية الناس له؛ طلبًا لثنائهم وارتفاع المكانة عندهم، وهذا هو الرياء.

٤ المؤمن يؤدي العبادة لوجه الله تعالى، فيسخّر ما حباه الله من النِّعم في طاعة الله، فنعمة القوة والشجاعة يسخرها في طاعة الله والانقياد تحت راية ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين دفاعاً عن دينه ووطنه المملكة العربية السعودية، ونعمة العلم يسخرها في طاعة الله بالعمل وتعليم الجاهل، ونعمة المال يسخّرها في طاعة الله بالإنفاق المباح مثل الإنفاق على الأهل والأقارب ونحو ذلك.

(١) سورة البينة آية: (٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط

أكتبُ مع مجموعتي ثلاثة أسباب تعين على الإخلاص في العمل .

تطبيقات سلوكية

- أجتهد في الإخلاص في جميع الأعمال وأبتعد عن الرياء.
- أتعلم في المدرسة ابتغاء مرضاة الله ولرفع الجهل عن نفسي؛ لأعمل لديني ودنياي بما يرضي الله.
- أجتهد في الاستعداد للآخرة، ولا أنسى نصيبي من الدنيا.



س١ أُعرّف الرياء، وأذكُر مثالين له.

س٢ متى يكون العمل صالحًا مقبولًا؟

س٣ كيف تحقق الإخلاص في تعلمك في المدرسة؟

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني

التَفكُّر في خلق الله

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: «بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا؛ لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةُ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ الله ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[1]، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ»[2].

عبدالله بن عباس ﷺ

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ﷺ، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بسنتين، دعا له النبي ﷺ، قال ﷺ: «اللهم فقهه في الدين»[3]، فكان يُسمّى البَحر والحِبر؛ لسعة علمه.

(١) سورة آل عمران آية: (١٩٠).
(٢) أخرجه البخاري (٧٤٥٢).
(٣) أخرجه البخاري (١٤٣)، ومسلم (٢٤٧٧)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بِتُّ	نمت ليلاً.
ميمونة	أم المؤمنين زوج النبي ﷺ، وهي خالة ابن عباس رضي الله عنهما.
اسْتَنَّ	نظف أسنانه بالسواك.
فصلى ركعتين	المراد هنا راتبة الفجر.

من معاني الحديث

١ التفكر من العبادات القلبية التي تدل على يقظة القلب وتعلقه بخالقه، فاحرص على هذه العبادة.

٢ أمر الله بالتفكر حيث قال سبحانه: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾[1].

٣ قد امتثل النبي ﷺ الأمر بالتفكر، فلما استيقظ نظر إلى السماء متفكراً، مسبحاً ومعظماً لله تعالى، ثم صلى صلاة الليل متهجداً.

٤ المؤمن يتعبد الله بالتفكر في نفسه حيث خلقه الله فأحسن صورته.

تطبيقات سلوكية

- أحْرِصُ على التفكر في خلق الله.
- أؤدِي العبادة تعظيمًا وخضوعًا لله تعالى.
- أشْتَغِلُ بالتسبيح والتعظيم للخالق عند التفكر.
- أستثمر نِعَمُ الله علي في طاعته وابتغاء مرضاته.

(١) سورة آل عمران آية: (١٩٠-١٩١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



س١ من خلال دراستي لحديث ابن عباس رضي الله عنهما، أضع تعريفاً مناسباً للتفكر.

س٢ أُبيّن معاني الكلمات التالية (بتُ - استَن).

س٣ أتأمّل في السماء، وأذكُر ثلاثةً من الأمور التي تدل على عظم خلقها.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثالث

استغلالُ أوقاتِ الفراغ

عَنْ عَبْدِالله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ:

أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: «إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرْ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرْ الْمَسَاءَ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ»(١).

التعريف بالراوي

عبدالله بن عمر رضي الله عنهما

هو الصحابي الجليل عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي رضي الله عنهما، أحد المكثرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ، كان متواضعًا لا يلقى صغيرًا ولا كبيرًا إلا سلم عليه، مات بمكة رضي الله عنه سنة (٧٣) من الهجرة.

(١) أخرجه البخاري (٦٤١٦).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بمنكبي	المنكب : مجتمع الكتف والعضد.
عابر سبيل	مسافر.
خذ من صحتك لمرضك	اعمل الصالحات زمن صحتك قبل أن تمرض فلا تستطيع العمل.
ومن حياتك لموتك	اعمل في حياتك ما ينفعك في آخرتك.

من معاني الحديث

١ عدم الاغترار بالدنيا وطولها فإن مآلها إلى الزوال.

٢ الاستفادة من وقت الصحة قبل المرض الذي عادة يحول بين الانسان والأعمال الصالحة الدنيوية والأخروية.

نشاط

عن عَبْدُ الله بْنُ عَمْرو بْنِ العَاص رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا عَبْدَ الله، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «فَلاَ تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا»[1].

بالتعاون مع مجموعتي: أبيّن العلاقة بين الحديث وموضوع الدرس.

تطبيقات سلوكية

- أعمل بوصية النبي ﷺ لابن عمر رضي الله عنهما.
- أحرص في حياتي على التوازن والوسطية وعدم المشقة الزائدة على النفس.

(١) أخرجه البخاري (٣٤١٨)، ومسلم (١١٥٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



س١ أُبيّن أوجه الشبه بين حال المؤمن في الدنيا وحال الغريب.

س٢ دل حديث ابن عمر رضي الله عنهما على أهمية استغلال أوقات الفراغ، أُوضّح ذلك.

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الرابع

طريقُ الرِضا

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُم الموتَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلْ اللهمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»[1].

التعريف بالراوي

أنس بن مالك ﷺ

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك الأنصاري، صَحِب النبي ﷺ أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة، دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة»، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة[2].

(١) أخرجه البخاري (٥٦٧١). (٢) أخرجه مسلم (٢٤٨١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
مِنْ ضُرٍّ أصابه	من الضرر الدنيوي.

من معاني الحديث

١ المصائب تعرض للإنسان في الدنيا، فحياته فيها بين سعادة وشقاء.

٢ المؤمن حين يبتلى بمصيبة يعلم أنها من قدر الله، وأن لله فيها حِكَمًا عظيمة، فيرضى بالقضاء، ويصبر على البلاء، فتكون عاقبته الحسنى.

٣ من حكمة الله فيما يصيب المؤمن من المصائب: أن يكفر الله سيئاته بتلك المصيبة.

٤ عليك أن ترضى بقدر الله إذا وقع، ولا تقابل المصيبة بالضجر والسخط.

٥ من صور عدم الرضا بالقدر تَمنِّي الإنسان الموت لضرٍ نزل به والدعاء على النفس بالموت، وأشد من ذلك السعي إليه بالانتحار وقتل النفس وهذا كُلّه محرّم.

٦ عند اشتداد الكرب، وانغلاق الأمر، يلجأ العبد إلى الله ليفرج ما به، ولا يتمنى الموت، ويفوض الأمر لربه ليختار له ما هو أصلح له.

تطبيقات سلوكية

- **أحرص على التحلي بالصبر والاحتساب والرضا بالقدر عند المصيبة رجاء حصول الثواب من الله تعالى.**
- **عند اشتداد الكروب ألجأ إلى الله وأدعوه وأستغيث به وأرجع إليه فهو أعلم بما يصلحني وأكثر من قول (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين) .**

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



س١ أُبيّن كيف يكون الرضا بالقضاء والقدر عند المصيبة.

س٢ أستشهد من القرآن على فضل الرضا بالقضاء والقدر وأجر الصابرين.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الثانية

المسؤولية

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- حفظِ الأحاديثِ المطلوبِ حفظُها بإتقانٍ.
- تقديمِ ترجمةٍ موجزةٍ لرواةِ الأحاديثِ.
- استنباطِ الفوائدِ من الأحاديثِ.
- بيانِ أهميةِ قيامِ المسلمِ بمسؤولياتِه تجاه ما يُوكلُ له من أعمالٍ وعدمِ التَّفريطِ بها.
- توضيحِ أهميةِ طاعةِ ولي الأمرِ، وأنَّ طاعتَه مقترنةٌ بطاعةِ اللهِ ورسولِه ﷺ.
- ذكرِ حقوقِ ولي أمرِنا علينَا.
- بيانِ أهميةِ حفظِ اللسانِ عن استعمالِه فيما يُغضبُ اللهَ -جلَّ وعلا-.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

حقوق الراعي والرعية

عَنْ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه؛ الْإِمَامُ رَاعٍ وَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه؛ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِه وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه؛ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا؛ وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِه وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيه وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه»[1].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ الله وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَى الله وَمَنْ يُطِعْ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي»[2].

التعريف بالراوي

عبدالله بن عمر رضي الله عنهما

سبق التعريف به في الدرس الثالث.

أبوهريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الأول.

(١) أخرجه البخاري (٨٩٣). (٢) أخرجه مسلم (١٨٣٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



الكلمة	معناها
كلكم راع	كلكم مؤتمن.
رعيته	الرعية في معناها العام: عامة الناس الذين عليهم والٍ يرعى مصالحهم وأمورهم.
الإمام	الحاكم ، وهو في بلادنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية يحفظه الله.

من معاني الحديث

١ أطيع ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله-؛ لأن طاعته من طاعة الله ورسوله ﷺ، واحْتَسِب الأجر في أداء ما وُكِل إلي من مسؤولية، واستعين بالله في ذلك.

٢ إذا فَرَّط المسلم في ما وُكِل إليه من مسؤولية، فإن الله سيسأله عنها ويجازيه على تفريطه فيها، فكفى بالمرء إثماً أن يضيع من هو مسؤول عنهم.

٣ من أعظم هذه المسؤوليات مسؤولية ولي الأمر لإقامة شرع الله في رعيته وتحقيق العدل ورعاية مصالحهم العامة والخاصة، وهذا ما نشاهده ولله الحمد في قيادتنا الرشيدة التي تحكّم شرع الله في كل شؤون الحياة.

٤ في طاعة ولي أمرنا، اجتماع الكلمة، وحصول الأمن، ودوام الإستقرار.

٥ من حقوق ولي أمرنا علينا:

- السمع والطاعة والاجتماع على كلمته، وعدم الخروج عليه أو نقض بيعته، قال ﷺ: «مَن مَاتَ وَلَيسَ في عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»[1]؛ لِمَا في الخروج عليه من اختلال الأمن وتفكك المجتمع وانقسامه وتناحره.
- نصرته والجهاد تحت رايته والدعاء له بكل خير.

نشاط

علام يدل الجمع بين طاعة الله ورسوله ﷺ، وطاعة ولي الأمر، ودلل على رأيك من القرآن الكريم.

(١) أخرجه مسلم (١٨٥١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تطبيقات سلوكية

- أحرص على القيام بما كلفني الله من مسؤولية دون تفريط.
- أطيع ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- وأدعو له بكل خير وأحتسب الأجر في ذلك.



س١ أستدل من القرآن الكريم على وجوب طاعة ولي الأمر.

س٢ ما النتيجة المتوقعة عند قيام كل مسؤول بأمانته؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السادس

حفظ اللسان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»[1].

أبوهريرة الدوسي رضي الله عنه

التعريف بالراوي

سبق التعريف به في الدرس الأول.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الكلمة من رضوان الله	من كلمات الخير التي ترضي الله ﷻ.
لا يلقي لها بالاً	لا يتأملها ولا يتفكر في نتائجها ولا يظن أنها تؤثر .
درجات	منازل الجنة.
الكلمة من سخط الله	من الكلمات التي تغضب الله ﷻ.
يهوي	يسقط.

(١) أخرجه البخاري (٦٤٧٨)، ومسلم (٢٩٨٨)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

١ اللسان نعمة عظيمة من نِعَم الله، به تتكلم وتبين ما في نفسك، قال تعالى في سورة البلد: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾[١].

٢ استعمال اللسان فيما يرضي الله سببٌ في رفع درجتك ومكانتك عند الله، ومن أمثلة ذلك:

- استعمال اللسان في ذكر الله تعالى.
- استعمال اللسان في تعليم الخير.

٣ استعمال لسانك فيما يغضب الله ويكرهه سببٌ في شقائك وخسرانك، ومن أمثلة ذلك:

- استعمال اللسان في السب والشتم.
- استعمال اللسان في الكذب والسخرية.
- استعمال اللسان في اتهام الآخرين والافتراء عليهم.

تطبيقات سلوكية

- **أشغل لساني بما يرضي الله تعالى، وأحفظه عما يُسخطه جل وعلا.**
- **استشعر عِظم مسئولية الكلمة، وخطورة تأثيرها على الآخرين، ويتأكد ذلك عبّر وسائل التواصل الاجتماعي؛ لرواج استعمالها، وسرعة انتشار الكلمة فيها، كما أتجنب بث المحتوى المخالف لمقتضى مسؤولياتي الدينية والوطنية والاجتماعية، وأحرص على سلامة ما أقدمه من الزلل والشطط.**

(١) سورة البلد آية: (٨-٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معلومات إثرائية

ورد في نظام مكافحة جرائم المعلوماتية[1]، في المادة الثالثة من النظام، ما يلي:

يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على خمسمائة ألف ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين؛ كلُّ شخص يرتكب أيًا من الجرائم المعلوماتية الآتية:

- التنصت على ما هو مرسل عن طريق الشبكة المعلوماتية أو أحد أجهزة الحاسب الآلي - دون مسوغ نظامي صحيح - أو التقاطه أو اعتراضه.
- الدخول غير المشروع لتهديد شخص أو ابتزازه؛ لحمله على القيام بفعل أو الامتناع عنه، ولو كان القيام بهذا الفعل أو الامتناع عنه مشروعًا.
- الدخول غير المشروع إلى موقع إلكتروني، أو الدخول إلى موقع الكتروني لتغيير تصاميم هذا الموقع، أو إتلافه، أو تعديله، أو شغل عنوانه.
- المساس بالحياة الخاصة عن طريق إساءة استخدام الهواتف النقالة المزودة بالكاميرا، أو ما في حكمها.
- التشهير بالآخرين، وإلحاق الضرر بهم ، عبر وسائل تقنيات المعلومات المختلفة.

التقويم

س١ "الكلمة سلاح ذو حَدَّين"، أُبيّن صحة العبارة من خلال دراستك للحديث السابق.

س٢ قال تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾، أوضِّح دلالة الآية الكريمة على وجوب حفظ اللسان.

(١) المادة الثالثة من نظام جرائم المعلوماتية الصادر بمرسوم ملكي رقم (م/ ١٧، بتاريخ ٨ / ٣/ ١٤٢٨ هـ).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الثالثة

أخلاق وسُلُوكات رَغَّب فيها الإسلام

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- استخراج بعض أخلاق النبي ﷺ وصفاته الواردة في الحديث.
- بيان ثمرات الصدقة.
- ذكر نماذج لصور التكافل في المجتمع.
- توضيح فضل التواضع، وعلو منزلته.
- توضيح أهمية الاستقامة على دين الله عز وجل.
- بيان حرص الإسلام على طهارة المجتمع وعفته.
- بيان عظم فضل الدلالة على الخير، والإصلاح بين الناس.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السابع

اليُسر والسَماحَة

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ:

«مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ فَيَنْتَقِمَ لِلهِ بِهَا»[1].

عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما

التعريف بالراوي

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، ولدت بعد البعثة، كانت من أحب النساء إلى النبي ﷺ، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة رضي الله عنهم يسألونها عن العلم، ومن فضلها أن النبي ﷺ توفي في حجرتها ودفن فيها، توفيت رضي الله عنها بالمدينة سنة (٥٧) من الهجرة.

(١) أخرجه البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أيسرهما	أسهلهما.
مالم يكن إثمًا	ما لم يترتب على اختيار الأمر الأسهل الوقوع في الإثم.
وما انتقم لنفسه	ما عاقب أحدًا انتصارًا لنفسه.
حرمة الله	ما حرم الله فعله.
فينتقم لله بها	بإقامة حدوده.

من معاني الحديث

١ من صفات نبينا محمد ﷺ: السماحة وحب اليسر والسهولة في الأمر، وكراهية التشديد على النفس، وفي حديث الرهط الثلاثة الذين سألوا عن عبادة النبي ﷺ، فلما أُخبِرُوا كأنهم تقالوُّها، فقال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبدًا، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدًا، فجاء رسول الله ﷺ إليهم، فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟! أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني»[1]، فلنا في نبينا ﷺ أسوة حسنة، فلنحرص على سلوك منهجه في اختيار أسهل الأمور، ما لم يكن إثمًا.

٢ من أمثلة التشدد وعدم الأخذ بالأسهل: الأخذ بالعزيمة في موضع الرخصة، كمن يترك رخصة الفطر في حال السفر وهو عليه شاق، أو يترك التيمم فيستعمل الماء وهو يضره.

٣ التشديد على النفس، وقصد المشقة، ليس من أخلاق الإسلام، فقد دعا النبي ﷺ بالهلاك على المتشددين.

٤ ليس من التيسير التهاون في أداء ما أوجبه الله.

٥ في هذا الحديث حثٌ على العفو والحلم وتحمل الأذى، وعدم الانتصار للنفس، وأن هذه أخلاق النبي ﷺ، فلنحرص على التأسي بهديه ﷺ والاقتداء به.

نشاط

أُحدّد مع مجموعتي متى يكون ترك الانتصار للنفس سماحة ورفعة؟ ومتى يكون ذلة ومهانة؟

(١) أخرجه البخاري (٥٠٦٣)، ومسلم (١٤٠١)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تطبيقات سلوكية

- أختار الأيسر من الأمور ما لم يكن إثماً.
- أبتعد عما فيه إثم ولو رَغِبَتْهُ نفسي.



س١ دلَّ الحديث على بعض أخلاق النبي ﷺ وصفاته، أذكُر ثلاثاً منها.

س٢ كان النبي ﷺ لا ينتصر لنفسه، بالرجوع لسيرة النبي ﷺ، أستشهدُ بموقف من مواقفه ﷺ يدل على ذلك.

س٣ هل يصح وصف أحكام الإسلام بالتشدد؟ ولماذا؟

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الصَدَقة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَإِنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ»[1].

أبوهريرة الدوسي رضي الله عنه

التعريف بالراوي

سبق التعريف به في الدرس الأول.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بِعَدْل تمرة	ما يساوي تمرة.
كسب	عَمَل.
يُرَبِّيها	يُنَمِّيها.
فَلُوَّه	المُهْر وهو ولد الفرس الذي فُطِم عن أمه.

(١) أخرجه البخاري (١٤١٠).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

١ الدين الإسلامي يدعو إلى التكافل والتعاون بين أتباعه، ليكونوا كالجسد الواحد.

٢ الصدقة إحدى صور التكافل والتعاون في المجتمع.

٣ من ثمرات الصدقة وفوائدها:

من ثمرات الصدقة

- طهرة للمال
- .....
- .....
- .....

٤ يقبل الله الصدقة ويضاعف أجرها إذا كانت من كسب حلال.

٥ مضاعفة الله للصدقة وتربيته لها دليل على كرم الله سبحانه، وعظيم فضله.

نشاط

أكتبُ مع مجموعتي كيف يكون إظهار الصدقة سببًا لمضاعفة الأجر؟

تطبيقات سلوكية

أحرص على تقديم الصدقات عبر المنصات الرسمية والموثوقة مثل منصة إحسان والمنصة الوطنية للتبرعات (تبرع)، فهي الجهات المصرح لها رسميًا باستقبال التبرعات في المملكة العربية السعودية. كما أمتنع تمامًا عن تقديم الصدقات أو التبرعات لأي جهات أو أشخاص غير مصرح لهم من الجهات الحكومية الرسمية.

إحسان
منصة وطنية للعمل الخيري

تبرع
المنصة الوطنية للتبرعات
National Donations Platform

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معلومات إثرائية

مما ورد في نظام مكافحة التسول:[1]

- يحظر التسول بصوره وأشكاله كافة مهما كانت مسوغاته.
- تختص وزارة الداخلية بالقبض على المتسولين.



التقويم

س١ دلَّ الحديث على فضل الله تعالى وكرمه، أذكُر وجه دلالته على ذلك.

س٢ ما المراد بـ(عَدْل التمرة)؟، وما معنى (فَلُوَّهُ)؟

(١) المادة الثانية من نظام مكافحة التسول الصادر بمرسوم ملكي رقم (م/٢٠ بتاريخ ١٤٤٣/٢/٩هـ).

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

التكافُل الإجتماعي

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ أَوْ الْعَبَاءِ مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنْ الْفَاقَةِ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[1] وَالْآيَةَ الَّتِي فِي الْحَشْرِ ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾[2] تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دِرْهَمِهِ مِنْ ثَوْبِهِ مِنْ صَاعِ بُرِّهِ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ حَتَّى قَالَ: وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا بَلْ قَدْ عَجَزَتْ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ»[3].

جرير بن عبدالله رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه، وصفه النبي ﷺ بأنه من خير أهل اليمن فقال: إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن[4].

(١) سورة النساء آية: (١).
(٢) سورة الحشر آية: (١٨).
(٣) أخرجه مسلم (١٠١٧).
(٤) أخرجه النسائي برقم: (٨٣٠٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



الكلمة	معناها
صدر النهار	أوَّل النهار.
مجتابي	لابسي.
النمار	جمع نمرة وهي إزار[1] الصوف المخطط كأنه جلد نمر.
مضر	قبيلة من قبائل العرب.
فتمعر وجه رسول الله ﷺ	فتغير وجهه من الإشفاق عليهم.
صاع بره	الصاع : مكيال معروف يسع ٣ كغم تقريبًا، والبُرُّ هو الحنطة.
بِصُرَّة	بكيس النقود.
كومين	تثنية «كَوم» وهو اسم للمكان المرتفع كالرابية، والمراد الشيء الكثير.
يتهلل	يضيء من الفرح والابتهاج.
مُذْهَبة	الشيء المطلي بالذهب.
من سَنَّ	من عمل عملًا تبعه عليه غيره.



١. قيامك بالصدقة والبذل ولو بالقليل دليل على اهتمامك بحال المحتاجين، وحبك لتقديم الخير لهم، وشفقتك عليهم.

٢. كلما كنت مُبادرًا للخير سابقًا إليه كان ذلك أعظم لأجرك وأجزل لثوابك؛ حيث يكتب الله لك مثل أجور من اقتدوا بك في هذا العمل.

٣. احرص على أن تكون قدوة في الخير، ولا تكن قدوة في الشر؛ فتتحمل أوزار من عمل بمثل عملك اقتداءً بك.

(١) الإزار: هو ما يلبس على نصف الجسم الأسفل، كمثل لباس المحرم بالعمرة أو الحج.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معلومات إثرائية

(إحسان) و (تبرع) من المنصّات الرسمية المصرّح لها بجمع التبرعات والصّدقات. ومن مجالات التبرع التي تقدمها منصة (إحسان)، وتدعم التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع:



- **المشاريع:** التي يُقدَّم من خلالها فرصُ تبرعٍ متنوعةٍ تصنعُ أثرًا مُستدامًا وتحققُ أثرًا اجتماعيًّا واسعًا للحالاتِ الأشدِّ احتياجًا.



- **تيسّرت:** التي يُقدَّم من خلالها فرصُ تبرعٍ للمواطنين المعسرين ممَّن أثقلتْ كواهلَهم الدُّيون وصدرَ بحقِّهم أمرُ تنفيذٍ قضائيٍّ من المحكمةِ .



- **فُرجت:** يُقدَّمُ من خلالها فُرصُ تبرعٍ خاصةٍ بسجناءِ الحقوقِ الماليَّةِ، للمساهمةِ في تعجيلِ عودتِهم إلى أهاليهم.

دعم المتسولين واعطائهم المال ليس من التكافل الاجتماعي الصحيح؛ بل هو دعم لظواهر سلبية يجب القضاء عليها.

تطبيقات سلوكية

- أُسَابِقُ إلى فعل الخير ابتغاء مرضاة الله تعالى، ولأحظى بأجر من اقتدى بي في ذلك.
- أُسَابِقُ في فعل الخيرات من خلال الجهات الرسمية المصرح لها.

التقويم

س١ كيف تكون الصدقة إحدى صور التكافل في المجتمع؟

س٢ أذكُر صورتين من صور القدوة الحسنة.

س٣ كيف تساهم في القضاء على ظاهرة التسول وتحمي مجتمعك ووطنك منه؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس العاشر

التواضُع

عَنْ عِيَاضٍ التميمي رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ»(١).

عياض التميمي رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عياض التميمي المجاشعي، كان صديقًا قديمًا لرسول الله ﷺ، سكن البصرة وتوفي فيها.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
التواضع	هو خُلُقٌ حسن يبعث على لين الجانب، والخضوع للحق، وعدم الاغترار بالنفس.
أوحى إليَّ	أعلمني، والوحي: الإعلام الخفي.
يبغي	يتجاوز الحد ويستطيل على الناس بغير حق.
يفخر	يباهي بنفسه ويدعي العظمة والشرف.

(١) أخرجه مسلم (٢٨٦٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

١ المُلك والعظمة والجَبَروت والكمال لله وحده لا شريك له، والخلق عبيدٌ لله أذلاءُ بين يديه.

٢ خلق التواضع من الأخلاق العظيمة حيث أمر الله به، وأوحى لنبيه ﷺ أن يأمر الناس بالاتصاف به.

٣ التواضع يكون بقبول الحق وعدم ردِّه، وعدم الشعور بالفضل على الناس، ومعاملتهم برفق ولين لا بعلو واستكبار.

٤ ممَّا ينتجُ عن تركِ التَّواضعِ: الفخرُ والبغيُ، وهما من الأخلاقِ المذمومةِ الَّتي تسببُ القطيعةَ والاختلافِ.

٥ مما يُعينك على التَّواضعِ: مخالطةُ الفقراءِ والمساكين، والأكلُ معهم، والإحسانُ إلى النَّاسِ وخدمتِهم.

تطبيقات سلوكية

- أتواضع للناس ولا أتكبر عليهم.
- أبتعد عن البغي و الفخر بكل صوره وأشكاله.

التقويم

س١ أُمثّل لأمرين من الأمور التي تعين على الاتصاف بخلق التواضع.

س٢ أذكُر عملين من الأعمال التي تدل على التواضع، وعملين من الأعمال التي تنافي التواضع.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الاستقامة

عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه

قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ قَالَ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ»(١).

سفيان بن عبدالله رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل سفيان بن عبد الله الثقفي، أسلم مع وفد الطائف، ولاه عمر رضي الله عنه على الطائف.

من معاني الحديث

١. نبينا محمد ﷺ أوتي جوامع الكلم، حيث يتكلم بالكلمة والجملة الواحدة التي تحمل المعاني العظيمة الكثيرة.
٢. من جوامع الكلم إجابته ﷺ لسفيان الثقفي رضي الله عنه بقوله: « قل آمنت بالله ثم استقم ».
٣. جمعت هاتان الكلمتان معاني الإسلام والإيمان كلها، فأمر ﷺ بتجديد الإيمان باللسان مع موافقة القلب، وأمر بالاستقامة على أعمال الطاعات والانتهاء عن جميع المخالفات.
٤. يدخل في معنى الاستقامة: استقامة القلب على التوحيد وعدم الشرك بالله، والاستقامة بفعل الطاعات الظاهرة والباطنة وترك المنهيات.

(١) أخرجه مسلم (٣٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط

أقرأ سورة الفاتحة، ثم أُبيّن العلاقة بينها وبين وصية النبي ﷺ لسفيان رضي الله عنه.

تطبيقات سلوكية

- أسلك الأسباب التي تعين على الاستقامة والثبات على دين الله تعالى.
- أحذر من الأسباب التي تؤدي إلى ترك الاستقامة، وأسأل الله تعالى أن يجنبني إياها.

التقويم

س١ بعد دراستي للحديث ومعانيه، أضعُ تعريفًا مناسبًا للاستقامة.

س٢ أُوضِّح دلالة الحديث على منزلة الاستقامة.

س٣ حرص الصّحابة رضي الله عنهم على طلب العلم، وانتقاء الأسئلة التي تجمع لهم خصال الخير، أستدلُّ من الحديث على ذلك.

س٤ للاستقامة فوائد عديدة، أستنبطُ فائدتين من الآيات التالية:

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾﴾[1].
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾[2].

(١) سورة فصلت آية ٣٠ -٣١.

(٢) سورة الأحقاف آية ١٣ -١٤.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

العِفَّة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»[1].

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

التعريف بالراوي

سبق التعريف به في الدرس الأول.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الزاني	من يفعل الفاحشة من رجل أو امرأة.

(١) أخرجه البخاري (٦٧٧٢)، ومسلم (٥٧).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

١ حرص الإسلام على طهارة المجتمع وعفته، وحَذَّرَ من كل ما يخدش العفة ويذهب الحياء.

٢ تربية النفس على الإيمان بالله والخوف منه، واستشعار مراقبته، من الأسباب المعينة على البعد عن الفواحش.

٣ الزنا كبيرة من كبائر الذنوب، حيث ورد الوعيد لمرتكبها.

٤ انتشار الفواحش في المجتمع من أسباب حصول الأمراض والأوبئة المستعصية، قال رسول الله ﷺ: «يا معشر المهاجرين خمس خصال إذا ابتُليتم بِهِنَّ وأعوذ بالله أن تُدْرِكُوهُنَّ: لم تظهر الفاحشة في قوم قَطُّ حتى يُعْلِنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم»[1].

٥ من العفة التعفف عما في أيدي الناس من الأموال العامة أو الخاصة، وعدم الاعتداء عليها بالسرقة أو الاختلاس أو الانتهاب أو الاحتيال.

٦ من العفة الابتعاد عن شرب الخمر، فهي تفسد العقل وتذهبه، وتسبب العداوة والبغضاء.

٧ الإيمان المنفي في الحديث هو كماله وليس أصل الإيمان، فيكون المعنى: لا يزني الزاني حين يزني، ولا يسرق السّارق حين يسرق، ولا يشرب الخمر حين يشربها، وهو مؤمنٌ كامل الإيمان.

نشاط

أُقارن بين مجتمعين: أحدهما تظهر فيه جليًّا مظاهر العِفَّة، والآخر على العكس من ذلك، من حيث الأمن، والصحة، والبركة في الرزق وغير ذلك.

.....

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٠١٩)

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تطبيقات سلوكية

- أحرص على اجتناب الفواحش وأسباب الوقوع فيها.
- أُبادر إلى التوبة من كل ذنب أفعله.



س١ حذّر الحديث من ارتكاب ثلاثة ذنوب عظيمة، أذكرُها.

س٢ أوضِّح المراد بنفي الإيمان في الحديث.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثالث عشر

الدلالة على الخير

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُبْدِعَ بِي فَاحْمِلْنِي، فَقَالَ: مَا عِنْدِي، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»(١).

التعريف بالراوي

أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، شهد بيعة العقبة الثانية مع السبعين وكان أصغرهم سنًّا، معدود في علماء الصحابة، كان حريصًا على اجتماع كلمة المسلمين، كارهاً للفتن والاقتتال.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أبدع بي	مرضت راحلتي فأصبحت غير صالحة للركوب.
فاحملني	أعطني ما أركب عليه.
على من يحمله	يعطيه ما يركب عليه.
خير	يشمل الدلالة على خيري الدنيا و الآخرة.

(١) أخرجه مسلم (١٨٩٣).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

١ أبواب الخير كثيرة، ووسائل تحصيل الأجر عديدة، ومن أعظمها: تعليم العلم، والدلالة على الخير.

٢ من دل على الخير كان له مثل أجر فاعله، ومن دعا إلى هدى كان له مثل أجر من عمل به إلى يوم القيامة.

٣ أول من يُقَدَّم في الدلالة إلى الخير هم الأهل، والأقارب، ومن له حق عليك.

٤ من صفات معلم الخير والداعي إليه: الحكمة، والرحمة، والرفق.

نشاط

الدعوة إلى الخير من أسباب نشر المحبة و الألفة في المجتمع .

أكتبُ مع مجموعتي كيف يتحقق ذلك .

تطبيقات سلوكية

- أَحْرِصُ على الدلالة على طرق الخير.
- أنقل ما تعلمته من العلم النافع والخُلق الحسن إلى أهلي وأقاربي وأصدقائي.

التقويم

س١ أستنبطُ ثلاث فوائد لم يرد ذكرها في إرشادات الحديث.

س٢ من خلال تعلمك للعلوم والمعارف ما العِلم الذي ترغب في دلالة زملائك وأسرتك إليه؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الرابع عشر

الإصلاح بين الناس

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ» قَالُوا:
بَلَى، قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ»(١).

التعريف بالراوي

أبو الدرداء رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عويمر بن مالك الخزرجي، الأنصاري، أسلم يوم بدر، من أفاضل الصحابة رضي الله عنهم وفقهائهم وحكمائهم، سيد القراء في دمشق، وكان كثير العبادة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
درجة الصيام والصلاة والصدقة	المراد النافلة من هذه العبادات.
ذات البين	حال العلاقة بينكم سواء كانت مودة أو خلافًا، وتأتي بمعنى القرابة والنسب.
الحالقة	الخصلة التي تفسد الدين، فكأنها تحلق الدين لعظمها عند الله تعالى.

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٤٩١٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

١ الإسلام دين يحرص على الاجتماع والائتلاف، وينبذ الفُرْقة والخلاف.

٢ شرع الإسلام أموراً تقوي علاقة المسلمين ببعضهم، مثل: التسامح والبدء بالسلام.

٣ حينما تحدث القطيعة والخلاف بين مسلمَين أو جماعتين من المسلمين؛ فإن السعي للإصلاح بينهما يعد من أعظم العبادات وأَجَلِّ القُرُبات.

٤ المسلم يحذر من أسباب القطيعة وفساد ذات البين مثل: سوء الظن، والتجسس.

نشاط

أُحدّد مع مجموعتي سبب كون إصلاح ذات البين أفضل من نوافل الصلاة والصدقة والصيام.

تطبيقات سلوكية

- أَحْتَسِبُ الأجر في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائي وأقاربي.
- أَبْتَعِدُ عن كل ما يؤدي إلى القطيعة والاختلاف وفساد ذات البين.

التقويم

س١ العمل ذو النفع المتعدي أفضل من العمل ذي النفع الخاص، أُبيّن ما يدل على ذلك من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

س٢ ما الضرر المترتب على القطيعة وفساد ذات البين في الدنيا والآخرة؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

ملاحظاتي

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الفِقْه

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الأولى

الأطعمة والأشربة

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيانِ القاعدةِ الشَّرعيةِ: (أنَّ الأصلَ في الأطعمةِ والأشربةِ الإباحةُ).
- التَّمثيلِ للأطعمةِ النباتيَّةِ والحيوانيَّةِ المُباحةِ.
- تفصيلِ القولِ في أنواعِ الأطعمةِ المُحرَّمةِ.
- توضيحِ أضرارِ تعاطِي المخدّراتِ وسُبلِ العلاجِ لمنْ وقعَ فيها.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الأول

أحكام الأطعمة والأشربة

نعمة الطعام

امتن الله تعالى على عباده بأن خلق لهم ما في الأرض، وجعله مباحًا لهم، ليستعينوا به على طاعته، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾(١)، ومن ذلك نعمة الطعام والشراب.

الأصل في الأطعمة والأشربة

القاعدة الشرعية: أن الأصل في جميع الأطعمة والأشربة **الإباحة**، إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه، والأدلة على هذه القاعدة كثيرة، منها:

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾(٢)، فدلت الآية الكريمة على أن جميع المخلوقات النافعة مباحة، ومنها الأطعمة والأشربة.

الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة

شرع الله تعالى لعباده أحكامًا تتعلق بمآكلهم ومشاربهم، إذا التزموها كانت حياتهم عبودية لربهم، وإن تركوها أو بعضها كان بُعدهم عن ربهم بقدر ما يتركونه من هذه التشريعات الحكيمة، ومن أهم هذه التشريعات ما يأتي:

أولًا: وجوب شكر الله تعالى على نعمة الطعام والشراب:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾﴾(٣).

ثانيًا: بيان الحلال والحرام من الأطعمة والأشربة:

لقد بيَّن الله تعالى في شريعته الكاملة ما يجب على المسلم، فيما يأكله ويجتنبه من الأطعمة، فقال تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾(٤).

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٩.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٦٨.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٧٢.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ١١٩.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

ثالثًا : مشروعية إطعام الطعام :

جاءت الشريعة بالحث على الإكرام، وإطعام الطعام، ويدخل في ذلك **الإطعام الواجب**، كإطعام الرجل أهلَ بيته، وإغاثة الملهوف الجائع، والضيافة الواجبة، كما يدخل في ذلك **الإطعام المستحب**؛ كإطعام الفقراء والمساكين، فعن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله عز وجل يقول يوم القيامة: يابن آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فلم تُطْعِمْني، قال: يا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قال: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلانٌ فلم تُطْعِمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لو أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذلك عِنْدِي، يابن آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فلم تَسْقِني، قال: يا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قال: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلانٌ فلم تَسْقِه، أَمَا إِنَّكَ لو سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذلك عِنْدِي**»[1].

رابعًا : تحريم الإسراف :

جاءت الشريعة بتحريم الإسراف في الطعام والشراب، **والإسراف**: مجاوزة الحدِّ فيهما، قال الله تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾[2].

نشاط

من الإسراف المحرم المبالغة في الأطعمة في ولائم الأعراس ونحوها، ناقش مع مجموعتك ما يأتي :

طرق الحد من هذه الظاهرة	طرق الاستفادة من فائض الولائم
.....	.....
.....	.....

خامسًا : مشروعية النية الصالحة في الأكل والشرب :

مَنْ أَكَلَ أو شرب الحلال ونوى به تقوية بدنه على طاعة الله تعالى فهو مأجور، ومما يدل على ذلك حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ أن رسول الله ﷺ قال له: «**إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أُجِرْتَ عليها حتى ما تضع في فِي امرأتك**»[3].

(١) أخرجه مسلم (٢٥٦٩).
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٣١.
(٣) أخرجه البخاري (٥٦)، ومسلم (١٦٢٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



من الوسائل المساعدة على حفظ النعمة:

الاستفادة من الجمعيات الخيرية المرخصة في مجال حفظ النعمة، والتي هدفها الأساس هو حفظ النعمة من الهدر؛ بحيث يُجمع الزائد من الطعام ويُوصل إلى المستفيدين بطرق احترافية، تحفظ فيها خصوصية المجتمع والمستفيد، ولا تقتصر هذه الجمعيات على الأجر بل يتعداه لغرس قيم نبيلة في المجتمع ركازها التطوع والذي يمثل أحد أهداف رؤية ٢٠٣٠، ومن هذه الجمعيات الجمعية الخيرية للطعام «إطعام» وهي مؤسسة غير ربحية متخصصة في هذا المجال.

إطعام
SAUDI FOOD BANK
بنك الطعام السعودي





س١ ما الأصل في الأطعمة والأشربة؟

س٢ متى يكون الإطعام واجبًا، ومتى يكون مستحبًا؟

س٣ ما الواجب تجاه نعمة الطعام؟

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني

أنواع الأطعمة وأحكامها (١)

أقسام الأطعمة

تنقسم الأطعمة إجمالًا إلى قسمين رئيسَيْن، هما :

أولًا : الأطعمة النباتية . **ثانيًا : الأطعمة الحيوانية .**

والأصل في هذه الأطعمة أنها **مباحة**، وكذا ما استُخرج أو صُنع منها، ما لم يدل دليل شرعي خاص أو عام على تحريم بعضها، كما لو كان يترتب على تناولها ضرر بدني أو عقلي، وأمثلة الأطعمة المباحة كثيرة :

أولاً : أمثلة للأطعمة النباتية المباحة :

(أشارك زملائي في ذكر الأمثلة لكلِّ صنف)

الصنف النباتي	أمثلته			
الحبوب	١- القمح	٢-	٣-	٤- .....
الفواكه	١- التفاح	٢-	٣-	٤- .....
البقول	١- الفول	٢-	٣-	٤- .....
الخَضْرَاوات	١- الخَسّ	٢-	٣-	٤- .....

ثانيًا : أمثلة للأطعمة الحيوانية المباحة :

(أشارك زملائي في ذكر الأمثلة لكلِّ صنف)

الصنف الحيواني	أمثلته			
الحيوان البَرِّي	١- الإبل	٢-	٣-	٤- .....
الحيوان البحري	١- السمك	٢-	٣-	٤- .....
الطير	١- الحمام	٢-	٣-	٤- .....

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الأطعمةُ المحرَّمَةُ

١- الأطعمة الضارة بالبدن

كل ما كان في تناوله ضرر على البدن فهو **محرم**، ومن أمثلة ذلك:

أولًا: الحيوانات السامة، كالحيات، والعقارب، وما يستخرج منها.

ثانيًا: النباتات الضارة، كبعض الزهور، والثمار السامة، ومنها التبغ: الذي يصنع منه الدخان (السجائر)، وهو يحتوي على مادة (النيكوتين) التي يبلغ ضررها حد الإماتة إذا تركزت في البدن، وقد ثبت طبيًّا أن التدخين سبب لأمراض كثيرة، منها: سرطان الرئة، وتصلب الشرايين، والذبحة الصدرية.

ومن الأدلة على تحريم الأطعمة الضارة بالبدن:

١- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾[١].

٢- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**لا ضرر ولا ضرار**»[٢].

نشاط ١

شارك مع معلمك ومجموعتك في الحوار حول ما يلي:

أسباب الوقوع في التدخين	سبل الوقاية من الوقوع في التدخين	الآثار السيئة للتدخين	وسائل الإقلاع عن التدخين
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

(١) سورة النساء، الآية: ٢٩.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٣٤١)، وأحمد (٢٨٦٥)، وصحّحه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٥٠).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

٢- الأطعمة الخبيثة

كل حيوان خبيث فهو محرَّم، ومن أمثلته: الفأرة، والجُرَذ، والخُفَّاش، والحشرات؛ كالذباب، والقمل، والخنفساء، والجُعَل، والصرصور، والبرغوث، وغيرها.

ودليل تحريمها قوله تعالى: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾[١].


فأرة


جُرَذ


خُفَّاش


ذباب


خنفساء


صرصور


برغوث

٣- الأطعمة النجسة

كلُّ طعامٍ أو شرابٍ نجس فهو محرَّم، ولذلك أمثلة عديدة بيانها في الجدول التالي:

م	المثال	بيانه وتوضيحه	دليل تحريمه
١	الميتة	هي كلُّ حيوانٍ لم يذكَّ الذَّكاةَ الشرعيةَ، مثل: ١- المقتول بالصعق الكهربائي. ٢- ما تُركت التسمية عليه عمدًا. ٣- المقتول رميًا بالرصاص مع القدرة على تذكيته. ٤- ما ذكر عليه اسم غير الله من الأولياء وغيرهم. ٥- ما ذبح عند القبور. ■ **ما يستثنى من الميتة** ١- ميتة البحر. ٢- الجراد. والدليل: حديث ابن عمر ﷺ قال: «أُحِلَّتْ لنا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ، فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ: فَالْحُوتُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ: فَالْكَبِدُ وَالطِّحَالُ»[٢].	قال الله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٣].

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.
(٢) أخرجه أحمد (٥٧٢٣).
(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

م	المثال	بيانه وتوضيحه	دليل تحريمه
٢	**الدمُ المسفوح**	هو الدم السائل؛ كالذي يخرج من الذبيحة حين ذبحها؛ أما غير المسفوح – وهو القليل– كالذي يبقى في العروق فلا بأس به.	قال الله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[1].
٣	**الخنزير**	هو حيوان مستقذر يأكل النجاسات وفضلات الإنسان والحيوان، بل يأكل فضلات نفسه، وأكل لحمه سبب لأمراض كثيرة.	

٤- لحوم الحُمر الأهلية والبغال

ورد النهي عن **تحريم أكل لحوم بعض الحيوانات**، أما الاستفادة منها في الركوب وغيره فجائز، وهي:

١	**الحمار الأهلي**	وهو الحمار المستأنس، وأما الحمار الوحشي فهو حلال.	عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: «ذَبَحْنَا يوم خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ فَنَهَانَا رسولُ الله ﷺ عَنِ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، ولم يَنْهَنَا عَنِ الْخَيْلِ»[2].
٢	**البغل**	وهو المتولِّدُ من الخيل والحمار الأهلي فهو حرام. وفي حكمه كل ما تَوَلَّدَ من مأكول وغيره؛ كالسِّمع، وهو المتولد من الذئب والضَّبُع.	

(١) تقدّم تخريج الآية، ينظر: ص: ١١٦.
(٢) أخرجه أحمد (١٤٨٤٠).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط ٢

١- قال الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ (١)،
بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم أُبيّن معنى مايلي:

أ- معنى أنواع الميتة الواردة في الآية الكريمة:

﴿الْمُنْخَنِقَةُ﴾: ..... ﴿الْمَوْقُوذَةُ﴾: .....

﴿الْمُتَرَدِّيَةُ﴾: ..... ﴿النَّطِيحَةُ﴾: .....

ب- معنى قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾.

.....

٢- أكل لحم الخيل مباح؛ أستخرج مما تقدم من الأدلة الدليلَ على ذلك.

.....

٥- الحيواناتُ الآكلةُ للجيف

كلُّ حيوانٍ آكلٍ للجيَفِ(٢) فهو **حرام**، ومن أمثلتها: النَّسر، والرَّخَم، والكلاب، وغيرها.

ودليل تحريمها: قوله تعالى: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾(٣).

٦- الحيواناتُ الآكلةُ للنجاسات

كلُّ حيوانٍ يكون أكثرُ أكلِه النجاسة فهو **حرام**، ومن أمثلته: السمك الذي يعيش في مياه الصرف الصحي ويتغذى على النجاسات، والدجاج الذي يكون غالب أكله النجاسة.

ويسمى هذا النوع من الحيوانات: (الجَلَّالَة)، ودليل تحريمه: حديث عبدالله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ: «**نَهَى عن أكل الجَلَّالَة**»(٤).

وسبب تحريمها: خُبْثُ لحمها، وتغيره بسبب ما تأكله من النجاسات؛ فإذا أُطعمت الطعامَ الطاهر مدة يطيب فيها لحمها؛ **جاز** أكلها.

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.
(٢) الجِيفُ: جمعُ جيفة، وهي جُثَّةُ الميتةِ التي تعفَّنتْ، وفاحتْ رائحتُها الكريهةُ.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.
(٤) أخرجه أبو داود (٣٧٨٥)، والترمذي (١٨٢٤).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

٧- الحيواناتُ المفترسة

الحيوانات المفترسة نوعان، بيانهما فيما يلي:

م	النوع	مثاله	حكمه	الدليل
١	السباع التي لها أنياب تفترس بها	الذئب، والفهد، والدب، والثعلب والقط، و .....، و.....	يحرم أكلها	عن ابن عباس ﷺ قال: «نَهَى رسولُ الله ﷺ عن كُلِّ ذي نابٍ من السِّباع، وعن كلِّ ذي مِخْلَبٍ من الطير»(١).
٢	الطيور التي لها مخالب تصيد بها	العُقاب، والبَازِي والنَّسر والشاهين، و.....، و.....		

ويستثنى من السِّباع: الضَّبُعُ، **فيباح** أكلَها لحديث ابن أبي عمار قال: سألت جابرًا ﷺ عن الضَّبُعِ: صيدٌ هو؟ قال: نعم. قال: قلتُ: آكُلُها؟ قال: نعم. قلتُ: أقاله رسولُ الله ﷺ؟ قال: نعم(٢).

















(١) أخرجه مسلم (١٩٣٤).

(٢) أخرجه الترمذي (١٧٩١)، وصححه البخاري وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي (التلخيص الحبير ١٥٢/٤).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



س١ أُمثّل لما يأتي بمثالين:

أ. الأطعمة النباتية.

ب. الأطعمة الحيوانية.

ج. الأطعمة الضارة.

د. الأطعمة النجسة.

س٢ ما حكم أكل الضبع مع الدليل؟

س٣ ما سبب تحريم الحيوانات الآكلة للنجاسة؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أنواع الأطعمة وأحكامها (٢)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

في هذا الدرس نستكمل بقية الأطعمة والأشربة المحرمة:

٨- الْمُسْكِرَات

الْمُسْكِرَات: جمع مُسْكِرٍ، وهو اسم لكل ما يزيل العقل أو يغطيه، بحيث لا يميز شاربه بين الحسن والقبيح، ولا بين النافع والضار، ويهذي في كلامه.

والمسكراتُ **حرام** بجميع أنواعها، سواء أكانت على صورتها الطبيعية؛ كأنواع من النبات يسكر أكله، أم كانت مصنعة، أم مستخرجة من مواد أخرى، وسواء سُمِّيت خمرًا، أو سُمِّيت باسم آخر، وسواء تناول قليلاً منها أو كثيرًا.

ويدل على تحريم المسكرات بجميع أنواعها:

١- قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[١].

٢- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «كلُّ مسكر حرام»[٢].

٩- المخدِّرات

المخدِّرات: جمع مخدِّر، وهي مواد نباتية أو كيماوية لها تأثيرها العقلي والبدني على من يتعاطاها، فتصيب جسمه بالفتور والخمول، وتشل نشاطه، وتغطي عقله كما يغطيه المسكر.

أنواعها:

المخدِّرات أنواعٌ كثيرة يمكن تصنيفها إلى نوعين:

م	النوع	أمثلته
١	المخدِّرات الطبيعية النباتية	١-الحشيش. ٢-الأفيون. ٣-القات.
٢	المخدِّرات التصنيعية	١-الهيروين. ٢- الكوكايين. ٣- الكبتاجون. ٤- الشَّبو.

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠. (٢) أخرجه البخاري (٤٣٤٣)، ومسلم (١٩٩٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معلومات إثرائية

بعض أنواع المخدرات وأضرارها على الفرد والمجتمع

الحشيش: **من آثار تعاطيه:**



- ضعف الذاكرة، وانخفاض القدرة على التركيز.
- صداع مزمن مع احمرار العين.
- الضحك الهستيري.
- الخوف والارتباك.
- الرغبة الشديدة في الأكل والشرب.
- وجود مخلفات من السجائر أو أدوات تدل على متعاطيها.

الكبتاجون: **من آثار تعاطيه:**



- السهر المستمر والنوم غير المنتظم.
- ضعف الذاكرة.
- عدم الاستقرار النفسي.
- كثرة الحركة والثرثرة، والضحك والبكاء بدون سبب.
- العدوانية والانفعال لأتفه الأسباب.

الشبو: **من آثار تعاطيه:**



- هلاوس سمعية وبصرية قوية تجعل المتعاطي أقرب للذهول والانفصال عن الواقع.
- الاكتئاب الشديد، والشعور بالقلق.
- السلوك العدواني.
- الصداع المزمن.
- الشعور بالإعياء.
- فقدان الوزن.

إن مشكلة المخدرات تعد من أكبر المشكلات التي تعانيها دول العالم، وتسعى جاهدة لمحاربتها، لذلك أولت بلادنا المباركة هذا الموضوع العناية القصوى، فكثفت الجهود الوقائية للتصدي لهذه الآفة الخطيرة، من خلال رفع مستوى الوعي بين أبناء المجتمع، ومن مظاهر هذه الجهود تأسيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، التي تسعى بشكل مستمر ومتجدد إلى تكوين وعي صحي واجتماعي ووقائي لرفض تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية وزيادة الوعي المجتمعي بأضرارها.

المملكة العربية السعودية
اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات
الأمانة العامة

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

حكم المخدِّرات

المخدِّرات **محرَّمة** بجميع أنواعها، وبأي صفة كان تعاطيها، عن طريق الأكل أو الشرب، أو التدخين، أو الشم، أو الاستنشاق، أو الحقن، أو غير ذلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – في الحشيش: وهي بالتحريم أولى من الخمر؛ لأن ضرر تعاطي الحشيشة على نفسه أشد من ضرر الخمر. اهـ[1].

الدليل على تحريم المخدِّرات: هي الأدلة المتقدمة في تحريم المسكرات، لأنها مثلها في تغطية العقل والتأثير عليه.

أضرار تعاطي المخدِّرات:

يترتب على تعاطي المخدرات آثار ومفاسد أشد من آثار المسكرات، وقد أثبتت التحاليل الطبية والتجارب العلمية والواقع المحسوس: أن المخدرات بأنواعها سببٌ لكثير من الأضرار والمفاسد، من أهمها ما يلي:

أضرار دينية	أضرار اجتماعية	أضرار اقتصادية	أضرار صِحِّية
١- التكاسل عن العبادات.	١- كثرة المشاكل الأسرية.	١- ضعف الإنتاج.	١- الاضطراب والتوتر والقلق.
٢- الصَّدُّ عن ذكر الله والصلاة.	٢- الوقوع في الجريمة.	٢- استنزاف المال.	٢- الغثيان والقيء.
٣- مجالسة أصحاب السوء.	٣- إثارة العداوة والبغضاء.	٣-	٣- التهاب الفم وغشاء المعدة.
٤-	٤- العنف وسوء الخلق.	٤-	٤- تلف خلايا الدماغ.
٥-	٥-	٥-	٥- .....

نشاط ١

أ- أُشارك الحوار مع أستاذي حول سُبل الوقاية من المخدرات والمسكرات، وطُرق العلاج لمن وقع فيها، ثم أُدوّن خلاصة ذلك.

(١) فتاوى ابن تيمية ٣٤/٢٢٤.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

ب- أُقارن بين شخص يتعاطى المخدِّرات وآخر لا يتعاطاها.

وجه المقارنة	شخص يتعاطى المخدرات	شخص لا يتعاطى المخدرات
الاستقامة على الدين		
الاستقرار الأسري		
الصحة		
الحالة الاقتصادية		

١٠- الحيوانات التي أُمِرْنا بقتلها والتي نُهينا عن قتلها

أولًا: كلُّ حيوانٍ أَمَرَ الشرعُ بقتله فهو محرَّمُ الأكلِ، ولذلك أمثلة؛ منها:

م	الحيوان المأمور بقتله	الدليل
١	الحِدَأة	عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**خمسٌ من الدوابِّ لا حَرَجَ على مَنْ قتلهنَّ: الغرابُ، والْحِدَأةُ، والفأرةُ، والعقربُ، والكلبُ العقورُ**»(١).
٢	الغراب الأسود	
٣	الفأرة	
٤	العقرب	
٥	الكلب العقور	
٦	الوَزَغ	عن أُمِّ شَرِيكٍ العامرية رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ: «أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ»(٢).

(١) أخرجه البخاري (١٨٢٩، ١٨٢٨)، ومعنى الكلب العقور: الذي يعدو على الناس ويخيفهم، ويدخل في معنى الحديث جميع السباع العادِيَة.
(٢) أخرجه البخاري (٣٣٧٠).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

ثانيًا: كلُّ حيوانٍ نَهَى الشرعُ عن قتله فهو **محرَّمُ** الأكلِ، ولذلك أمثلة؛ منها:

م	الحيوان المنهي عن قتله	الدليل
١	النمل	عن ابن عباس ﷺ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع دواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصُّرَد»(١).
٢	النحل	
٣	الهدهد	
٤	الصُّرَد	
٥	الضِّفْدَع	عن عبدالرحمن بن عُثْمَانَ التيمي ﷺ قال: «نَهَى رسول الله ﷺ عن قَتْلِ الضِّفْدَعِ»(٢).

١١- ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة

ما تعلق به حقٌّ لله تعالى، أو حقٌّ للناس فلا يجوز تناوله؛ إلا بإذنِ مَنْ لَهُ الحقُّ في ذلك، وهو حرام على غيره، وله أنواع منها:

م	النوع	أمثلته
١	المحرَّم لحق الله تعالى	١- الإطعام في الكفارات، فيحرم على الأغنياء؛ لأنه حق للفقراء. ٢- الزكاة؛ فتحرم على غير المستحق لها؛ لأنها حق للأصناف الثمانية.
٢	المكتسب بالطرق المحرَّمة	١- مال الرشوة. ٢- الأموال الناتجة عن بيع المحرمات.
٣	المملوك للآخرين	١- المغصوب.

(١) أخرجه أحمد (٣٠٦٦)، والصُّرَد: طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٠٦٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

١٢-الأطعمة المشتبهة بالمحرم

قد يحدث أن يشتبه الطعام المباح بالطعام المحرم بحيث يخفى المباح، ولا يمكن تمييزه عن المحرم، أو يحصل أن يَخْتَلِطا بحيث لا يمكن فصل المباح عن المحرم، ففي هاتين الحالتين يحرم تناول الطعام المتصف بذلك؛ لأنه في الحال الأولى سوف يكون عرضة لتناول الحرام، فلا يمكن تجنب الحرام إلا باجتنابهما جميعا، وفي الحال الثانية سوف يتناول الطعام المحرم قطعاً.

ويدل على هذا الأصل: حديث عَدِيِّ بن حَاتِمٍ ﷺ قال: قلت: يا رَسُولَ الله، إني أُرْسِلُ كَلْبِي فأجد معه كَلْبًا آخَرَ لا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَهُ؟ فقال: «لا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ على كَلْبِكَ ولم تُسَمِّ على غَيْرِهِ»[١].

أمثلة على المشتبه بالمحرَّم	١- اشتباه لحم شاة مذكاة، بشاة ميتة. ٢- اشتباه العصير بالخمر.
أمثلة على المختلِط بالمحرَّم	١- لحم شاة قلي بدهن نجس. ٢- بسكويت دخل في تصنيعه دهن مستخرج من الخنزير أو من حيوان غير مذكّى.

نشاط ٢

أُصمّم خارطة مفاهيم تتضمن أنواع الأطعمة المحرمة مع المثال.

(١) أخرجه مسلم (١٩٢٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



س١ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة، فيما يأتي:

أ- جميع المسكرات محرمة. ( )

ب- إذا كان المشروب لا يسكر إلا الكثير منه فقليله مباح. ( )

س٢ أُلخّص أضرار تعاطي المخدرات.

س٣ أُمثّل بمثال على ما يأتي:

أ- حيوان مأمور بقتله.

ب - حيوان منهي عن قتله.

ج - طعام مشتبه بحرام.

د -طعام مختلط.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



الزَّكاة

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- توضيحِ معنى الزَّكاةِ، وحُكمِها.
- تعليلِ الحكمةِ من مشروعيَّةِ الزَّكاةِ.
- تفصيلِ القولِ في أنواعِ الزَّكاةِ.
- بيانِ سُننِ الزَّكاةِ وما يُكره فيها وما يَحرُم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الرابع

الذَّكاة

تعريف الذَّكاة

قطع حلقوم الحيوان ومريئه وأحد ودجيه.

حكم الذَّكاة

واجبة.

الحيوانات المستثناه من الذَّكاة

الجراد، وحيوان البحر؛ كالسمك ونحوه.

الحكمة من مشروعية الذَّكاة

تطييب الذبيحة وتطهيرها حِسِّيًّا بإخراج الدم الفاسد الذي يضر الإنسان إذا أكله.

نشاط ١

بالتعاون مع زملائي وبإشراف معلمي: أُبيّن الحيوان الذي تشترط لحل أكله الذَّكاة، والحيوان الذي لا تشترط له من الجدول الآتي:

الحيوان	حكم ذكاته
الإبل	
السمك	
الحمَام	

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أنواع الذَّكاة

الذَّكاة نوعان: ذكاة اختيارية، وذكاة اضطرارية، وإليك بيان كل نوع منها:

الأول

الذَّكاة الاختيارية، وتشمل:

١. **الذّبح**: وهو لجميع الحيوانات ما عدا الإبل.

وكيفية الذَّكاة: أن يقطع الحلقوم، وهو مجرى النفس، ويقطع المريء، وهو مجرى الطعام، ويقطع الودجان، وهما العرقان الغليظان المحيطان بالعنق، ولو قطع أحدهما مع الحلقوم والمريء كفى.

٢. **النحر**: ويكون في الإبل خاصة، بأن تُطْعن الإبل في لبتها، واللَّبةُ هي الموضع الذي يكون في أسفل العنق.

الثاني

الذَّكاة الاضطرارية، ويقصد بها:

العَقْرُ، وهو: قتل الحيوان غير المقدور عليه بجرحه في أي موضع من جسده غير موضع الذَّكاة أو النحر كأن يرميه برصاصة أو آلة حادة في رأسه أو ظهره أو بطنه أو غير ذلك.

ولا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذكاته أو نحره، ولذا يسمى: الذَّكاة الاضطرارية.

حكم الحيوان الذي لم يُذَكَّ

إذا مات الحيوان الذي يشترط لحله الذَّكاة دون أن يذكى سُمِّي ميتة، وحرّم على المسلم أكله لقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾[1].

لكن لو أُدركت قبل موتها، وفيها حياة مستقرة، ثم ذكيت جاز أكلها حينئذ.

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط ٢

ما الذي يجوز أكله وما الذي لا يجوز أكله من الحيوانات الآتية:

الحالة	الحكم
١ . الحيوان المقتول بالصعق الكهربائي .	
٢ . الدجاج الذي يوضع في الماء حتى يموت ثم يذكى .	
٣ . الشاة التي سقطت من مكان مرتفع فماتت .	
٤ .الشاة المريضة التي ذكيت قبل أن تموت .	

التقويم

س١ أُعرّف الذَّكاة .

س٢ ما الحكمة من مشروعية الذَّكاة؟

س٣ ماحكم أكل الحيوان الذي لم يذكَّ وهو ما يشترط لأكله الذكاة، مع الدليل؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الخامس

شروط الذَّكاة وسُننها ومكروهاتها

شروط الذَّكاة

يشترط للذكاة أربعة شروط، إذا اختل شرط منها حَرُمَ أكل الحيوان وصار مَيْتَةً:

الشرط الأول: أن يكون المُذكِّي عاقلاً، مسلمًا أو كتابيًّا (يهوديًا أو نصرانيًا).

الشرط الثاني: أن تكون الذَّكاة بآلة محدَّدة، أي: لها حد ينهر الدم، من سكين وحجر حادٍّ

والدليل: عن رافع بن خديج ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنهر الدم وذُكر اسم الله عليه فكل، ليس السن أو الظفر، وسأحدثكم عن ذلك: أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة»(١).

فلا يصح الذَّكاة بـ:

١ – الصعق الكهربائي. ٢ – أو السن(٢). ٣ – أو الظفر.

الشرط الثالث: قَطْعُ الحلقومِ والمريء، وأَحَدِ الوَدْجَيْنِ، في الحيوان المقدور عليه، وإذا لم يُقدر عليه فيُشترط جَرْحُهُ في أيِّ موضعٍ من جسمِه.

فلا يصح:

١ – قطع الحلقوم فقط. ٢ – أو .....فقط. ٣ – أو أحد الوَدْجَيْنِ فقط.

بل لا بد مِنْ قَطْعِ ثلاثةِ أشياءَ وهي: ..... و ..... و .....

الشرط الرابع: قول المذَّكي: «بسم الله» عند الذَّكاة ولا يجزئ غيرها.

والدليل على اشتراط التسمية: قول الله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾(٣).

وإن تركها سهوًا أبيحت لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾(٤).

(١) أخرجه البخاري (٣٠٧٥).
(٢) يحرم الذَّكاة بالسن وسائر العظام.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ١١٨.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معلومات إثرائية

تم إنشاء "المركز السعودي للحلال" وهو مركز تابع للهيئة العامة للغذاء والدواء، يهدف إلى منح شهادات حلال للمنشآت والمنتجات، ومنح شعار حلال للمنتجات والجهات الراغبة في الحصول على الشعار (المطاعم ، الفنادق)، وتدريب المنشآت الراغبة في التحول إلى الإنتاج الحلال، وذلك حسب تعاليم الشريعة الإسلامية لتحقيق الريادة إقليميًا وعالميًا في هذا المجال، ولإبراز مكانة المملكة الدينية.

المركز السعودي لحلال
Saudi Halal Center

سنن الذَّكاة وما يكره فيها وما يحرم

سنن الذَّكاة

١. سَنُّ السكين قبل الذَّكاة؛ لأن الذَّكاة بغير المسنون فيه تعذيب للحيوان.
٢. التكبير بعد التسمية.
٣. الرفق بالذبيحة عند ذبحها.
٤. توجيه الذبيحة إلى القبلة عند ذبحها.
٥. أن يُمِرَّ الآلة على محل الذَّكاة بقوة وسرعة؛ ليكون أسرع في خروج الروح فلا يتعذب الحيوان.

ما يُكره في الذَّكاة

١. أن يحدَّ المذَّكي السكين والذبيحة تنظر إليه.
٢. أن يسلخ الحيوان أو يكسر عنقه قبل أن تخرج روحه؛ لأن في ذلك تعذيبًا له.
٣. أن يذكي البهيمة والأخرى تنظر إليها؛ لأن في ذلك تعذيبًا لها.

ما يحرُم في الذَّكاة

١. حبس الحيوان وجعله هدفًا للرماية.
٢. ذكاة الحيوان المباح الأكلِ لغير أكله أو لغير غَرَضٍ شرعي.

نشاط

عن عبدالله بن عمرو ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من قتل عصفورًا فما فوقها بغير حقها، سأله الله عز وجل عنها يوم القيامة» قيل: يا رسول الله فما حقها؟ قال: «حقها أن تذبحها فتأكلها، ولا تقطع رأسها فيرمى بها»[1].

دلَّ الحديث السابق على خطأ يقع فيه بعض الناس، فما هو؟ وعلى ماذا يدل الوعيد الوارد لفاعله؟

.....

.....

.....

الطعام المستورد من غير المسلمين

الطعام المستورد من غير المسلمين على نوعين:

الأول: ما لا يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الخَضْراوات والسمك، .....

حكمه: حلال ما لم يخالطه شيء من المحرَّمات؛ كالكحول، وشحم الخنزير، وغير ذلك.

الثاني: ما يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الدجاج والغنم والبقر ونحوه.

حكمه: يجوز أكله إذا ذكي ذكاة شرعية بالشروط المعروفة للذكاة.

فإن علمنا أنهم لا يُذكُّون الحيوانات بل يقتلونها بالصعق الكهربائي أو بالضرب على الرأس مثلاً، أو كان المذَّكي لها غير كتابي حرم أكلها، لانتفاء شروط الذَّكاة الشرعية.

(١) أخرجه النسائي (٤٤٤٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



الصيد الجائر : هو الصيد غير النظامي والذي تعاقب عليه الأنظمة والقوانين، سواء كان الصيد الجائر للحيوانات البرية أو البحرية؛ لأنه يُخِلُّ في التوازن البيئي، وقد يؤدي إلى هجرة الحيوانات من موطنها الأساسي إلى مكان آخر، وربما يتسبب في انقراض بعض الحيوانات، ويعتبر الصيد جائرًا في الحالات الآتية :

١– صيد الحيوانات في موسم التكاثر والتزاوج .
٢– عدم امتلاك رخصة تؤهل صاحبها لممارسة الصيد .
٣– الصيد خارج الأوقات والساعات المحددة للصيد .
٤– استخدام أسلحة غير مشروعة للصيد .
٥– صيد حيوانات موجودة في مناطق محظورة مثل المحميات .
٦– صيد حيوانات تعود ملكيتها لأشخاص آخرين .
٧– صيد حيوانات مهددة بالانقراض .
٨– صيد حيوانات تقع ضمن البحوث العلمية .



س١ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة :

أ– يشترط للذكاة أن يكون المذكي مسلمًا . ( )

ب– من أمسك عصفورًا بيده، ثم قطع رقبته بأظفاره لم تصح ذكاته . ( )

ج– يجوز أكل الحيوان الذي مات بسبب الصعق الكهربائي . ( )

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

س٢ لو سافرت مع أبيك إلى بلد أهله وثنيون، وقدم لك طعام متنوع، فيه: سمك، ولحم ضأن، وفواكه متنوعة، ولبن بقر.

فما الذي يحل لك تناوله؟ وما الذي يحرم؟ ولماذا؟

س٣ إذا كنت مع أهلك في مزرعة، وانطلق عيار ناري فأصاب إحدى الغنم، فماتت، فما حكم أكلها؟ ولماذا؟

س٤ أُميّز أحكام الذّكاة فيما يلي:

المسألة	الحكم
ذكاة الحيوان المباح لغير أكله.	
إحداد الشفرة والذبيحة تنظر إليها.	
زيادة التكبير بعد التسمية عند الذَّكاة.	
قطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين.	
توجيه الذبيحة للقبلة.	
سلخ الذبيحة أو كسر عنقها قبل أن تخرج روحها.	

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



الصيد والتعامل مع الحيوانات

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- توضيحِ معنى الصّيدِ، وحكمِه.
- بيانِ حالاتِ تحريمِ الصَّيد.
- تفصيلِ القولِ في شُروطِ إباحةِ الصّيدِ.
- التفريقِ بينَ الحيواناتِ الَّتي يجوزُ قتلُها، والحيواناتِ الَّتي يَحرمُ قتلُها.
- الاستدلالِ على عنايةِ الإسلامِ بالرفقِ بالحيوانِ وحرمةِ إيذائِه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الصَّـيْد

تعـريف الصيد

قتل الحيوان الحلال غير المقدور على ذبحه؛ بجَرحه في أي موضع من بدنه[١].

حكـم الصـيد

الصيد **جائز**، وقد دلّ على ذلك ما يلي:

١- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ﴾[٢].

٢- حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه قال: قلت: يا رسول الله، إنا نرسل الكلاب المعلَّمة، قال: «**كُلْ ما أمسكن عليك**»، قلت: وإن قَتَلْنَ؟ قال: «**وإن قَتَلْنَ**»[٣].

معلومات إثرائية

نظمت الدولة عمليات الصيد من خلال إصدار أنظمة ولوائح تتضمن الاشتراطات اللازمة والغرامات المستحقة على مخالفي الأنظمة واللوائح، ويمكن الإطلاع عليها من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية.

المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية
National Center for Wildlife
المملكة العربية السعودية

(١) الصيد نوع من الذكاة الاضطرارية السابق ذكرها في وحدة الذكاة، ويطلق الصيد على مجرد إمساك الحيوانات عن طريق المفاخ والشباك ونحوهما وإن لم تقتل، وليس هذا مرادًا هنا. (٢) سورة المائدة، آية: ٢. (٣) أخرجه البخاري (٥٤٧٧).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

● **ويحرم الصيد في عدة أحوال، هي:**

م	الحالة	أمثلة
١	في منطقة حرم مكة المكرمة والمدينة النبوية.	صيد حمام الحرم .....
٢	إذا كان الشخص مُحرِمًا بحج أو عمرة وإن لم يكن في الحرم، وهذا خاص بصيد البر، أما صيد البحر فجائز للمحرم.	....
٣	إذا كان الحيوان مملوكًا لآخرين.	صيد الحَمَامِ المملوك في المدن .....
٤	الصيد في المحميات الطبيعية.	لأن المنع من الدولة للمصلحة العامة وحفاظًا على الحياة الفطرية .....
٥	إذا كان يترتب على الصيد ضرر أو مفسدة، أو كان بشكل عشوائي وغير منظم وما يُعرف بـ(الصيد الجائر).	.....
٦	إذا كان الحيوان مقدورًا على تذكيته.	.....

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



شـروط إباحـة الصيد

يشترط لإباحة الصيد شروط تتعلق بالصائد، وشروط تتعلق بما يُصاد به (آلة الصيد) وتفصيلها على النحو الآتي:

أولاً: شروط الصائد:

١ أن يـكون الصائد مميزًا عاقلاً مُسلمًا أو كتابيًا.

٢ قصدُ الرمي وإرسالِ الجارح على الصيد.
فلو كان يصلح بندقيته فانطلقت رصاصة من غير قصد فأصابت طيرًا لم يحل، أو استرسل الجارح بنفسه فصاد حيواناً لم يحل.

٣ التسمية عند رمي الصيد أو إطلاق الجارح.

ثانياً: شروط ما يصاد به:

النوع الأول: الحيوان الجارح ومن أمثلته الكلب والصقر.

١. أن يكون مُعلَّمًا.
٢. أن يجرح الصيد.
٣. أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده.

النوع الثاني: الآلة المحددة.

١. أن تجرح البدن وتُنْهر الدم، أما لو قتل بثقلة كالحجارة والعصا فلا يحل.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

وإليك بيان شروط هذين النوعين:

أ ـ شروط الحيوان الجارح:

م	الشرط	بيانه
١	أن يكون مُعلَّمًا	لقوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾[١]. والمعتبر في تعليم الحيوان الجارح ما يأتي: أ. أن يسترسل إذا أُرسل. ب. أن ينزجر إذا زُجر. ج. ألا يأكل من الصيد؛ إلا ما يصطاد بمخلبه؛ كالصقر فلا يعتبر فيه أن لا يأكل من الصيد. د. لا يُباحُ صيد الكلب الأسود البهيم.
٢	أن يجرح الصيد	لأنه إذا قتله بضربه أو بخنقه أو بثُقله دون جَرحه كان في حكم الميتة المحرمة.
٣	أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده	لحديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: إني أرسل كلبي وأجد معه كلبًا آخر لا أدري أيهما أخذه. فقال له النبي ﷺ: «**لا تَأْكُلْ، فإنما سمَّيتَ على كلبك، ولم تُسَمِّ على غيره**»[٢].

ب ـ شروط الآلة المحددة:

	الشرط	بيانه	دليله
١	أن تجرح البدن وتُنْهر الدم.	مثل: السهام والرصاص.	حديث رافع بن خديج رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل»[٣].
٢	أن تجرح البدن بحدّها لا بثقلها.	كما إذا قتل الصيد برأس السهم المحدد، لا بعَرضه.	حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «كلْ ما خَزَقَ، وما أصاب بعرضه فلا تأكل»[٤].

(١) سورة المائدة الآية ٤. (٢) أخرجه البخاري (٥٤٨٦)، ومسلم (١٩٢٩).
(٣) أخرجه البخاري (٥٤٩٨)، ومسلم (١٩٦٨)، ومعنى أنهر الدم: أسَالَه.
(٤) أخرجه البخاري (٥٤٧٧)، ومسلم (١٩٢٩)، والمعراض: خشبة محددة الأطراف، والخزْق: الطعن والنفوذ في البدن.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



س١ أُعرّف الصيد، وأذكُر حكمه.

س٢ ماشروط الحيوان الذي يجوز الصيد به؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الدرس السابع

التعامل مع الحيوان

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

قتل الحيوان

أولًا : الحيوانات التي يجوز قتلها :

	وصف الحيوان الذي يجوز قتله	أمثلته
١	كل حيوان مؤذ من الحشرات وغيرها .	١– الوزغ . ٢– ..... ٣– ..... ٤– .....
٢	كل حيوان يخاف ضرره .	١– الذئب الذي يهجم على الشخص أو غنمه . ٢– ..... ٣– ..... ٤– .....
٣	كل حيوان هائج لا يمكن دفعه إلا بالقتل .	١– الجمل إذا هاج وآذى . ٢– ..... ٣– ..... ٤– .....

ثانيًا : الحيوانات التي يحرم قتلها :

١– الحيوانات التي يُباح أكلها إذا قُتلت لغير قصد الأكل، كقتل العصافير للهو واللعب .

٢– الحيوانات التي لا أذى فيها ولا ضرر منها؛ كالقطط ونحوها .

٣– الحيوانات التي نهى الشرع عن قتلها، كالنمل والهدهد .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

اقتناء الحيوان

يجوز اقتناء الحيوانات الأليفة مثل :

١– .....

٢– .....

٣– .....

إيذاء الحيوان

يحرم إيذاء الحيوانات، ويستحب الرفق بها ورحمتها، ويجب على من كان تحت يده بهائم محبوسة عنده أن يطعمها ويسقيها ولا يدعها حتى تهلك، فعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «**دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض**»(١).

التقويم

س١ أُمثّل بمثالين لما يجوز قتله وما لا يجوز قتله من الحيوان.

س٢ أستشهد بدليل من السنة على أهمية الرفق بالحيوان.

(١) أخرجه البخاري (٣٣١٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الرابعة



الضيافة وآداب الطعام والشراب

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- توضيحِ معنى الضِّيافةِ، وحُكمِها.
- بيانِ الآدابِ الشَّرعيَّةِ للضِّيافةِ.
- تفصيلِ القولِ في آدابِ الطَّعامِ والشَّرابِ.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثامن

الضِّيَافَةُ

الضِّيافةِ

تعريفها: إكرام الضيف بإطعامه وإيوائه وتقديم ما يحتاج إليه.

حكم الضِّيافة

الضيافة منها ما هو **واجب**، ومنها ما هو **مستحب**، وبيان ذلك فيما يأتي:

م	نوع الضيافة	بيانها	دليلها
١	الضيافة الواجبة على الكفاية	وهي ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة؛ إذا لم يكن في البلد الذي نَزَلَهُ موضع يقيم فيه.	عن أبي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ كان يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ؛ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ»(١).
٢	الضيافة المستحبة	وهي إطعام الطعام على كل حال، وبخاصة أوقات الشدة والأَزَمَات.	عن عبد الله بن عَمْرٍو ﷺ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النبيَّ ﷺ: أَيُّ الإِسْلامِ خَيْرٌ؟ قال: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلامَ على مَنْ عَرَفْتَ وَمَن لم تَعْرِفْ»(٢).

(١) أخرجه البخاري (٥٧٨٤).

(٢) أخرجه مسلم (٣٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

آداب الضِّيافةِ

للضيافة آداب شرعية لكل من المُضَيِّف والضيْف، بيانها فيما يأتي:

آداب المُضَيِّف

١ أن ينوي في قيامه بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه المسلم؛ لا المباهاة والمفاخرة.

٢ الترحيب بالضيف؛ وحسن استقباله، والبشاشة في وجهه.

٣ المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب.

٤ خدمة الضيف وتقديم الطعام والشراب له، ودعوته لتناوله.

آداب الضَّيْف

١ عدم إطالة البقاء عند المُضَيِّف بحيث يمل منه أو يحرجه.

٢ موافقة مُضَيِّفه إذا قدم له الطعام، وعدم الاعتذار منه بشبع أو غيره.

٣ الدعاء للمُضَيِّف، ومن ذلك ما ثبت في حديث عبدالله بن بُسْر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم»(١).

٤ الرضا بما يقدم له من طعام، والبعد عن المشقة على المُضَيِّف.

٥ التأدب بالآداب العامة، مثل: غض البصر، وترك السؤال عما لا يعنيه، وعدم الإضرار بمنزل المُضَيِّف، ونحو ذلك.

(١) أخرجه مسلم (٢٠٤٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي : أستنتجُ فائدة أو أكثر لكل أدب من الآداب الآتية :

الأدب	الفائدة منه
الترحيب بالضيف وحسن استقباله	إيناس الضيف وإظهار الارتياح لزيارته .....
المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب	.....
موافقة مُضَيِّفه إذا قدم له الطعام	.....
الدعاء للمُضَيِّف	.....

نشاط ٢

تستهدف المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها الطموحة استقبال ما يصل إلى ١٠٠ مليون زائر بحلول عام ٢٠٣٠ .

من خلال ما درسته في درس الضيافة ناقش مع زملائك آداب الضيافة التي ستعامل بها هؤلاء السياح .

التقويم

س١ أُدلّل على كل مما يأتي :

أ- استحباب الضيافة . ب- استحباب الدعاء للمُضيِّف .

س٢ أُمثّل لثلاثة من آداب الضيافة .

س٣ ما الأثر الحسن الذي يتركه دعاء الضيف في نفس المُضيِّف ؟

س٤ متى تكون الضيافة واجبة ، ومتى تكون مستحبة ؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس التاسع

آداب الطعام والشراب

آداب الطعام والشراب

آداب الطعام والشراب قسمان:

القسم الأول: ما ينبغي فعله

● بالتعاون مع مجموعتي أستخرج أدبًا من آداب الطعام من كل دليل من الأدلة الآتية:

م	الأدب	دليله
١	غسل اليدين قبل الأكل وبعده	
٢	.....	عن عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ ﵁ أن النبيَّ ﷺ قال له: «يا غلام، سمِّ الله، وكُلْ بيمينك، وكُلْ مما يليك»(١).
٣	.....	
٤	.....	
٥	.....	عن جابر ﵁ أن النبيَّ ﷺ أَمَرَ بِلَعْق الأصابع والصَّحْفَةِ، وقال: «إنكم لا تدرون في أيِّهِ البَرَكَة»(٢).
٦	.....	
٧	.....	عن أنس ﵁ أن النبيَّ ﷺ قال: «إذا سقطت لقمةُ أحدِكم فليُمِط عنها الأذى، وليأكلها، ولا يدَعْها للشيطان»(٣).
٨	.....	عن أنس ﵁ أن النبيَّ ﷺ قال: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكلَ الأكلةَ فيحمده عليها، أو يشرب الشربةَ فيحمده عليها»(٤).

(١) أخرجه البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢).
(٢) أخرجه مسلم (٢٠٣٣).
(٣) أخرجه مسلم (٢٠٣٤).
(٤) أخرجه مسلم (٢٧٣٤).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

٩	.....	عن عائشة ﵂ أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدُكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل: بسم الله أوَّلَهُ وآخرَهُ»(١).
١٠	يسنّ لشارب الماء ألا يشربه دفعة واحدة؛ بل يتنفس أثناء شربه ثلاث مرات خارج الإناء، وذلك بأن يشرب، ثم يبعد الإناء عن فيه، ويتنفس، ثم الثانية، ثم الثالثة، وينتهي.	

نشاط ١

أحفظُ هذا الدعاء:

عن معاذ بن أنس الجهني ﵁ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «من أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الذي أطعمني هذا وَرَزَقَنِيهِ من غَيْرِ حَوْلٍ مني وَلاَ قُوَّةٍ، غَفَرَ الله له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٢).

القسم الثاني: ما ينبغي اجتنابه

١- النفخ في الإناء، أو التنفس فيه.

٢- الشرب أو الأكل قائمًا.

٣- الإكثار من الأكل.

● **بالتعاون مع مجموعتي أُكْمِل ما ينبغي اجتنابه مستفيدًا من الأدلة الآتية:**

م	ما ينبغي اجتنابه	دليله
٤	.....	عن جابر ﵁ أن النبيَّ ﷺ قال: «لا تأكلوا بالشمال، فإن الشيطان يأكل بالشمال»(٣).
٥	.....	قال أبو هريرة ﵁: «ما عَابَ الرسولُ ﷺ طعامًا قَطّ، كان إذا اشتهى شيئًا أَكَلَهُ، وإن كرهه تَرَكَهُ»(٤).
٦	.....	عن أبي جُحيفةَ ﵁ أن النبيَّ ﷺ قال: «إني لا آكل متّكئًا»(٥).

(١) أخرجه أبو داود (٣٧٦٧).
(٢) أخرجه أحمد ٣/٤٣٩.
(٣) أخرجه مسلم (٢٠١٩).
(٤) أخرجه البخاري (٥٤٠٩).
(٥) أخرجه البخاري (٥٣٩٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي : أذكُر ثلاث ممارسات حسنة وأخرى سيئة أثناء تناول الطعام :

ممارسات حسنة	ممارسات سيئة
١.	١. .....
٢.	٢. .....
٣.	٣. .....

التقويم

س١ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصحيحها فيما يأتي :

أ- يجوز للمسلم الأكل بالشوكة والملعقة إذا كان يستعملها بيمينه. ( )

ب- يكره النفخ في الطعام أو الشراب. ( )

جـ- من حكمة النهي عن الأكل بالشمال : عدم التشبه بالشيطان. ( )

د- لا يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمي في أثناء الطعام. ( )

س٢ عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال له : «يا غلام، سمّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك»، يستدل بهذا الحديث على عدد من آداب الطعام؛ فما هي؟

س٣ ما الذي ينبغي اجتنابه في الطعام والشراب؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



الاضطرار والتداوي

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- تفصيلِ القولِ في أحكامِ أكلِ المضطرِ.
- بيانِ المرادِ بـ (التّداوي) .
- تحديدِ شروطِ جوازِ التّداوي.
- الاستشهادِ بمثالٍ على الطبِّ النّبويِّ.
- توضيحِ كيفيةِ العلاجِ بالرُّقيةِ الشَّرعيَّةِ.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس العاشر

أحكام المضطر وحكم التداوي

أ أحكام المضطر

حكم أكل المضطر للمحرم ومقدار ما يأكل

من اضطر إلى محرم بأن خاف على نفسه المرض أو الموت إن لم يأكل منه وجب عليه أن يأكل بقدر ما يذهب عنه الضرر، ويأمن معه من الموت، وليس له أن يأكل منه حتى يشبع.

والدليل قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾[1].

نشاط ١

أُشاركُ في الحوار مع معلمي وزملائي حول الحكمة من إباحة تناول المحرم عند الضرورة، وأكتبُ خلاصة ذلك.

الاضطرار إلى طعام الآخرين

هل يجوز للإنسان أن يأكل من طعام الآخرين دون إذن منهم؟

الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئًا إلا برضاه.

- ولكن قد يقع المسلم في ضرورة يحتاج معها أن يأكل من طعام غيره، ففي هذه الحالة يجوز له أن يأكل منه ولو لم يؤذن له، بالشروط الآتية:

(١) سورة الأنعام، الآية: ١١٩.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

١ ألا يكون صاحب الطعام مضطرًّا إليه.

٢ أن يأكل منه بقدر حاجته.

٣ أن يعوِّض صاحب الطعام متى تيسر له ذلك.

- ويجب على مالك الطعام غير المضطر إليه أن يطعم المضطر إنقاذًا لحياته.

ب التـــداوي

المراد بالتداوي: طلب العلاج من الأمراض التي تصيب الإنسان أو الحيوان بالأدوية الحسية أو المعنوية.

حكم التداوي: جائز، وهو من فعل الأسباب المأمور بها، ولا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أن السبب نافع بإذن الله وتقديره، والدليل على ذلك:

- عن أسامة بن شَريك ﷺ قال: قال ﷺ: «تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الْهَرَمُ»(١).

شروط جواز التداوي:

١ أن يعتقد أن الدواء مجرد سبب.

٢ أن يعتقد اعتقادًا جازمًا أن الشافي من جميع الأمراض هو الله تعالى، قال جل وعلا ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾(٢).

٣ أن يكون الدواء مباحًا، فلا يجوز التداوي بالمحرم لقول النبي ﷺ «ولا تتداووا بحرام»(٣).

الطبُّ النبوي والتَّدَاوي في السنة النبوية

كثرت الأحاديث النبوية التي تصف بعض الأدوية لبعض الأَدْوَاء، سواء مِن أقوال النبي ﷺ أو مِن أفعاله، وقد حرِص العلماء على جمع هذه الأحاديث في كتب الحديث الجوامع، ومن أهمها:

- كتاب (الطِّب) من صحيح البخاري.
- كتاب (الطب النبوي)، للإمام ابن قيم الجوزية.
- كتاب (الطِّب النّبوي)، لأبي نعيم الأصبهاني.

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٥٥).
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٨٠.
(٣) أخرجه ابو داود (٤٥٣٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أمثلة من الطبِ النبوي

ومن أمثلة الطب النبوي الثابتة ما يلي:

- حديثُ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ»[1]، والمراد بالسَّام: الموت.
- حديثُ أَنَسِ بنِ مالكٍ ﷺ قالَ: قَدِمَ على النَّبيِّ ﷺ نَفَرٌ من عُكْلٍ فَأَسْلَمُوا، فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ، «فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ، فَيَشْرَبُوا من أَبْوَالِهَا، وأَلْبَانِهَا»، فَفَعَلُوا، فَصَحُّوا[2].
- سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ، عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ؟ فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ، فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ، وَقَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ»، أَوْ «هُوَ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمْ»[3].

العلاج بالرُّقية الشرعية

مِن السُّنَّة: أن يعالجَ المرءُ نفسَه بالرُّقيةِ الشرعية، أو يأذن لمن يعالجه بها، سواءٌ أكان ذلك من الأمراض البدنية الحسِّيَّة أم من الأمراض المعنوية، وحقيقة الرُّقية الشرعية: استعمال آياتٍ من القرآن الكريم أو من الأدعية الثابتة في السّنة في علاج المريض، إما بطريق النفث المباشر مع القراءة، أو بالقراءة في ماء ونحوه وسَقيه للمريض، أو غَسله به، ومما ورد في ذلك الرُّقية بما يلي:

١. قراءةُ الفاتحة مرَّة، أو ثلاثَ مرَّات.
٢. قراءةُ المعوِّذات الثلاث (الإخلاص، والفلق، والناس)، مرَّة، أو ثلاثَ مرَّات.
٣. قول: «بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ»[4].
٤. «ضَعْ يَدَكَ (اليُمْنَى) عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ من جَسَدِكَ. وقُلْ: بِاسْمِ اللهِ – ثَلاثًا. وقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِـ(عِزَّةِ) اللهِ وقُدْرَتِهِ من شَرِّ مَا أَجِدُ وأُحَاذِرُ»[5].

(١) أخرجه البخاري (٥٦٨٨). (٢) أخرجه البخاري (٦٨٠٢). (٣) أخرجه مسلم (١٥٧٧).
(٤) أخرجه مسلم (٢١٨٦)، وهي رقيةُ جبريل ﷺ للنبيِّ ﷺ، قال له: يا مُحَمَّدُ، اشْتَكَيْتَ؟ فقال: «نَعَمْ»، فَرَقاه بها.
(٥) أخرجه مسلم (٢٢٠٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط ٢

أكتب مع مجموعتي عن التداوي غير المشروع في الوقت الحاضر.

التقويم

س١ ما حكم أكل المضطر للمحرَّم؟ وما الدليل على ذلك؟

س٢ دخلتَ متجرًا لبيع المواد الغذائية وكنت جائعًا، فهل يجوز لك أن تأكل منه بدون علم صاحب المتجر؟ أنقُل من الدرس العبارة التي تدل على ما تقول.

س٣ ما رأيك في الاعتقاد بأن مجرّد تناول الدواء كاف في الشِّفاء من الأمراض؟

س٤ أُمثّل بمثال عن الطب النبوي.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



الأيْمَانُ

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- تعريف اليمين لغةً وشرعًا.
- توضيح المراد بـ (حفظ اليمين).
- التمييز بين الأَيمَان الجائزة والأَيمانِ المحرَّمة.
- التمثيل لـ (الحِنْثِ في اليمين).
- تفصيل القول في أحكام الحِنْثِ في اليمين.
- تحديد حالة وجوب كفَّارة اليمين.
- توضيح المراد بـ (الاستثناء في اليمين).
- بيان الكفَّارة الواجبة على من حرَّم على نفسه شيئًا مما أباحَه الله ثم أراد فِعْلَه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الأَيْمانُ

تعريف اليمين

اليمين في اللغة: الحلف، سمي يمينًا لأن العرب كانوا إذا حلف بعضهم لبعض أخذ كل واحد بيمين صاحبه.

واليمين شرعًا: توكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته؛ عقب حرف من حروف القَسَم الثلاثة، وحروف القسم هي: الواو، والتاء، والباء.

حفظ اليمين

أمر الله تعالى بحفظ اليمين فقال: ﴿ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ ﴾ [1]، وذلك لعظم شأن اليمين، ويدخل في حفظها أمور عديدة هي:

١ الحلف بأسماء الله وصفاته، وتجنُّبُ الحلف بغير الله.

٢ الإقلال من الأيمان، وتجنُّبُ الإكثار منها.

٣ الصدق في اليمين، وتجنُّبُ الحلف بالله تعالى كذباً.

٤ البِر باليمين، وتجنُّبُ الحِنْث فيها إلا إذا كان الحنث خيرًا من الاستمرار فيها.

٥ ترك الحلف على الآخرين في صغائر الأمور، أو إحراجهم بالحلف عليهم في أمور لا مصلحة فيها.

٦ اجتناب ما في حكم اليمين من تحريم الحلال أو الحلف بالطلاق.

(١) سورة المائدة الآية ٨٩.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط

أ. أذكُر أمثلة على اليمين بأسماء الله تعالى:

١- والله. ٢- ..... ٣- .....

ب. أذكُر أمثلة على اليمين بصفة من صفات الله تعالى:

١- ورحمة الله. ٢- ..... ٣- .....

أنواع اليمين

النوع الأول: الأيمان الجائزة، وهي قسمان:

القِسْمُ	توضيحه	حكمه
١ اليمين المنعقدة	الحلف بِاسْمٍ من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته، قاصدًا أمرًا مستقبلاً، مثل: والله لا أفعل كذا، والذي نفسي بيده لأفعلن كذا، أقسم بالله أن تتعشى عندي الليلة.	جائزة، وإذا حَنِثَ فيها -وسيأتي تعريف الحنث- وجبت عليه الكفارة؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ﴾[1].
٢ اليمين اللَّغْو	تنقسم إلى قسمين: أ. ما يجري على اللسان من غير قصد اليمين، مثل: إي والله، وبلى والله، ولا والله. ب. يحلف يظن الأمر على وجه، ثم يتبين على خلاف ذلك.	لا يترتب عليها شيء؛ لقوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾[2].

(١) سورة المائدة الآية ٨٩. (٢) سورة المائدة الآية ٨٩.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

النوع الثاني: الأيمان المحرمة، وهي قسمان:

القسم	توضيحه	حكمه
١ اليمين الغَمُوس	الحلف بالله تعالى على أمر ماضٍ كاذباً عامدًا، مثل: والله لم أفعل كذا، وهو كاذب، والله إن هذا الشيء لفلان، وهو كاذب.	**حرام،** وهي من كبائر الذنوب ولا كفارة فيها؛ لأن إثمها عظيم، ويجب فيها التوبة الصادقة، عن عبدالله بن عَمْرو ﷺ أن النبي ﷺ قال: «الْكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ»(١).
٢ اليمين بغير الله	كالحلف بالنبي ﷺ، أو بالكعبة أو بالآباء، أو بالأولياء، وغير ذلك.	**حرام،** وهي شرك أصغر، ولا كفارة فيها؛ لأنها غير منعقدة، بل يجب فيها التوبة الصادقة. عن عبد الله بن عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «ألا إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، من كان حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أو لِيَصْمُتْ»(٢).



س١ قال الله تعالى: ﴿وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ﴾ حفظ الأيمان يتضمن أموراً عديدة؛ فما هي؟

س٢ أُمثّل عن اليمين الجائزة، واليمين المحرمة.

(١) أخرجه البخاري (٦٨٧٠).
(٢) أخرجه البخاري (٦٦٤٦)، ومسلم (١٦٤٦)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الحِنْثُ في اليمين

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الحِنْثُ

المراد بالحِنْثُ: مخالفة اليمين، وذلك بأن يفعل ما حلف على تركه، أو يترك ما حلف على فعله.

نشاط

أُمثّل للحنث في اليمين:

المثال الأول: فعل ما حلف على تركه:

١- قال شخص: والله لا أركب السيارة، ثم ركبها.

٢-.....

المثال الثاني: ترك ما حلف على فعله:

١- قال شخص: والله لأذهبنَّ مع فلان إلى السُّوق، ثُمَّ لم يذهب معه.

٢-.....

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



حكم الحِنْثِ في اليمين

يختلف حكم الحنث في اليمين باختلاف اليمين التي حلفها ، وفيما يأتي بيان ذلك :

	حكم الحنث	الحالة	مثاله
١	حِنْثٌ واجب	إذا حلف على ترك واجب، أو فعل محرم .	والله لا أصلي في المسجد . .....
٢	حِنْثٌ مستحب	إذا حلف على ترك مستحب أو فعل مكروه .	....
٣	حِنْثٌ محرم	إذا حلف على فعل واجب أو ترك محرم .	....
٤	حِنْثٌ مكروه	إذا حلف على فعل مستحب أو ترك مكروه .	....
٥	حِنْثٌ مباح	إذا حلف على فعل مباح أو تركه .	....



كفارة اليمين

من حلف يمينًا منعقدة وهو بالغ عاقل ، ثم حنِثَ فيها وهو مختار ذاكر ليمينه **وجبت** عليه الكفارة .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

وهذه الكفارة قد بينها الله تعالى بقوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ﴾[1].

نستفيد من هذه الآية الكريمة أن كفارة اليمين: اختيار فعل واحد من ثلاثة أمور:

١- .....

٢- .....

٣- .....

ومن لم يجد شيئًا مما سبق فإنه: .....، ولا يلزم أن تكون هذه الأيام متتابعة.

ويجوز أن يكفر عن يمينه قبل أن يحنث فيها لحديث عَبْدِ الرحمن بن سَمُرَةَ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «وإذا حَلَفْتَ على يَمينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا منها فَكَفِّرْ عن يَمِينِكَ، وَأْتِ الذي هو خَيْرٌ»[2].

أهم أحكام اليمين

١ من كرر اليمين على فعلٍ واحد ثم حنث فيه؛ فلا يجب عليه إلا كفارة واحدة، كما لو قال: والله لا أذهب معك، ومن الغد قال: والله لا أذهب معك، ثم ذهب معه؛ فليس عليه إلا كفارة واحدة.

٢ من حلف على شخص أن يفعل شيئًا؛ ولم يكن في ذلك إثم، فيستحب للمحلوف عليه إبرار قسَم أخيه؛ كمن حلف عليه صاحبه أن يقبل أعطيته، فيستحب إبرار قسمه.

٣ من حلف على شخص أن يفعل شيئًا ولم يفعل، وجب على الحالف أن يكفر عن يمينه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فلم يقبلها، لزم الحالف كفارة يمين.

(١) سورة المائدة آية ٨٩. مقدار الإطعام: نصف صاع من قوت البلد (أي ما يعادل كيلو ونص). ومعنى قوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ﴾ لفقره.

(٢) أخرجه البخاري (٦٦٢٢)، ومسلم (١٦٥٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الاستثناءُ في اليمين

المرادُ بالاسْتِثْنَاءِ في اليَمينِ: تعليقُ اليَمينِ بمشيئةِ الله تعالى.

مثال ذلك:

- واللهِ لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله.
- أُقسِمُ باللهِ لا أسافر غَداً إلا أن يشاء الله.

عن ابن عمر ﷺ أن الرسول ﷺ قال: «من حلف على يمين، فقال: إن شاء الله فقد استثنى، فلا حنث عليه»[1].

ومن استثنَى في يمينِه فإنه يستفيدُ: عَدَمَ لزومِ اليمينِ له، فيكون مُخَيَّراً في الالتزام باليمين أو تركها.

تحريم الحلال - حكمه وكفارته

أ. تأمل الأمثلة التالية:

- قال شخص: حرام عليَّ دخول بيت فلان.
- وقال ثانٍ: يحرم عليَّ أن أكلم فلانًا.
- وقال ثالث: ما أحل الله عليَّ حرامٌ إنْ ذهبتُ إلى الموضع الفلاني.

ب. تأمل الأمثلة التالية:

- قال شخص: واللهِ لا أدخل بيت فلان.
- وقال ثانٍ: واللهِ لا أكلم فلانًا.
- وقال ثالث: واللهِ لا أذهب إلى الموضع الفلاني.

ما وجه التشابه بين الأمثلة في المجموعتين؟

.....

(١) رواه الترمذي برقم (١٥٣١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

ولأجل هذا التشابه في النتيجة فإن الله تعالى قد جعل تحريم الحلال له حكم اليمين، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١ قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٢﴾[1]، فعلى هذا: ما الكفارة الواجبة على من حَرَّم على نفسه شيئا مما أباحه الله تعالى ثم أراد أن يفعله؟

.....

التقويم

س١ ما كفارة اليمين، مع الدليل؟

س٢ أُمثّل للاستثناء في اليمين.

س٣ ما كفارة تحريم الحلال؟

(١) سورة التحريم الآيتان ١-٢.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447